آخر ساعة

العدد – ٨٤٨ – ٢٤ يناير ١٩٥١
AKHER SAA No. 848 — 24 JANVIER 1951



مذكرات وايزمان!



كانت السخرية فن برنارد شو!

● سئل برنارد شو « ماهى الفكاهة فى نظرك ؟ » .. فقال : «هى اى شىء يبعث على الضحك واجملها هى التى تستدر دمعة من العين ، وترسم بسمة على الشفاه ! »

● لو اطلعنا كل عظيم على مكنون نفسه ، لقتلنا جميع العظماء بايدينا !

● ان العالم كلحيتى وصلعتى .. غزارة فى الانتاج وسوء فى التوزيع . .

● ليست بلية الكاذب ان احدا من الناس لايصدقه .. بل بليته انه لايصدق احدا من الناس!

● قرأ تولستوى احدى مسرحيات شو فكتب اليه « يابرنارد شو لقد كنت عظيما فى مسرحيتك .. ولكن عيبك الوحيد هو اسرافك فى السخرية والهزل . » فرد عليه شو : « كيف تريد منا الا نهزل ونتفكه والدنيا احدى نكات الله ؟ »

● اذا اصطاد الاسد انسانا فهذا عمل وحشى .. واذا اصطاد الانسان اسدا فهذا عمل رياضى ! ..

● السياسى جبان بطبعه ، ولكنه اذا حارب من اجل فكرة حارب كبطل ..

● ان الناس يقولون ! ..ماذا يقولون ؟.. دعهم يقولون ..

● اذا اردت ان ترى الله ففتش عنه فى الحديقة !

● قيل لبرنارد شو : « كيف تضحك الناس فى كتاباتك ؟ » فقال : « لاننى اقول الحق ! »

● احذر الرجل الذى لايرد لطمتك فى الحال .. انه لن ينساك ولا يعطيك الفرصة لتنسى . .

● لاتقاوم التجربة . . جرب كل شىء وتمسك بالاحسن . .

● ان هؤلاء الذين يعيشون فى غياهب السجون ليسوا اكثر خطرا من هؤلاء الذين ينعمون بالحرية وليس لهم هم الا جمع المال . .

● لاتعامل الناس كما تحب ان يعاملوك .. فان الاذواق تختلف . .

● لا ادرى لماذا يلح الناس ان اكتب ترجمة لحياتى ! .. فانا لم اقتل احدا .. ولم اكن فى حياتى قد اتيت عملا من اعمال البطولة ... جرد حياتى من المسرحيات التى كتبتها فلن يبقى هناك شىء يستحق الذكر ..

● لم تكن السعادة هدفى فى الحياة .. فانا كاينشتين .. لست سعيدا وليس لدى الوقت الكافى كى اضيعه فى هذه الغفلة التى يسمونها السعادة .

● اثنان فقط فى العالم يفهمان الشيوعية .. ستالين وانا ! ..

● عيد الميلاد هو تشييع جنازة العام المنصرم ..

● اذا كانت المراة قبيحة فعليها الا تلوم الا نفسها .. فان المساحيق وجدت لتكون جميع النساء جميلات ! ..

● المال مصيدة النساء .

● ان الرجل الذى يريد ان يكون طول عمره سعيدا مع المراة كالذى يريد ان يتمتع بالخمر دائما .. يجب ان يكون فمه مملوءا بها دائما ..

● ما اجمل المراة فى سن الثلاثين ! . وخصوصا اذا كانت فى سن الاربعين ..

● جائزة نوبل هى حلقة الانقاذ التى تلقى الى الموشك على الغرق بعد وصوله الى الساحل سالما ..

● هاجم افكار الرجل كما تشاء .. ولكن لاتسمح لنفسك ان تهاجم الرجل نفسه . .

● من دواعى كراهيتى للانجليز انهم يعتبرون شكسبير أعظم منى !

● لابد من ان تضحك الناس حتى لايطالبوا بشنقك فى اكبر ميدان .. ان المهرج وحده هو الذى يتمكن من ان يقول مايريد فى هذا العالم .. وافضل ان اكون بهلوانا على ان اكون شهيدا ! .

● اننى اغفر لنوبل اختراعه الديناميت .. ولكننى لا اغفر له جائزة نوبل ..

● ان المتشائم يرى ان جميع الناس مثله فى سواد القلب وخبث السريرة ولذا فهو يكرههم ولا يطمئن اليهم .

● ليس العقل السليم فى الجسم السليم .. ولكن الجسم السليم فى العقل السليم !

● لقد افادنى مكتب الحكومة كثيرا .. فقد تعلمت منه صبر ايوب ! .

● الصمت اكبر دليل على الاحتقار ..

● لاتؤجل عمل اليوم الى الغد .. ولكن اجله الى بعد الغد!

● اننى اعجب بهؤلاء الرجال الذين يقضون ليلهم مع زوجاتهم ثم يلاقونهن فى النهار كانهم لم يفعلوا معهن شيئا ! ..

● العامل يشتغل بيده .. والصانع بيده وعقله .. اما الفنان فانه يشتغل بيده وعقله وقلبه ! ..

هل تعرف بلادك؟

جامعة فؤاد الاول .. وأهرام الجيزة
(تصوير سليم يوسف)

نجمك لهذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :
● ان المشكلة التى تواجهك سهلة .. وحلها ميسور .. لو تفرغت لها هى فقط ..

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :
● اعتن بصحتك جيدا فانت معرض لمرض ليس بسيطا . وتستطيع الآن ان ترتب حياتك على النظام الجديد ..

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :
● اقم ستارا حديديا بين الاحلام وبين نفسك حتى لا تصدم عند ما ترى كل هذه الاحلام تنهار .. ولا يتحقق منها شىء مطلقا .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :
● الظروف ستضطرك الى تاجيل اشياء كثيرة فى هذا الاسبوع .. لا تتهم احدا بتعطيل مشروعاتك .

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :
● لا ادرى لماذا سيشعر الناس نحوك فى هذا الاسبوع بالحب ، ولذلك سيطمعون فى الكثير منك . انك لن تستطيع ان تقدم شيئا لاحد منهم .

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :
● ان شيئا مما يكنه اصدقاؤك لك لم يتغير .. ولن يتغير ، فلا تتخذ اى خطوة على اساس مافهمته من محاولات البعض .

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :
● كن صريحا مع كل انسان .. ولا تخش ان تقول رايك بصراحة فى كل شىء .. فان الناس سيفهمون ان غرضك هو الاصلاح .

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :
● ان السخط على كل شىء لا يفيد بشىء .. ! ان الخطأ خطأك وفى يدك أنت العلاج .

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :
● لا تطلب المستحيل .. لأن السعادة المطلقة ليست سوى كلام فى الكتب .

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :
● احذر الغضب .. ان حياتك الخاصة ربما تتعرض الى عاصفة . ولكن الهدوء سيسود عملك .

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :
● لا تسرف فى هذا الاسبوع .. فانك ستجد نفسك بعد قليل فى حاجة الى كل مليم .. لتنفذ شيئا هاما !

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :
● تضطرب حياتك العاطفية اضطرابا بسيطا .. ولكن سيتقدم من يرجع اليها الهدوء بسرعة لن تتصورها فى بادىء الامر .



الاستاذ ابراهيم فرج
من مواليد ٢٤ يناير ١٩٠٣
عمره اليوم ٤٧ سنة

صدق أو لا تصدق

اطول مدرسة !
تتكون مدرسة بترسبرج فى امريكا من ٤١ طابقا ويبلغ ارتفاعها ٥٣٥ قدما !

جواهرجى خاص
كان بعض أمراء الهند واقيالها يحتفظون فى قصورهم بجواهرجى خاص .. !

نمت هذه الشجرة من وسط قبر وكان اصلها حبة صغيرة فى بطن الميت فنمت حتى اصبحت شجرة تين كبيرة وحطمت البناء الذى شيد فوق قبر الميت ...!

التدخين من الانف
يدخن بعض هنود امريكا غليونا (بيبه) من انوفهم ولذلك يصنع الغليون من فرعين فى طرفه الاعلى !

القط العائم !
تمتلك السيدة هايدل من ولاية كاليفورنيا فى أمريكا قطا يعشق السباحة

بمناسبة النشاط الشيوعى فى مصر

حديث مهدى الى محطة الاذاعة المصرية

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعى

كتبت منذ نحو عام اسال او اتساءل هل محطة الاذاعة اللاسلكية التابعة للحكومة المصرية ... هل هى محطة شيوعية ؟.. او ذات ميول شيوعية ؟... او فيها على الاقل رؤساء يوجهونها وجهة شيوعية ؟.. او وجهة لا تسىء الى الشيوعية !

ذلك لأننى كثيرا ماعجبت لماذا تغفل محطة الاذاعة المصرية اذاعة الاخبار التى تؤذى قضية الشيوعية او تكشف عن حكم الطغيان المطلق القائم وراء الستار الحديدى ؟

قد يقال هنا ان محطة اذاعتنا المصرية الحكومية تحرص على ان تكون منصفة وان هذه الاخبار التى تنشرها صحافة الغرب وتذيعها وكالات الانباء فى الغرب قد تكون اخبارا مغرضة ..

وهذه حجة مقبولة .. ولكن كان يمكن دائما لمحطة الاذاعة ان تذيع هذه الاخبار الواقعية .. وهذه التفصيلات التى يرويها الذين استطاعوا الهرب من وراء الستار الحديدى وان تنسب كل خبر وكل تفصيل الى مصدره فتقول مثلا (نشرت وكالة الانباء ا.ب. او ى.ب. او و. ف . تفصيلات محاكمة كذا وكذا فى وارسو او فى بوخارست ! او ان جريدة كذا قالت كذا وكذا عما يجرى فى معسكرات العمل الاجبارى فى روسيا !.. ونحن نذيع هذه الاخبار من غير تعليق ونفضل ان نترك الحكم على نصيبها من الصحة والدقة للمستمعين الكرام)

واعتقد ان هذا العرض يعتبر عرضا منصفا ..

ولكن محطة الاذاعة المصرية التى تهمل او تغفل عمدا نشر هذه الاخبار الواقعية ترى — من وقت الى آخر — ان تبرىء ذمتها او تنقذ المظاهر فتذيع حديثا دينيا فى ذم الشيوعية !... او حديثا نظريا يقارن فيه صاحبه بين الشيوعية والاشتراكية ... وبين النظم الاقتصادية المختلفة. وهو حديث اذا دخل من اذن خرج من الاخرى دون ان يترك وراءه اقل اثر فى نفوس الساخطين المتبرمين الذين ضاقوا ذرعا وصدرا بالنظم القائمة فراحوا يلتمسون الفرج او يعلقون الامال على هذه الشيوعية وما فيها من جنات النعيم !

مع هؤلاء لا ينفع حديث النظريات .. ولا يجدى حديث الدين .. فما كل نفس بقادرة دائما على ان تخضع شهواتها لحكم الدين ! .. والحرمان يولد السخط ! والسخط شهوة والحقد شهوة .. والجوع كافر كما قيل من قديم !

الذى ينفع ويجدى مع هؤلاء هو حديث الواقع ولغة الواقع.. لغة الحقائق والارقام . واقناعهم بلغة القائم الواقع الملموس ان الشيوعية — فى البلدان التى طبقت فيها — لم تحقق شيئا من وعودها للمؤمنين .. او ان الذى حققته لهم لا يتناسب مع الاعباء الثقيلة التى فرضتها عليهم !.. وان لقمة العيش التى سهلت لهم الحصول عليها قد سلبتهم فى مقابلها كل حرية من الحريات التى تضع الآدمى فوق مرتبة الحيوان ..

هذه هى اللغة التى تقع فى النفس . وهذا هو الحديث الذى يجدى فى رد العقول الى الصواب !.

وتستطيع محطة الاذاعة المصرية — اذا كانت حكومة مصر جادة حقيقة فى مكافحة الشيوعية ولم يكن كفاحها هنا مثل مكافحتها لغلاء المعيشة — تستطيع محطة الاذاعة أن تجد بين أقوال المحايدين وتصريحات كبار الادباء المنصفين ممن زاروا بلدان ما وراء الستار الحديدى واقاموا فيها ودرسوا احوالها ... تستطيع ان تجد بين اقوالهم كثيرا مما ينصف حقيقة الواقع فى روسيا وكتلتها الشيوعية ...

تستطيع ان تجد بيانات واحاديث يلمس فيها القارىء — والسامع — الرغبة فى الانصاف والحرص على ان يسجل الباحث ما للشيوعية ... وما عليها .

واقتناع القارىء او السامع بأن صاحب هذا الحديث او البيان رجل منصف ومحايد .. هو الذى يجعل لحديثه قيمة واثرا فى النفوس .

تستطيع محطة الاذاعة ان تؤدى فى هذا الميدان خدمة كبرى ... للحق وللحقيقة .لان الذين يسمعون أكثر أضعافا مضاعفة من الذين يقراون !

***

لقد قلت فى مقال سابق اننى اصبحت استحيى اليوم من محاربة الشيوعية .. بعد الذى رايته فى مصر من فساد يضيق به صدر اى حليم وكل حليم .

وانا لا احارب — فى كلمة اليوم — الشيوعية ... وانما اسعى وراء الحقيقة ! بل كلنا ننشد الحقيقة فى امر هذه الشيوعية ...

الحقيقة لا كما ترويها الكتب او صحف الغرب (المغرضة !) وانما كما يرويها ويصورها المنصفون ..

وبين يدى الآن عدد من زميلتنا الغراء مجلة (الصياد) البيروتية وفيها حديث لأديب من ادباء لبنان وهو الاستاذ الشيخ خليل تقى الدين الذى شغل منصب وزير لبنان المفوض فى موسكو زهاء خمس سنوات ..

ولقد احسست وانا اقرا الحديث ان الرجل — صديقنا الاديب الكبير — حريص على ان ينصف الحقيقة والواقع وان يسجل الحسنات والسيئات ..

هذا الحديث كان جديرا بمحطة اذاعتنا المصرية ان تذيعه . . لان السامع أو المستمع سوف يقتنع بان صاحب الحديث رجل محايد ومنصف ...

وسوف يقتنع كذلك بانه على رغم ما حققته الشيوعية للمؤمنين بها .. فانه خير له — اى خير للمصرى أو العربى او الشرقى — خير له ان يعيش فى ظل النظم القائمة فى بلاده على ما فيها من نقص وفساد.. من ان يعيش فى ظل الحكم الشيوعى والنظم الشيوعية ..

وانتقل الآن الى حديث الشيخ خليل تقى الدين وسوف احرص على ان الخصه بامانة .. وان انقل منه الصلب.. واذا اغفلت شيئا منه رغبة فى عدم الاطالة فانما اغفل الهامش أو «الرتوش»

ساله مندوب الزميلة ...

— هل تعتقد ان الحالة فى روسيا اليوم احسن من حالتها فى العهد القيصرى ؟

فاجابه وزير لبنان المفوض فى موسكو :

— لقد بدا لى أن الشعب الروسى هو احسن حالا اليوم منه بالامس ولقد تعود السلطة المطلقة منذ اقدم العصور ويبدو لى انه لو لم يكن لشعب روسيا قيصر لخلق قيصرا لنفسه . ولاريب فى ان النظام السوفييتى قد حول روسيا من بلد زراعى يحتاج الى الخارج الى بلد صناعى يستغنى عن الخارج ..

قال المندوب : وهل تم هذا «التحويل» بلا ثمن ؟

واجاب الاديب :

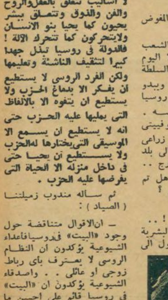
— بل كان الثمن غاليا ! .. ملايين من الارواح البشرية ازهقت فى سبيل الوصول الى هذه الغاية خصوصا فى سنوات ٣٠ — ٣١ — ١٩٣٢

وسئل الشيخ خليل : انك زرت معظم بلاد الغرب ووقفت على ثقافة شعوبها ومستوى حياتهم الاجتماعية والسياسية فهل تعتقد ان روسيا قد استطاعت ان تبلغ مستوى حياة البلاد الغربية ؟

واجاب على الفور :

— كلا . ان مستوى الحياة المادى لايزال منخفضا فى روسيا اذا قيس بمستوى الحياة فى اى بلد من بلدان العالم الغربى... **بل انى أذهب الى ابعد من هذا فاقول ان مستوى الحياة المادى فى كثير من بلدان الشرق احسن منه فى روسيا**

— والمستوى الثقافى ؟



— المستوى الثقافى عال فى روسيا ولكنها ثقافة موجهة مقيدة مرسومة كانها خريطة لصنيع ميكانيكى يرسمه مهندس لا اساليب تتعلق بالعقل والروح والفن والذوق وتتعلق ببشر يحيون كما يحيا بنو الانسان ولايتحركون كما تتحرك الآلة ! فالدولة فى روسيا تبذل جهدا كبيرا لتثقيف الناشئة وتعليمها ولكن الفرد الروسى لا يستطيع أن يفكر الا بدماغ الحزب ولا يستطيع ان يتفوه الا بالالفاظ التى يمليها عليه الحزب حتى انه لا يستطيع أن يسمع الا الموسيقى التى يختارها له الحزب ولا يستطيع أن يحيا حتى فى داخل منزله الا الحياة التى يفرضها عليه الحزب .

ثم سأله مندوب زميلتنا (الصياد) :

— ان الاقوال متناقضة حول وجود «البيت» فى روسيا فأعداء الشيوعية يؤكدون أن النظام الروسى لا يعترف بأى رباط زوجى او عائلى . . واصدقاء الشيوعية يؤكدون ان «البيت» فى روسيا قائم على احسن ما يتمناه المثاليون !

واجاب الشيخ مبتسما :

— اولا احب ان تعرف انه لا يوجد فى روسيا أو لكى اكون صادقا كل الصدق — لا يوجد فى اكثر انحاء روسيا ما نسميه نحن « البيت » وما يسميه الفرنسيون Foyer وما يسميه الانجليز Home واعنى به هذا الملجا المادى الروحى الذى يلجا اليه الانسان فى آخر يومه لينعم فيه بدفء الحب والعاطفة والراحة . . .

ذلك لان نظام العمل القاسى فى الاتحاد السوفييتى قد جعل المراة تشتغل، والرجل يشتغل، والفتاة تعمل ، والفتى يعمل.. هذا فى مصنع ، وهذه فى حقل وذلك فى مخزن وتلك فى مستشفى ... واما الاطفال فقد وضعتهم

←



غشاوة الحكم

(لايزال وزير الداخلية ينكر أن فى مصر عوامل تساعد على انتشار الشيوعية)
فؤاد سراج الدين باشا : أنا موش شايف اى عوامل ح تساعد على انتشار الشيوعية !

بريدي

معاملة المسجونين السياسيين

تلقيت من الصديق الفاضل الدكتور زكي خالد بك مدير عام الادارة الطبية للسجون البيان الآتي .. انشره واشكر للصديق اهتمامه بالرد على شكوى المسجونين السياسيين

تحية وسلاما (واشواقا) وبعد فقد قرات فى بريدك عن عدد (آخر ساعة) الاخير خطاب المسجونين السياسيين بقضايا الشيوعية بسجن مصر عن زميلهم حسن عبد الصمد

وابادر فاخبرك ان المذكور كان قد اصيب بالتهاب فى منطقة الزائدة الدودية واعطى العلاج اللازم فورا وتحسنت حالته من زمن طويل . وقد وردت من اهله عريضة حولتها لحضرة طبيب اول سجن مصر الذى رد على بتاريخ ١٩٥٠/١٢/١٣ يوصف حالة اجهزته جميعا وخلص الى النتيجة الآتية : « الحرارة طبيعية ولا توجد علامات بالبطن تؤدى الى التفكير فى تداخل جراحى بل ان النتائج السلبية التى ثبتت بعد نزول الحرارة الى الحد الطبيعى لا تجعل اى داع لمعالجته بالستربتوميسين او البنسلين نظرا لاختفاء كل العوارض وبالتالى ليس هناك اى داع لتداخل جراحى » .

وقد وردت عريضة اخرى محولة من مكتب معالى وزير الحربية والبحرية فى اواخر ديسمبر سنة ١٩٥٠ واعيد فحصه وكانت حالته كالسابق تماما

وانت يا صديقى تعلم ان الاطباء فى السجون لا ينظرون الى النزلاء الا كمرضى يبذلون جهدهم فى معالجة امراضهم الجثمانية (والنفسانية) بدون اى نظر الى نوع الجريمة او مدة العقاب اذ ان الطبيب يعرف انه الصديق الاول لكل نزيل

وقد يسرك ان تعلم ان عندنا الآن اخصائيين اكفاء فى شتى فروع الطب كالامراض الباطنية والعصبية والرمد والاسنان والاشعة الخ بالاضافة الى المعمل البكتريولوجى الذى تعرفه . ونحن لا نتاخر فى ارسال اى مريض الى المستشفيات الجامعية اذا احتاجت حالته الى علاج خاص لا يتيسر الا هناك على الرغم من ان هذه المستشفيات تتذمر من مرضانا وما يستتبع وجودهم من حراسة وغيرها

غير ان حضرات مسجونى قضايا الشيوعية يريدون باى شكل من الاشكال الانتقال الى المستشفيات الخارجية (بل ويضربون عن الطعام فى سبيل ذلك) لا لانهم ينشدون (او يتوقعون) علاجا افضل بل لانهم يبغون تيسيرا فى اتصالهم بالعالم الخارجى وباصدقائهم

هناك نقطة اخرى هى مسالة اللائحة الجديدة للسجون بما تحمل بين نصوصها من تيسير فى المأكل والملبس والمسكن . انها تنص على انه – لكى يطبق على شخص ما انه من فئة ا (الممتازة) – يجب ان يذكر ذلك صراحة فى صلب الحكم . اى ان اللائحة ليس لها تطبيق رجعى ولكن مصلحة السجون رات ان تعرض امر الموجودين حاليا بالسجون والذين يصح ان تنطبق عليهم اوصاف فئة ا – رات ان تعرض امرهم على سعادة النائب العام ليفتى بما يتخذ ازاءهم .

وقد زرت سجن مصر يوم الثلاثاء الماضى واخبرت مندوبى المسجونين فى قضايا الشيوعية بكل ذلك وسالتهم ان كانت لديهم اى شكوى طبية فنفوا ذلك بتاتا .

اخلاق الشباب والغاء البغاء ؟!

معظم بريدى هذا الاسبوع يتناول الحادث المخجل – حادث الاعتداء على فتيات (الباليه) الاسبانى .. ويعرض بصفة عامة للانحلال الخلقى الذى بدت اعراضه على طبقات معينة من الشبان الرقعاء الجبناء ، وتعرضهم للسيدات والفتيات فى الاماكن والطرق العامة ..

وانا لا استطيع ان انشر كل ما جاءنى فى هذا المعنى ، ولكنى لاحظت ان بين حضرات الذين كتبوا الى ما يشبه الاجماع على ان هذه الظاهرة الخلقية الخطرة والخطيرة لم تبد الا بعد الغاء البغاء . بل وذهب بعض من كتب الى الى حد التماس العذر لهؤلاء الشبان ..

يقول حضرة الاستاذ خليل توفيق المحامى لدى محكمة الاستئناف :

قرات بشىء من الألم كلمتكم المنشورة بمجلة آخر لحظة تحت عنوان « الذئاب الجائعة » كما قرات بالاهرام كلمة الاستاذ الكبير « الصاوى » تحت عنوانه المعروف « ما قل ودل » وكلاكما يندد بما ارتكبه الشباب الجامعى من جرائم خلقية فى حفلة راقصات الباليه الاسبانيات وبالفضيحة التى ستظل عالقة بجبين مصر والمصريين ولم تصفوا الدواء وانتم تعرفونه ولا تصفونه وانى اذكر بهذه المناسبة انك كنت الكاتب الوحيد الذى كان له من الشجاعة ان نبه الافكار الى مضار الغاء « البغاء الرسمى » الذى اعتزمت الحكومة تنفيذه منذ سنتين تقريبا ولكن صرختكم لم توافق هوى فى نفوس اولى الامر وقتئذ لان التحدث عن الفضيلة ومعانيها اللامعة البراقة بهرت العيون والابصار فذهبت كلمتكم مع الريح واذكر ايضا انكم تنباتم بما حصل اليوم وسيحصل اشد منه غدا وقلت اننا نرى اليوم الشبان يغازلون « بنت الجيران » وغدا سنراهم يختطفون « بنت الجيران » فلم اذن احجمتم عن قرع ناقوسكم اليوم ونبوءتكم قد تحققت ولم احجمتم عن وصف الدواء وانتم تعلمون ان العلاج الوحيد لهذه الحالة الشاذة هى اباحة « البغاء الرسمى » ؟

قل للحكومة فربما سمعت منكم « افتحوا بيوت البغاء الرسمى ونظموه فان فيه صيانة للاعراض والاخلاق والصحة العامة » .

واقول للاستاذ الفاضل ان قرع الناقوس لا يفيد فى ايقاظ ... المنافقين ! ونحن فى بلد ذخيرته من الاخلاق واحد فى المائة من الدين .. والتسعة والتسعون الباقية من النفاق !

ومن خطاب طويل لحضرة على كامل فيضى – الاسكندرية :

لقد اخطأ ولاة الامور بالغاء البغاء وقد ظنوا ان البغاء يلغى باوامر تصدر وقانون يشرع هكذا بجرة قلم . وهذا هو السبب الاول والاساسى فى انحدار الاخلاق الى هذا الدرك الذى لم يسمع بمثيله من قبل وكل قول غير ذلك يعتبر من باب النفاق والتعامى واخفاء الرؤوس فى الرمال تماما كما يفعل النعام

فالغريزة فى الانسان لا يمكن مقاومتها او كبتها فهى كحاجة الانسان الى الماء والهواء . والعلاج الذى يقول به المتحذلقون من رجال التربية وهو تصريف الضغط الجنسى (بالتسامى) والانشغال بالقراءة او الرياضة مثلا او مختلف الفنون ليس فى نهاية الامر الا حماقة وضيق افق وريا .

ثم يقول حضرته : انه ليس فى مقدور كل شاب ان يتزوج ، وخصوصا فى الظروف الحاضرة وشدة الغلاء وازمة المساكن .. الى آخره

***

وخطاب طويل من حضرة الاستاذ فتحى رزق ليسانسيه فى اللغة الانجليزية ومدرس ثانوى ...

وقد عرض حضرته لحادث (الباليه) الاسبانى وللحوادث التى تنشرها الصحف فى كل يوم عن انهيار اخلاق الشباب وما يرتكبونه من الافعال الشائنة فى الطرقات ودور السينما .. الى آخره ..

الى ان يقول حضرته فى خطابه ...

ولكن هل لى ان اعرض كلمة قصيرة ربما تساهم على ضعفها فى التخفيف من ويلات ما نراه فى هذه الايام من تهجم سافر على الآنسات والسيدات فى وضح النهار فى كل مكان وفى اهم شوارع القاهرة ؟! وهل لى ان اطلب اليك التكرم بنشر هذه الكلمة او هذا العلاج وقد عهدنا فيك شجاعة فى الراى لا تجبن ؟ هذا ما ارجوه .

منذ سنوات قليلة اصدرت الحكومة اوامرها سريعة صارمة بالغاء البغاء العلنى وكان المار وقتها فى شارع كلوت بك مثلا يرى افواجا من الشباب وغير الشباب تتدفق الى حيث تقيم بعض نسوة اسقطتهن ظروف واسلمتهن الى الشيطان ولكن الحكومة كانت قبل ذلك ترعاهن .. لا استنهاضا منها للشر ولكن دفعا له ! فهى كانت تعلم تماما ان هذا المكان وامثاله بمثابة طوق نجاة ! فالغريزة لا تكبت ، فالكبت يحولها الى ماهو شر وشرد . والغريزة تدفع للتفكير فى مخرج لها ، وتحث صاحبها وتلقى به فى لجج غامضة ! فكانت الحكومة ترعى النسوة لان لهن الفضل فى ان تسير الغريزة سيرها الطبيعى ، والانسان المتزن الغريزة متزن العقل والادراك . ولكن حكومة اخرى اغلقت الابواب امام هذه الغريزة الجامحة .. اغلقتها فى الظاهر .. ففتحت ابوابا فى الخفاء .. والخفاء وبال ! بالضبط اصبحنا مخدوعين فى الظاهر ، منكودين فى الباطن ! مثلنا مثل « الميه من تحت تبن » ! وهكذا فكر الشباب المراهق ، وفكرت معه غريزته التى لا تؤمن بالحواجز فى طريق تخرج منه الى الوجود ! فجاءت هذه الحوادث المخجلة الفاجرة فى شارع فؤاد .. وفى غير شارع فؤاد ، وفى الجامعة ، وامام اعين الرقباء وحماة الفضيلة وعلى مرأى من السفراء .. اى على مسمع من العالم .. ويا لهول ما يسمعنا هذا العالم ! ويا للنكبة !

فهل ناديت معى .. او هل ناديت معك .. باعادة الحق فى مزاولة البغاء العلنى ، وهو نوع من الشر الذى ينتج الخير ؟ وهلا كتبت باسلوبك الفذ الجبار محبذا هذا الراى ؟ وثق ان هذه الموجة من الفجر والاستهتار سوف تنحسر .. وتنكمش بين اضيق الجدران ! ام انك تخالفنى فى هذا الراى الصريح وترى اننى لست على حق ؟

ارجو الا تظن بى السوء فانا متزوج ولى اولاد والحمد لله . وطبعا سوف ارى منك تحبيذا او تانيبا على صفحات آخر ساعة اذا اردت ذلك

هلا عيد

يسرنى ان اجيب طلبك والقاك بعد الاتصال بى تليفونيا للاتفاق على موعد .

الام فى المدرسة الشعبية ، وهى ذاهبة الى عملها ..

كذلك فليس لهذه العائلة بيت ، انما افردت لها الدولة غرفة اوغرفتين فى بناية ضخمة فيها الوف الغرف ... وتتغير ساعات العمل ، وهى ليست واحدة للجميع ، ولا لجميع الاعمال ... فيأتى الوالد الى غرفته فى غير الموعد الذى تأتى فيه زوجته واولاده .. وكثيرا ما يضطر الى الانصراف لعمله فى موعده هو ، وفى نفس الموعد الذى تنتهى فيه الزوجة من عملها !

وكذلك يفعل سائر افراد هذه العائلة الروسية ...

ومن هنا نستطيع ان نستنتج ان الرباط العائلى كما نعرفه ونفهمه نحن ، قد انحل وتفكك شيئا ما ، وتراخت على الايام هذه الصلة الوثيقة التى تربط افراد العائلة بعضهم الى بعض فى العالم الغربى ، ولا سيما فى عالمنا الشرقى .

***

هذه خلاصة امينة وافية من حديث صديقنا الاديب لما تهمنا معرفته عن روسيا ونظمها الشيوعية ...

وبعد ...

قارنوا بين هذه الاراء والبيانات والحقائق التى تتسم بطابع الصدق والحرص على انصاف الواقع .. قارنوها بالاراء والبيانات والاحاديث التى يدلى بها وزير مصر المفوض سابقا فى موسكو سعادة كامل البندارى باشا

كلا الرجلين – خليل تقى الدين وكامل البندارى – شرقى عربى ...

وكل الفرق بينهما ان خليل تقى الدين اقام فى موسكو زهاء خمس سنوات ... بينما اقامة كامل البندارى لم تزد على ثلاث سنوات ...

... وان خليل تقى الدين مشهود له فى بلده لبنان بانه اديب كبير غزير المادة دقيق الملاحظة واسع العلم والاطلاع .. لم يعرف عنه أنه انضم الى معسكر ضد معسكر ...

وان كامل البندارى .. كان يدعو للنازية ويمجدها فى عام ١٩٤١ وما تلاها .. وها هو يمجد الشيوعية فى ١٩٤٨ وما تلاها ...

واذا كانت عربة النازية قد تحطمت براكبيها فى عام ١٩٤٥ فان الامل معقود – او لعل وعسى – على ان تصل عربة الشيوعية براكبيها – والمتشعلقين بها – الى محطة الوصول ...

اى محطة المطمع المنشود او المنصب المنشود !

وما اعمق الهوة بين النازية والشيوعية ! وما اوسع الشقة بين اقصى اليمين واقصى اليسار

ولكن النازية والشيوعية تتفقان فى امر واحد او معنى واحد ... هو الحكم المطلق . حكم الطغيان .

وهنا ينزل الستار !!

وهؤلاء المشردون ؟ !

يظهر ان جامعة الدول العربية لا ترى باسا فى ان تشغل نفسها بكل مشكلة دولية عالمية .. وفى ان تناقش سياسة الكتلتين .. الشرقية والغربية .. وسياسة الحياد او عدم الحياد .. وسياسة التوسط فى كوريا .. ولكنها اصبحت تنفر او تعرض عن مشكلة فلسطين ومشكلة المليون عربى من اللاجئين المشردين

لقد راجعت جدول أعمال اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية التى تعقد اجتماعاتها فى هذه الايام فى مدينة القاهرة فلم اجد فيه موضعا لمشكلة هؤلاء البؤساء المشردين ..

ولكن الى متى ؟

الى متى يبقى مليون عربى مشرد عالة على الدول العربية وبينها دول محدودة الموارد مثل لبنان الكريم ؟

والى متى يعيش هذا المليون عربى على الفتات الذى ترمى به اليه هيئة الاغاثة الدولية ؟ ..

والى متى يطوف الالوف من هؤلاء المشردين ومنهم ابناء وبنات بيوت حسب كريمة .. الى متى يطوفون مادين ايديهم يسالون الاحسان لله من المحسنين ؟

ان مئات الالوف من هؤلاء اللاجئين يريدون العودة الى ديارهم .. ولكن كيف ؟

ان اسرائيل التى كفت الاقلام عن وصفها بالمزعومة – حتى اقلام وافواه زعماء العرب – اسرائيل ترفض عودة اللاجئين ، وتشترط ان تكون تسوية مشكلتهم المتعددة الجوانب جزءا لا يتجزا من اتفاقية الصلح بينها وبين الدول العربية !

والدول العربية ترفض عقد الصلح مع اسرائيل .. وهذا حق . بل هذا واجب ...

وهنا يبقى السؤال كما كان .. الى متى ؟

ليس هناك سوى طريقين لا ثالث لهما ... لعودة هؤلاء اللاجئين الى بلادهم وديارهم ..

اما عقد الصلح وهو مرفوض

واما الحرب ! ولكن الدول العربية لم تترك وسيلة من وسائل الاعلان الا اتخذتها لتوكيد حبها للسلام وحرصها على السلام ، واحترامها لاتفاقية الهدنة .. وانها لا تفكر مطلقا فى مهاجمة اسرائيل ... او فى (جولة ثانية) تثار فيها من اسرائيل !

هذا ما اعلنته مصر ، واعلنته سوريا والعراق

اذن ماذا ؟ وكيف السبيل اذن لاستخلاص حقوق هؤلاء المليون عربى من المشردين ؟

لا الصلح وما يفرضه من الاعتراف بدولة اسرائيل !

ولا الحرب ضد اسرائيل وتحرير فلسطين بحد السلاح !

وانها لفضيحة سوف يسجلها التاريخ .

سبع دول عربية هزت اعلامها ودقت طبولها وارسلت جيوشها لتقذف (بعصابات الصهيونيين) الى البحر وتحرر فلسطين لابنائها العرب ... وكانت النتيجة ان ارتدت جيوش الدول السبع التى يغذيها اربعون مليون عربى ، ارتدت امام (عصابات الصهيونيين)

وكانما دول العرب لم ترسل جيوشها الى فلسطين الا لتشريد وتشتيت ابناء فلسطين من العرب .. والا لتعطى اليهود فرصة حرق الديار ، وطرد اصحاب الديار وممارسة حقوق الغالب المنتصر !.. وبعد .. فانها الحرب والويل فيها للمغلوب .

ثم اعود الى السؤال : الى متى تظل مشكلة فلسطين ومشكلة اللاجئين المشردين ؟

لا حرب ... ولا صلح :

اذن تبقى المشكلتان ابد الآبدين ! او تبقيان الى ان يبعث الله لعرب فلسطين – بعد ربع قرن او نصف قرن او قرن كامل – يبعث لهم بهتلر آخر يقضى على اليهود ويحرر لهم فلسطين !

اقترح اذن على اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية أن تضع فى جدول اعمالها ... اقتراحا بالبحث عن هتلر جديد يحقق لعرب فلسطين ما عجز اربعون مليون عربى عن تحقيقه !

محمد التابعى



في سيارة وزير الخارجية ... جلس لياقت علي خان ... والدكتور صلاح الدين بك ...

قصة السيجارة التي عاشت ٣٦ عاما بين شفتي لياقت علي خان

لعبت سيجارة لياقت على خان رئيس وزراء الباكستان دورا خطيرا فى مطار فاروق يوم السبت الماضى !!

قال لياقت على خان :

– لقد حاولت ان اتفاهم مع نهرو ...

ثم سحب نفسا طويلا من سيجارته التى اخرجها من علبته الفضية وقال :

– ولكن نهرو رفض !

واستانف الحديث قائلا :

– لقد طلب رؤساء وزارات الكومنولث ان يرسلوا بقوات من بلادهم الى كشمير للاشراف على الاستفتاء ...

ثم سحب نفسا طويلا من سيجارته وقال :

ولكن نهرو رفض !!

واستطرد يقول :

– واقترحوا ايضا تكوين قوات من اهل كشمير انفسهم تحت اشراف الاميرال عفت .. لاجراء الاستفتاء ..

ثم سحب نفسا طويلا من سيجارته .. وتركها تحترق وقال : ولكن نهرو رفض ! !

واستطرد لياقت يقول :

واقترحوا ايضا للمرة الثالثة ايجاد قوة فى كشمير من قوات الهند والباكستان اثناء الاستفتاء

ورقصت السيجارة بين يده ... وقال : ولكن نهرو رفض !!

وكان لياقت على خان يتحدث الى الصحفيين .. وقد وضع كل اعصابه فى ثلاجة ..

وصمت لياقت طويلا ... ليشعل سيجارة اخرى ... وراح حذاؤه الاسود يدق ارض الغرفة . . . ثم قال فى براءة الملائكة وكانه نفض يده من المشكلة :

– اننا لن نستجدى احدا .. بل نطلب عدلا !!

ورقصت السيجارة .. هذه المرة بين شفتيه ..

وساله احد الصحفيين :

– ما رايك فى مطالب مصر ؟

– مطالب مصر ؟ .. تقصد مسالة القوات ...

ثم لوح بساعده . . وفى يده السيجارة .. واضاف :

– القوات التى ترابط هناك .

ثم سحب نفسا طويلا ... ورقص حذاؤه على « البساط » وقال :

– ما دامت المفاوضات مستمرة فانى اتمنى ان يصل الطرفان الى حل مرض ! !

وقطع عليه الحديث صحفى ... فقال :

– هل ستعترف الباكستان بالصين الشيوعية ؟!

وارتعدت السيجارة لاول مرة بين يدى الرئيس الباكستانى ..

ولاول مرة ابتسم وقال :

– لقد اعترفنا بها .. ؟!

وارتبك الصحفى .. واراد ان يغطى ارتباكه فقال :

– آسف جدا .. لقد حضرت الاجتماع متاخرا !!

واهتزت السيجارة بشدة بين اصابع الرئيس .. وقال ضاحكا :

– لم نعترف بها فى هذا الاجتماع . . وضحك الجميع .

وفى مطعم مطار فاروق الانيق قص لياقت على خان قصة السيجارة .. التى لا تغادر اصابع يده لحظة واحدة .. فقال :

– انى ادخن منذ ٣٦ سنة .. واجد فى التدخين لذة وراحة !!

وجاء صلاح الدين بك . . وتعانق الرجلان .. فى حرارة ..

وقال لياقت خان :

– كنت اتمنى ان اقضى اياما بينكم .. ولكن الانتخابات فى البنجاب .. تضطرنى ان اكون هناك . . وصمت لحظة وقال :

– انى الى جانب قيامى برئاسة الوزارة ... اراس المؤتمر الاسلامى العالمى

وضحك صلاح الدين وقال :

– اننا حتى فى هذه الناحية متشابهان ... فان رئيس الحكومة .. يراس ايضا حزب الوفد !!

وقال فجاة لياقت خان :

– اتمنى ان تصل المفاوضات الى حل مرض ..

فرد عليه صلاح الدين بك :

– نحن نعمل كل جهدنا !!

وعقب على هذا لياقت خان فقال – وهو يضع منديله فى كم سترته – :

– ان فلسفتى الخاصة تنحصر فى ان اقوم بواجبى ... وان اقوم به كاملا ... ولا افكر بعد ذلك فى النتائج ، واسهب الرئيس فى شرح نظريته ، وهنا كانت السيجارة قد زفرت انفاسها الاخيرة .. ولاحظ الدكتور صلاح الدين ذلك .. فقال :

– والآن .. هيا بنا .. لنهرب من الصحفيين !!

واجتمعت مصر والباكستان . وانضمت اليهما الجامعة العربية ثم سوريا .. ودام الاجتماع ساعة ونصف الساعة ..

وقال الرئيس الباكستانى .. وهو يغادر مكان الاجتماع .. وكان يرتدى معطفه ... قال بالعربية :

– السلام عليكم

ناظم القدسى ؛ ولياقت على خان ؛ وعزام باشا ؛ وصلاح الدين بك .. عقب الاجتماع الذى عقد فى مطار فاروق يوم السبت الماضى



نظرة من رياض الصلح ، وتفكير من نورى السعيد



حديثان ... احدهما بعيد عن الآخر ... رياض الصلح مع عزام باشا ، والامير فيصل مع نورى باشا

يد العراق ... فى يد المملكة العربية السعودية ...

رئيس وزراء يقول: لقد خدعنا الشعوب العربية!

لا حديث لرؤساء الحكومات العربية الا عن الوحدة وجمع الصفوف وتدعيم الجامعة العربية، وهى نفس النغمة التى تعودنا أن نسمعها كل مرة يجتمعون فيها

قال رئيس وزراء احدى الدول العربية فى معرض الحديث عن سياسة الجامعة العربية :

— لقد فشلت الجامعة العربية فى اداء رسالتها والوصول الى اهدافها ! ولم تنجح الا فى التهويش والاشتراك فى خداع الشعوب العربية !

نشاط ...

كما لم تخل العاصمة من نشاط سياسى ملحوظ ، كان عماده نورى السعيد باشا والدكتور ناظم القدسى ، وعزام باشا !

وكان حديث الاسبوع الجفاء التقليدى الذى بين نورى باشا وعزام باشا والذى كان من اهم مظاهره تحاشى نورى باشا الاجتماع بعزام باشا طيلة الايام الثلاثة الماضية والازمة التى حدثت فى الاجتماع الاول واستطاع الدكتور صلاح الدين ان يخفف من حدتها

ولذلك لم يكن غريبا أن يكون نورى السعيد هدفا لأضواء لمبات آلات التصوير ... عندما لقى عزام باشا لاول مرة فى الجلسة الاولى للجنة السياسية

وقد بذل الاثنان مجهودات جبارة ليغتصبا الابتسامات اغتصابا على الاقل أمام الرأى العام !

وبعكس هذا كان لقاء نورى باشا للامير فيصل ... لقاء حارا ...

مسائل ..

وأمام اللجنة السياسية عدة مسائل سياسية خطيرة ، ستستغرق دراستها وقتا ليس بالقصير ، وكلها ترمى الى تحديد موقف الدول العربية من المعسكرات الدولية ، ورسم سياستها على أساس مصالحها الخاصة ، وتصفية خلافاتها مع الدول الغربية ...

كما سيتناول البحث أيضا مسالة الضمان الجماعى ، وموقف العراق ، والاردن، وسوريا منه

وبالاختصار فان اجتماعات اللجنة السياسية ، ستقرر مدى أهمية الجامعة العربية كمنظمة اقليمية تهدف الى حفظ السلام فى هذه المنطقة من العالم ، وتنشد التعاون مع هيئة الامم المتحدة ..

ثم كلمة أخيرة ... وهى :

— ان نجاح اللجنة السياسية يتوقف الى حد بعيد على مدى صراحة اعضائها !!

←

قبلة من لبنان للجامعة العربية

لا حرب ولا سلام هذا العام!

يجمع كثيرون من المراقبين الدبلوماسيين الذين يتتبعون التطورات الدولية على ان عام ١٩٥١ سوف يشهد أحداثا قد تجيب على السؤال الذى يقلق الانسانية : حرب أم سلام ؟

وقد استقبل العالم هذه السنة بأزمة فى كل مكان .. فالحرب فى كوريا مازالت مشتعلة

ولاتزال قوات الصين الحمراء ماضية فى زحفها ..

وفى ألمانيا أزمة بدأت منذ فشل مؤتمر موسكو، بين الدول الغربية والاتحاد السوفييتى

وفرضت دول الكومنفورم – التى يتزعمها الاتحاد السوفييتى – حصارا اقتصاديا على يوغوسلافيا ، واخذت قواتها تتحرش بالمارشال تيتو ..

وفى الهند الصينية تحارب فرنسا قوات «هوشى منه» الشيوعية ..

وفى الملايو يحارب البريطانيون العصابات الشيوعية ..

وحتى الشرق الاوسط لم ينج .. ففى ايران تضغط موسكو على حكومة الجنرال «رازمارا» ، وتقوم بدعاية قوية تهدف الى افساد العلاقات بين ايران والدول الغربية ..

وفى المقال التالى تنقل «آخر ساعة» رأى أربعة من الكتاب البريطانيين الذين برزوا فى معالجة الشئون الدولية .. ان بعضهم متشائم يرى ان الحرب وشيكة الوقوع ؟

والبعض الآخر متفائل يعتقد ان سنة ١٩٥١ سوف تمر بسلام ؟

سفتون ديلمار : عام مظلم ..

« **سفتون ديلمار** » – كبير مراسلى جريدة « الديلى اكسبريس » – الذى قام منذ أسبوعين برحلة طاف فيها بدول اوربا يبحث ويسأل يقول :

لقد تلقيت أخيرا « كارت بوستال » – يحمل طابع بريد « جمهورية المانيا الشرقية » – الخاضعة للسوفييت – وكان الرسم الذى « يحلى » الكارت منظر انفجار القنبلة الذرية وامامه يد مرتفعة ، وكتب تحت هذا الرسم : فلنحارب من اجل السلام .. !

والدعوة الى « السلام » ليست غريبة علي .. فقد حضرت « مؤتمر السلام » الذى عقد فى وارسو ، وسمعت باذنى كيف وصف الحاضرون غزو الشيوعيين لكوريا الجنوبية ، بانه خطوة فى سبيل السلام .. !

والرأى عندى ، ان هذه السنة سوف تكون حافلة بالاحداث المظلمة ، والقرارات الخطيرة ..

فالعالم الشيوعى يعبىء جميع قواته لشن معركة « السلام » – كما يسمونها ، وتزيع ابواقه دعاية تبرز ثلاثة أشياء وهى :

١ – ان العالم الغربى فى حالة فوضى وانهيار وانقسامات ..

٢ – الدول الغربية ضعيفة ، والامريكيون لا يستطيعون القتال ..

٣ – ان ترومان يريد الحرب ، ولكن السلام سوف يتغلب على الحرب ..!

هذه هى النقط الثلاث التى تذيعها الدعاية الشيوعية ليل نهار لاقناع الملايين فى آسيا وأوربا بصحتها ..

واصرار الشيوعية على هذه الدعاية يثبت الرأى القائل بان ستالين يريد ان يستغل سنة ١٩٥١ لتوسيع شقة الخلاف بين الدول الغربية ، ولكسب مواقع جديدة فى النقط الضعيفة ....

واعتقد ان قوات «الكومنفورم» قد تحاول الهجوم على يوغوسلافيا فى هذا العام .

تماما كما فعلت جيوش الصين الشيوعية فى كوريا .

ويقف الروس موقف المتفرج ويقولون : ان الجيش الاحمر لا يشترك فى المعارك .. !

ويعتقد ستالين ان أمريكا وبريطانيا وبقية الدول الغربية لن تهب للدفاع عن يوغوسلافيا ، لان قواتها مشغولة فى كوريا ، والهند الصينية ، والملايو . وتستعد لحماية هونج كونج وألمانيا .. !

وأنا متشائم لاننى أخشى ان ينجح ستالين فى تحقيق هدفه وهو اشعال عدة حروب محلية تشترك فيها القوات التابعة لموسكو – لا الجيش الاحمر – وتوقعنا فى ورطات جديدة .

شابمان بنشر : قوة روسيا خرافة .. !

اما «**شابمان بنشر**» الكاتب المعروف فيعارض روح التشاؤم ويقول :

عندما عبرت الطائرة التى تقلنا الى فينا المنطقة التى يحتلها الروس التفت الى صديق أمريكى قائلا : ان هذا الجزء من الرحلة يجعلنى أحس شعور الطالب الصغير وهو يزور بيتا تسكنه الاشباح .. !

وهذه العبارة البسيطة تنطوى على الخوف الذى يسيطر على الغرب نتيجة للمغالاة فى قوة السوفييت العسكرية ..

ففى نادى الجيش البريطانى فى فينا سمعت بعض أعراض هذا الخوف ..

قال ضابط بريطانى : ان هناك مئات من علماء الذرة الالمان يشتغلون فى روسيا .. !

وقال آخر : ان محطات الرادار التى اقامها الاتحاد السوفييتى حول حدوده قوية جدا ولا تستطيع الطائرات ان تخترقها ..!

وسمعت ايضا ان الروس قد صنعوا قذائف صاروخية قوية تستطيع ان تهدم لندن فى ساعات ..!

وهذه الاشاعات خيالية ..!

فليس هناك علماء الالمان فى الذرة يشتغلون لحساب الاتحاد السوفييتى ،

ومضى شابمان بنشر يقول :

حدث قبل أن يجتاح الجيش الاحمر ألمانيا ان قامت السلطات الامريكية بترحيل جميع الخبراء الالمان من قاعدة « بنموندى » وكانت أكبر مركز لصناعة القذائف الصاروخية فى ألمانيا .

ويعمل خيرة هؤلاء الخبراء فى الولايات المتحدة الآن .

واستطاع الاسطول البريطانى أن يظفر « بهيرمان والتر » الخبير الالمانى فى الغواصات ومساعديه

وهيرمان هو الذى اخترع جهاز زيادة سرعة الغواصة وهى تسير تحت سطح البحر .

وبعد ان انتهى من مهمته فى انجلترا سافر الخبير الالمانى ومرافقوه الى الولايات المتحدة .

وكل ما يقال عن أجهزة الرادار السرية التى اخترعها الروس لا يستند الى الواقع ..

٢٥ قنبلة ذرية فقط ..

ثم نعود الى أخطر أنواع الاسلحة – أى القنبلة الذرية

ان الثابت ان الروس قد توصلوا الى صناعة القنبلة ، وانهم أجروا أول تجربة لانفجارها منذ ١٥ شهرا .

والثابت أيضا انهم نجحوا فى هذا بفضل المعلومات التى حصل عليها الجواسيس الروس

ويقول الخبراء المطلعون ان السوفييت لم يقوموا باية تجربة أخرى للقنبلة الذرية منذ التجربة الاولى ..

ويؤكد رجال المخابرات السرية ان موسكو لا تملك أكثر من ٢٥ قنبلة ذرية .

وعملية تدمير ألمانيا – مثلا – تحتاج الى أكثر من ٥٠٠ قنبلة ذرية ..

والاشاعات التى تروج عن الخطط التى اعدتها روسيا لشن حرب الميكروبات مبالغ فيها . وليس معنى ذلك انها لا تستطيع ان تستخدم الميكروبات والجراثيم ، بل معناه ان خطر هذا السلاح ليس بالصورة التى يتخيلها الكثيرون .

ويقول السير ارنست رولك كبير اطباء وزارة الداخلية البريطانية ان التوسع فى انتاج البنسلين ، و « الستربتوميسين » يقلل من اخطار حرب الجراثيم ..

هذه بعض الاسباب التى تجعلنى متفائلا ، والتى تؤيد اعتقادى بان روسيا لن تسعى الى شن حرب عالمية قبل ان تتم استعداداتها فى عام ١٩٥٦ .

وفرانك اوين يسأل : من الذى يريد الحرب .

و « **فرانك اوين** » الذى أمضى ستة أشهر فى جولة بانحاء الشرق الاقصى من المتفائلين ايضا فهو يقول :

ان حرب كوريا لن تتطور الى حرب عالمية .

ويتلخص الموقف الدولى فى ان هناك دولتين فقط تستطيعان أن تخوضا غمار حرب عالمية ..

وهما الاتحاد السوفيتى ، والولايات المتحدة :

ويقينى ان الشعب الامريكى ، وشعوب أوربا الغربية ، ودول الكومنولث لا تريد الحرب ..

والقول بأنها تريد الحرب محض خرافة ..

فما هو الشىء الذى ترجوه هذه الشعوب ان تحققه بالحرب ..؟!

والاتحاد السوفييتى يتبع مبادىء ماركس ولينين وستالين التى تؤكد بان العالم الراسمالى سوف ينهار من تلقاء نفسه نتيجة للعوامل المتضاربة التى تتنازعه ..!

ومضى اوين يقول : لماذا يخاطر الاتحاد السوفيتى باعلان الحرب .. ؟!

ان ستالين – أو جنكيز خان الجديد – يسيطر على الجزء الاكبر من آسيا الآن ، وقد استطاع بصيحاته : الصين للصينيين ، والهند الصينية لابنائها ، والملايو لأهل الملايو .. الخ

وبالجيوش الشيوعية التى تحارب هناك استطاع ان يجمع بين يديه سلطة ضخمة لم يكن هتلر يحلم بها .

فلماذا يخاطر ستالين ويعلن الحرب .. ؟

والذى أراه ان موسكو سوف تمضى فى سياسة خلق المتاعب خلال هذا العام ..

والشىء الذى نستطيع ان نقوم به لنواجه هذه الازمات الجديدة هو الاستعداد لمواجهتها ، وتقوية الجبهة الغربية .

ويجب الا نجعل قوة روسيا وحلفائها مصدر خوف يجثم علينا فلا نستطيع عملا ولا حراكا ..!

فالامبراطورية السوفييتية ليست بالقوة التى تبدو بها ..

فالبولنديون الخاضعون الآن للسوفييت – عرفوا بحبهم الشديد للحرية وسوف ينتهزون أول فرصة لاسترداد حريتهم المسلوبة ..

واعتقد ان التشيك والمجريين والبلغاريين ، والرومانيين ليسوا من عشاق «الكرملين» ..!

فاذا قامت الحرب فسوف تندلع شرارة الثورة فى أوربا الشرقية ، وستخرب العصابات الوطنية خطوط الجيش الاحمر وقواعد تموينه ..

روبرت جسيك : زعيم المتفائلين ..

وزعيم المتفائلين هو «**روبرت جسيل**» المعقب العسكرى لجريدة « الديلى اكسبريس » .

يقول : ان الحرب الكبرى لن تقوم خلال هذا العام ، أو عام ١٩٥٢ . !

وذلك لان النصر النهائى غير مضمون ..

فما الذى يستطيع الكرملين أن يتوقعه من حرب شاملة ..؟

قد يكتسح الجيش الاحمر أوربا الغربية .. !

ثم يبدأ الروس فى ضرب الجزر البريطانية بالقذائف الصاروخية ، ويحاصرونها بالغواصات ..

وهذا انتصار .. ولكنه نصر لا يحسم الحرب ..

فسوف تستمر المعارك فى تركيا ، واليابان ، والملايو ، وايران ..

واذا افترضنا ان السوفييت سوف ينتصرون هناك ايضا ، فسوف يبقى حصن الحرية الكبير فى امريكا الشمالية .. ولن تقف امريكا مكتوفة اليدين .. فسوف تنهال القنابل الذرية كالمطر على الاهداف الرئيسية فى الاتحاد السوفييتى

وروسيا عاجزة عن الهجوم على القارة الامريكية لانها لا تملك الاسطول اللازم للقيام بهذه العملية الحربية الهائلة .. !

ترومان : القنبلة الذرية ما زالت اقوى سلاح .



ستالين : يوجه ضربات جديدة فى عدة جبهات ..؟!

[مذكرات وايزمان] كنت أحتقر لينين وكان لينين يحتقرني!
الانجليز يعرضون علينا اقامة الوطن اليهودي في العريش فرفضنا!

هذه مذكرات « حاييم وايزمان » أول رئيس لجمهورية اسرائيل ! وقد رأت شركة النشر التى اشترت حقوقها منه وهى شركة « هاميش وهاملتون » أن تطلق عليها عنوان « حياة وايزمان بقلمه » ، أما وايزمان نفسه فقد اختار لها عنوانا آخر هو : « التجربة والخطأ » وقد أثار نشر هذه المذكرات ضجة كبري في العالم كله

وانا أكره وايزمان من اعماق قلبى ، ولكن قصة كفاح وايزمان جديرة بالاحترام ولقد كانت اسرائيل — الدولة الجديدة التى تفجر وجودها فى الشرق الاوسط فى زلزال عنيف — من صنع وايزمان

وكانت اسرائيل — الوليدة ! — التى هزمت سبع دول قديمة عريقة من صنع وايزمان

ثم ماذا ؟ .. ان قصة حياة وايزمان قصة يجب ان يقراها كل واحد من الحالمين على ضفاف النيل السعيد .. انها تروى قصة هزيمة الماضى .. ولكن فيها ايضا نذر هزائم المستقبل .

ومن سوء حظ مصر أن ليس بين زعمائها واحد من طراز حاييم وايزمان — ومن سوء حظ مصر — اكثر واكثر — أن اسرائيل ليس فيها احد من طراز زعماء مصر !!

وياليت اسرائيل تبادلنا واحدا بعشرة ... أو حتى واحدا بالف ! !

محمد حسنين هيكل

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●



حاييم وايزمان .. قصة حياته هى قصة اسرائيل

لقد ولدت سنة ١٨٧٤

وكان مولدى فى مدينة « موتول » فى روسيا البيضاء

وكانت « موتول » تقع وسط المستنقعات الممتدة الى مالا نهاية ، وكانت المنطقة تتغير مع فصول السنة ، كانت تمتلىء ثلوجا فى الشتاء ، وتفيض بالطين والوحل فى فصلى الربيع والخريف ، وتسبح فى الغبار طول فصل الصيف !

وكان اليهود فى « موتول » يعيشون فى عزلة كاملة عن باقى سكانها ، وكانت موتول نفسها فى عزلة عن العالم كله لدرجة أن البريد لم يكن يصل اليها الا اذا تصادف مرور أحد سكانها على مكتب بريد المدينة المجاورة ، ورجوه أن يحمل معه ايضا بريد موتول !

وكانت عزلتنا نحن يهود موتول ، وعزلة المدينة كلها السبب الاول فى تأصل الروح اليهودية ، والوعى اليهودى فى نفوسنا

اتجهت الى الكيمياء !

واصبح عمرى ٤ سنوات فدخلت المدرسة الدينية اليهودية ، ثم انتقلت الى مدرسة اخرى قدر لى ان القى فيها استاذا ارجع اليه الفضل الاول فى اتجاه مجرى حياتى .

لقد علمنى اللغة العبرية والادب العبرى وكان يرى أن هذا هو الطريق الصحيح الى فهم اليهودية وتاريخها .

ونادانى هذا الاستاذ ذات يوم وناولنى كتابا عن الكيمياء ، ذلك الفرع من العلم الذى تخصصت فيه فيما بعد وكسبت منه رزق يومى .

رشونا الأتراك

وجاء الوقت الذى التحق به فى المدرسة العالية ، وهكذا ذهبت الى بنسك

وقدرت منذ اليوم الاول أن الوقت قد حان لأحمل عبء نفسى ، وهكذا كنت أحصل على مصاريف المدرسة العالية ، وأحصل على ما يكفل عيشى عن طريق تعليم اللغة العبرية لابن أحد كبراء اليهود فى بنسك ، وكان والده يدفع لى ٦٠ روبلا فى السنة

وكانت « بنسك » تموج بروح الصهيونية ، ومنها خرج عدد كبير من الرواد الذى عمروا فى فلسطين كهارون يزنبوزج الذى كان من أوائل بناة مستعمرة رحابوت ، ولايزال أولاده وأحفاده يعيشون فيها ، ومنها أيضا خرج شرتوك ، والد موسى شرتوك وزير خارجية اسرائيل الآن

وقد خرج هؤلاء جميعا الى فلسطين فى عهد الحكم التركى ، وكانوا يعلمون أن حكم الأتراك لا يقل ظلما وطغيانا عن حكم قياصرة الروس الذى يهربون منه ، وكانوا يعلمون أيضا أن قوانين الأتراك تمنع توطنهم فى فلسطين ، ولكنهم كانوا يعلمون أن الرشوة هى القانون الأول للحكم التركى وقتئذ .. وهكذا غامروا وسافروا وتوطنوا !

موسى شرتوك .. اسرته مهاجرة من منسك

درس فى الأمانة

ثم سافرت الى المانيا لكى التحق باحدى الجامعات .

والتحقت بجامعة « دارستاد » وكنت أذهب الى قرية قريبة منها لاعطى دروسا فى مدرسة يهودية لطلاب اللغة العبرية واللغة الروسية .

وكانت المانيا شيئا جديدا علي — تختلف تمام الاختلاف عن روسيا القيصرية

دخلت مرة احد مكاتب البريد فى فرانكفورت لارسل برقية وانتظرت حتى آخذ ايصالا بقيمة ما دفعت من ثمن البرقية وقال لى العامل :

— هوه .. الق ٧ حاجة بك الى ايصالات .. ان الموظف الالمانى يؤتمن على كل ما يوضع بين يديه !

يهود المانيا

وكان هناك شىء أتعبنى فى المانيا

لقد كان يهودها المانيين أولا ثم يهودا بعد ذلك ، بعكس الحال فى روسيا

كنت أمانى اليهود واحساسهم قد سبقت كل شىء آخر

وفى هذه الفترة من حياتى نشر هرتزل كتابه عن الوطن اليهودى ، فأثار ضجة كبرى ، ولكن عيب هرتزل انه تناسى شيئين : أولهما ان هذا الوطن يجب أن يكون فى فلسطين ، والثانى أن اللغة العبرية يجب ان تكون الرابطة التى تجمع شتات اليهود من جميع أنحاء العالم .

وفى ذلك الوقت كثرت الاحاديث والمناقشات ، وتعددت المؤتمرات التى تدرس فكرة الوطن اليهودى

احتقرت لينين

وفى تلك الفترة كنت قد حصلت على مرتبة الدكتوراه فى علوم الكيمياء والتحقت محاضرا بجامعة جنيف فقد كانت سويسرا هى ملجأ الاحرار فى العالم كله .

وفى سويسرا — فى تلك الايام — التقيت بلنين ، وبلكتوف ، وتروتسكى ، وكان كل هؤلاء الزعماء الشيوعيين الروس يهودا ، ولكننى كنت اختلف معهم .. كانوا يرون اننا روس قبل ان نكون يهودا وكنت انا ارى العكس ..

وكانوا جميعا ينظرون الى باحتقار ؛ وكنت أبادلهم نفس النظرة !

اوطان قومية رفضناها

ثم عقد المؤتمر الصهيونى الكبير فى بال فى سويسرا ، ووقف هرتزل يقول لاعضاء المؤتمر :

« ان الامبراطورية البريطانية شملت بعطفها يهود العالم ، واقطعتهم ارض اوغندا لينشئوا فيها وطنا يهوديا فى قلب افريقيا »

وكان رايى الخاص أن نرفض لانه لا صلة روحية لليهود تربطهم بأوغنده ، وتعاونت مع بعض الاصدقاء حتى قتلنا الفكرة ، وعادت بريطانيا تعرض علينا أن تعطينا منطقة « سينا » التى كانت تعرف فى ذلك الوقت باسم « منطقة العريش »

وارسلنا بعثة علمية يهودية سافرت الى مصر وقابلت اللورد كرومر الذى اظهر لهم كل عطف على امانى اليهود . ولكن البعثة لم تجد فى تلك المنطقة ما يكفل لنا امانينا فى الوطن القومى ، وهكذا رفضنا مشروع سينا ايضا ...

ولقد كان رايى الخاص ان نقبل ولو فعلنا لكان توسعنا فى سينا نقطة ارتكازنا الى فلسطين بعد ذلك

اول لقاء مع بلفور

وسافرت الى بريطانيا

وكان الذى جذبنى اليها بعد هذا : شدة عطفها على امانى اليهود

وهكذا وجدت عملا فى جامعة مانشستر وبدات استقر

وفى مانشستر قابلت بلفور لاول مرة . وكان بلفور يشرف على المعركة الانتخابية لمقاطعة كلايتون شمال مانشستر

وقال لى الصديق الذى رتب اللقاء بيننا :

« ان بلفور سيقابلك فى فندق الملكة ، وسيقضى معك عشر دقائق بالضبط »

وكان مكتب بلفور يعج بالزوار والانتخابات هى مشكلة الساعة ، ومع ذلك جلس الرجل يسمع الى ساعة ونصف ساعة

ولقد سالنى :

— لماذا لم تقبلوا اوغنده ؟

وقلت له :

— لان امانينا الروحية ، وهى بعيدة عن فكرتنا المادية ، مرتبطة بفلسطين

ثم سالته :

— ماذا تقول لو قالوا لك : اجعل عاصمتك باريس بدل لندن ؟

وقال بلفور : أقول لهم ولكن لندن عاصمتى بالفعل

وقلت له : وكانت فلسطين ارضنا بالفعل يوم كانت لندن مستنقعات وغابات

ولقد علمت فيما بعد ان بلفور كتب الى ليدى روتشيلد بعد ان قابلنى يقول لها :

« زارنى اليوم شاب يهودى روسى وحدثنى حديثا طويلا كان له اثر كبير فى نفسى »

وفى تلك الفترة شهدت الحركة اليهودية الصهيونية مناقشات حادة بين اصحاب المذاهب النظرية واصحاب الاتجاهات العملية .

وحاولت ان اوفق بين المتناقشين فى خطبة القيتها فى المؤتمر الثامن الذى عقد فى لاهاى سنة ١٩٠٧ فقد وقفت أقول :

يجب أن نمزج النظريات بالعمل

ان بعضكم ييأس ويقول ان الدولة العثمانية تمنعنا من تملك الاراضى فى فلسطين وانا اقول لكم ان ارادتنا يجب ان تهزم قوانين الاتراك .

ون بعضكم يتفاءل ويقول : يجب ان نعتمد على دولة كبرى تعطينا وعدا بان ? ساعدنا فى فلسطين وانا أقول لكم ان دول العالم كلها لو اعطتكم وعودا فلن يكون لهذه الوعود قيمة ؛ والشىء الوحيد الذى يؤثر فى الموقف هو ان نذهب الى فلسطين فنعمرها ونعيش فيها ؛ ونقول للعالم هى لنا ونحن نملكها .

خلاف مع لويد جورج

وفى سنة ١٩١٤ ذهبت مع زوجتى الى سويسرا فاذا الحرب العالمية الاولى تعلن فقررت العودة فورا الى انجلترا

وفى طريقى الى لندن عرجت على باريس ، وكانت باريس تفيض حماسة وحمية ، وقابلت البارون روتشيلد ، وكان رايه أن الحرب ستمتد الى الشرق الاوسط وان تركيا التى تملك فلسطين — سوف تتورط فيها وهذا يعطينا فرصة كبيرة

وهكذا كان اول ما فعلته حين وصلت الى لندن ان قابلت لويد جورج ...

وثمة خلاف كبير بينى وبين لويد جورج

انه يزعم فى مذكراته ان الحكومة البريطانية التى كان رئيسها قطعت لنا وعد بلفور المشهور مكافاة لى اناعلى خدمات اديتها لما كنت خبيرا للذخائر والمفرقعات فى وزارة الحرب

وهذا الذى يقوله لويدجورج غير صحيح ، فان وعد بلفور لم يكن مكافاة لى ولم ننله بهذه البساطة والسهولة ولقد كان يسرنى أن انال هذا الفخر وحدى ولنفسى ، ولكنى اقول بصراحة وصدق ان هذا غير صحيح وأن ساسة الانجليز الذين عاونونى كانوا من المتدينين المؤمنين بالتوراة ولما جاء فيها عن وجوب عودة اليهود الى فلسطين !!

ولهذا ... وهذا وحده من الاعتبارات الدينية ، بداوا مساعدتنا ، واستطعنا نحن أن نجعلهم يمضون فيما بداوه !

اليهود يتبراون منا !

ولقد لقيت فى تلك الفترة عراقيل من كبار اليهود فى بريطانيا وكانوا يرون أن الوطن القومى لليهود فى فلسطين خرافة وانها سوف تفسد على يهود

أول جيش لليهود تألف فى الاسكندرية

العالم جميعا حياتهم فى اقطار الارض التى استقروا فيها من أزمان بعيدة .

ولقد بلغ من محاربة اسرة روتشيلد فى انجلترا لدعوتنا انه حين قتل ابن ليوبولد روتشيلد فى ميدان القتال ارسلت لى امه تقول :

« انى احذرك من استغلال اسم ابنى لمصلحة الوطن القومى ، لقد مات ابنى فى سبيل وطنه – بريطانيا العظمى – وليس فى سبيل الوطن اليهودى فى فلسطين

ولكننا كنا مع ذلك نلقى فى دعوتنا بعض التشجيع من اقطاب المفكرين فى العالم الحر ، وكان بين الذين التقيت بهم فى تلك الفترة الجنرال سمطس وكان عضوا فى وزارة الحرب البريطانية وختم حديثه معى مرة بقوله:

– أؤكد لك ان بريطانيا لن تتركك

الجيش اليهودى تألف فى الاسكندرية !

وكان هناك عدد من دعاة الوطن اليهودى يرون ان يلتزم اليهود الحياد الكامل بين الطرفين المتحاربين ، ولكنى وبعض الاصدقاء كنا نرى أن نقف بوضوح وصراحة مع بريطانيا .

وفى الاسكندرية بدانا تاليف نواة الجيش اليهودى فقد نهض «فلاديمير جابوتنسكى » وكان يهوديا روسيا يعمل مراسلا لجريدة التيمس فى الاسكندرية باعداد العدة لانشاء فيلق يهودى يحارب فى صفوف الحلفاء .

وبدات مع بعض الاصدقاء نرسم خطة المستقبل ، وكانت خطتنا ان نعمل بعد الحرب على وضع فلسطين تحت وصاية الانجليز حتى يجىء اليوم الذى يستطيع اليهود ان يقيموا فيها دولتهم ..

وانا احب ان أبدد وهما شائعا واضع الحقيقة مكانه ..

والوهم الشائع أن الانجليز اعطونا فلسطين

والحقيقة اننا نحن الذين أعطينا فلسطين للانتداب البريطانى ، وكانت جهودنا – نحن اليهود – هى التى جعلتهم يحكمون فلسطين حتى نقف نحن على اقدامنا ونستطيع النهوض بكل مسئولياتنا !!

أطلت الحرب عامين !

وفى صباح احد أيام شهر ابريل سنة ١٩١٧ علمت ان بعثة امريكية ستذهب الى استانبول تحت رئاسة «هنرى مورخنتاو » سفير امريكا فى تركيا – لكى تقنع الاتراك بالخروج من الحرب ، وكان الانجليز لايقرون تلك الفكرة وقال لى بلفور :

– لقد طلب منا الرئيس ويلسون أن نعين ممثلا بريطانيا فى هذه البعثة وانا أرشحك لتمثيل بريطانيا ولكن اود ان اقول لك اننا لانريد ان تنجح مهمة هذه البعثة .

والتحقت بالبعثة واخذت معى «كزلى رومفورد » وزوجته وكانت من اجمل نساء عصرها

وكان ارجاع مورخنتاو من حيث اتى بدون انجاح مهمته حلما من احلامى فقد كنت أعلم ان اخراج تركيا من الحرب سيكون على أساس احتفاظها بأملاكها وهذا يضيع منا فلسطين

وهكذا فشلت مهمة البعثة وعاد مورخنتاو من حيث أتى .

واذكر انى قابلت مسز مورخنتاو بعدذلك فى حفلة عامة وتقدمت نحوها مصافحا ولكنها أشاحت بوجهها وهى تقول :

– انى لاأستطيع ان اصافحك ... ان دسائسك أطالت الحرب العالمية سنتين عما كان ينبغى

المولود غلام !

ورايت أن الوقت قد حان لكى نحصل من بريطانيا على وعد بمساعدتنا فى جعل فلسطين وطننا القومى

وفاتحت بلفور بما ارى ، وقال لى بلفور :

– ما رأيك لو كتبت لى البيان الذى تقترح على الحكومة البريطانية أن تذيعه

وهكذا كتبت بخط يدى – أنا حاييم وايزمان – صيغة وعد بلفور المشهورة التى صدرت بعد ذلك بعد تعديلات قليلة

ولما ناقشت الوزارة البريطانية هذا الوعد كنت انا خارج غرفة اجتماع مجلس الوزراء انتظر النتيجة

وكان انكولونيل هاوس اول من خرج وبادرنى بقوله :

– دكتور وايزمان .. اهنئك .. ان المولود غلام

وفهمت ان وعد بلفور قد ووفق عليه فى مجلس الوزراء واصبح سندا فيما لنا

فى الطريق الى فلسطين

وفى أوائل سنة ١٩١٨ قررت الحكومة البريطانية تأليف لجنة صهيونية تسافر الى فلسطين لتدرس احتمالات الوطن القومى واخترت رئيسا لهذه اللجنة .

واقترح أحد الاصدقاء على فى ذلك الوقت ان أقابل الملك جورج الخامس ملك الانجليز وقال لى انذلك سيكون من أثره اعلاء شأن اللجنة .

وحدد موعد المقابلة فى صباح السبت السابق لسفرنا واشتريت قبعة عالية لامعة لأول مرة وآخر مرة فى حياتى ! ..

ولكن المقابلة تأجلت وفهمت ان أخبارا جاءت من مصر تقول ان العرب بداوا يحسون بنشاطنا ولهذا ارجئت المقابلة

وكانت المقابلة ذاتها لاتهمنى ، ولكن الذى يهمنى هو ان تلغى المقابلة لسبب هياج العرب .

وقلت لجميع أصدقائى :

– اذا بدأنا منذ الآن نغير خططنا وسياستنا بسبب عواطف العرب فسوف تضيع كل آمالنا فى فلسطين .

وهكذا وسطنا بلفور لتحديد موعد مقابلة لى مع الملك من جديد . .

ونجح بلفور وقابلت الملك وتحدثت الى جلالته عن الاحوال فى روسيا ثم تحدث عن نيقولا قيصر روسيا فقال :

– كثيرا ماحذرت نيقولا من فساد الحكم ولكنه كان يرفض ان يسمع تحذيراتى ! .

وانتقل الملك الى مهمة اللجنة التى اراسها فتمنى لنا التوفيق فى فلسطين ! ..

زهور على باب الخيمة !

ووصلنا الى الاسكندرية قبل عيد الفصح بأيام قليلة وقضيت فى مصر بضعة اسابيع اتيح لى خلالها ان اتصل بيهود مصر ، كما اتيح لى لأول مرة ان ارى عن كثب زعماء العرب ، وكانت مصر تموج بهم .

وكان اعظم مالاحظته فى زعماء العرب تخصصهم فى كراهية بعضهم بعضا !!..

وتركت مصر وذهبت الى فلسطين ..

ووجدت فى انتظارى دعوة من «اللورد اللنبى » لكى انزل ضيفا عليه .

واصبت بخيبة امل شديدة فى اول يومين امضيتهما مع اللنبى

فقد قدمت له خطاب اعتمادى ورسالة توصية من لويد جورج ولكنه نظر الى هذا كله ببرود وقال لى :

– كل هذا طيب ولكن يجب ان انبهك الى اننا لا نستطيع بحال ان نثير شعور العرب !

وهكذا فهمت ان اللنبى لا يريد التعاون معنا ، وبدات اشعر ان آمالنا انهارت – فى ذلك الجو العسكرى الذى كان يسود فلسطين – ووجدت انها جميعا قد استحالت الى شىء هزيل ممسوخ

واستيقظت ذات صباح فوجدت السماء قد امطرت وجرفت بعض الزهور الى حافة خيمتى وتفاءلت خيرا .. ولم تكد تمضى دقائق حتى رايت اللنبى يمر من امامى فى طريقه الى القدس وحيانى اللنبى ووقف يتحدث معى قليلا وقال لى :

– انا ذاهب الى القدس فهل تحب أن تجىء معى

فقلت :

– افضل أن لا احرجك

ونظر الي باهتمام فقلت :

– الا ترى ان ذهابى معك وركوبى بجوارك قد يحرجك امام العرب .

وصمت اللنبى يفكر دقيقتين ثم قال :

– احسبك على حق ، وانا اشكرك وارجو ان نصبح اصدقاء

وقد كان .. ومن يومها ذاب الثلج بينى وبين اللورد اللنبى

واقترح على اللنبى بعد ذلك بيومين ان اتصل بالامير فيصل وكان يتزعم الحركة العربية ويمثل والده الملك حسين .. واخذت أعد ترتيبات زياراتى لفيصل .

« البقية فى العدد القادم »

اللنبى .. ذاب الثلج بينه وبين وايزمان



الملك فيصل .. وايزمان فكر فى زيارته



الموسيقار الذى وهب حياته وماله للفن والفنانين !

« بعد ثلاثة ايام تبدأ فى انحاء العالم سلسلة من الاحتفالات لمناسبة مرور خمسين عاما على وفاة المؤلف الموسيقى الايطالى جوزيب فردى ، وتساهم مصر فى هذه الحفلات باحياء اسبوع كامل لفردى على مسرح الاوبرا يشرف حفلته الاول جلالة الملك ويفتتح معرضا لدار الاوبرا يحوى بين معروضاته ذكريات ومحفوظات للفنان العالمى الذى وضع لمصر اوبرا عايدة ... »



فى ١٥ اكتوبر عام ١٨١٣ ولد الطفل جوزيب فردى وفى ٢٧ يناير ١٩٠١ توفى الموسيقار جوزيب فردى وبين هذين التاريخين ... تاريخ الميلاد وتاريخ الوفاة كتبت فى تاريخ الفن صفحات لعشرات الفنانين الموسيقيين من امثال هايدن وموزار وبيتهوفن ... واستطاع الطفل الذى ولد فى ١٠ اكتوبر أن يضع نفسه فيها فيحتل سطورا كاملة ... بل بعض هذه الصفحات ..

والعظيم هو الذى يبرز فى عصر تسوده العظمة ويزخر بالعظماء ...

واذا اختلف الكثيرون على مكان فردى بين عباقرة عصره فلن تجد اثنين يختلفان على انه نال فى حياته من الشهرة والمجد لا فى وطنه فحسب ، وانما فى انحاء العالم المتمدين ، اكثر مما ناله الكثيرون ممن يضعهم بعض مؤرخى الفن فى مكانة فوق مكانته

ففى وقت واحد كانت أوبرات باريس ولندن وبترسبورج وبرلين وفيينا تتنافس على أن تنال شرف العرض الاول لاحدى اوبراته ..

وكان ذلك كله قبل ان يصل الى ذروة انتاجه الفنى وقليلون من عظماء عصر فردى نالوا الشهرة مثله فى وقت مبكر من نهار تاريخهم الطويل ..

● المؤلف الصغير

كان مسرح المدينة .. مدينة بوسيدو الصغيرة يتهيأ لسهرة جميلة ، تقدم فيها فرقة غنائية أوبرا حلاق اشبيليه ..

وآذنت دقات المسرح ببدء الحفلة ولم يرتفع الستار .. ولم تعزف الموسيقى افتتاحية مسرحية اشبيلية وانما عزفت شيئا آخر .. ما من ايطالى يجهل افتتاحية روسين لاوبرا الحلاق . انهم ليرددونها بافواههم وفى خيالهم احيانا فلا يخطئون فى نغمه ..

ان الموسيقى التى تعزفها الاوركسترا ليست مما سمعوه من قبل ، ولكنها مع ذلك عذبة .. ليست رائعة لحد الاعجاز ولكنها جميلة تدعو الى الرضا.

وانتهى اللحن وصمت الجميع لحظة .. ثم حيوا بحماسة هذا اللحن ..

وفى آخر المقاعد جلس اثنان لا يعرفهما التاريخ .. جلسا وقد غمرت عيونهما الدموع ..

احدهما التاجر باريتزى والثانى الاب سيلتى ..

وارتقى خشبة المسرح رجل ثالث كانت تغمره الفرحة ايضا وارتفع صوت هذا الرجل فى هدوء مخاطبا الجماهير :

– لقد سمعتم سيداتى وسادتى الافتتاحية للصبى جوزيب فردى .. اول لحن يضعه للمسرح

ودوت القاعة مرة ثانية بالتصفيق ، واوما الكثيرون للصبى الخجول الذى لم يتجاوز بعد الخامسة عشرة من عمره

ولم يكن الكثيرون يجهلون الصبى ... لقد عرفوه قبل ذلك فى الحانة الكنسية الساذجة التى كان يرسلها ارغن كنيسة بوسيدو فى صلوات الاحد ويرددها معه افراد الكورس ، وشمامسة الكنيسة ...

وكانما كانت هذه الالحان الدينية ابتهالات صادرة من قلب الصبى الصغير بأن يعجل خطاه الى سلم المجد ..

وكانما استجاب الله

فقد تحدثت بوسيدو كلها بعد ذلك عن افتتاحية الصبى جوزيب فردى ..

وآمن باريتزى التاجر بانه لم يصنع عبثا حين قبل رجاء صديقه الفلاح فردى الوالد واخذ ابنه واحبه كما يحب ابناءه وتبناه ورعاه ، لقد رعى نبتا صالحا يبشر بخير الثمر ..

وآمن كذلك الاب سيلتى رجل الدين الذى تولى تثقيف الصبى وتربيته بانه قد بذل جهده فى عمل صالح .

ومضى كلاهما فى مهمته ... ومضى الرجل الثالث ، الموسيقى المغمور بروفيزى فى تعليم الصبى قواعد الموسيقى وتدريبه على العزف وتهيئته للمستقبل القريب ..

● اشواك فى الطريق

ولا تمضى طريق العبقريين دائما فى سهولة ويسر ، وقلما تكون ممهدة تحف بها الرياحين .. وللقدر احيانا سخرية مرة من تصاريف البشر ومنطق البشر

ومن سخريته ان يذهب فردى بعد لحنه المسرحى الاول بأربع سنوات الى مدينة ميلانو ليستزيد من ثقافته الفنية ودراسته الموسيقية فتابى عليه ذلك مدرسة الفن ..

ففى عام ١٨٣٢ ياخذ السيد باريتزى الشاب جوزيب فردى الى المعهد الموسيقى « الكونسير فتوار » بمدينة ميلانو فخورا به طالبا أن يكون من بين طلابه فترفض ادارة المعهد ذلك لأن قوانينها لاتسمح ..

اما لماذا رفض الكونسير فتوار ذلك فليس انتقاصا لقدر فردى او لأنه لم يتوسم فيه القدرة والاستعداد وانما لان جوزيب فردى كان اجنبيا !

فلم تكن ايطاليا اذ ذاك كما هى الآن دولة واحدة ، وانما كانت دوقيات متفرقة لكل منها قوانينها و... ..

كان فردى من قرية رنكولى التابعة لدوقية بارم ، وكان الكونسرفتوار فى ميلانو ، وميلانو تابعة لدوقية لمبارديا ولا تسمح قوانين معهد ميلانو بقبول اجانب

جوزيبينا ستريبونى
مغنية الاوبرا الاولى

ولكن باريتزى لم ييأس ، ولم يعد بفتاه الى القرية ، بل اسلمه الى أستاذ من اساتذة الموسيقى فى المدينة الكبيرة ..

وظل فردى فى ميلانو اربع سنوات يدرس على الاستاذ لافينيا ويتردد على المسارح

وعاد بعد السنوات الاربع الى بوسيدو لكى يعمل ... مدرسا للموسيقى ، يحلم باليوم الذى يخرج فيه الى العالم ..

وأتم التاجر باريتزى جميله على فتاه فزوجه بابنته

وعاش فردى عامين عاد بعدهما الى ميلانو وفى يده اول سطر فى وثيقة مجده ، فقد اتم فى العامين اوبراه الاولى « اوبرتو كونت دى سان بونيفاشيو » ..

● على سلم المجد .. والحب !!

وسمع الاوبرا الجديدة اثنان ، اولهما ميريللى متعهد مسرح الاسكالا والثانى جوزيبينا ستريبونى مغنية المسرح الاولى

واعجب المتعهد بالاوبرا واعجبت المغنية بالاوبرا وبالمؤلف ، واعجب المؤلف بالمغنية

وفى نوفمبر سنة ١٨٣٩ جلس فردى يستمع الى جوزيبينا الفاتنة وهى تغنى اوبراه على مسرح الاسكالا وكتب فى صباح اليوم التالى الى ولى نعمته ووالد زوجته السيد باريتزى يقول :

« كانت رائعة ... ان ستريبونى سوبرانو جديرة بشهرتها ولاشك انه نجاح كبير ان تغنى هى هذه الاوبرا التى وضعتها ولا شك انى سافكر منذ الآن فى اختيار موضوع جديد لأوبرا اؤلفها »

ولكن فردى لم يفكر فى اى موضوع ، بل انه رفض ان يؤلف موسيقى ولو قدم له الموضوع .. لقد أصيب بصدمة قاسية كره من اجلها الموسيقى ، فقد ماتت زوجته بعد اربع سنوات من زواجهما .. زوجته التى عرفها



فردى .. مضت خمسون عاما على وفاته ! ....



جيز لنسونى .. الذى كتب اوبرا عايدة ووضع حوارها واغانيها

كاخت فى بيت ولى نعمته .. ثم صعد معها اول درجة فى سلم المجد ..

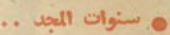
وكتب الى المتعهد ميريللى الذى طلب منه ان يؤلف اوبرا جديدة قائلا :

« انا والموسيقى لانتفق الآن ... »

ومرت غمرة الحزن وافاق فردى بعد عام ليجد انه كان واهما وانه .. هو والموسيقى لن يفترقا حتى يموت ...

لن يفترقا وان فارق زوجته الاولى ، لن يفترقا وان افترق عن جوزيبينا التى احبها اكثر من عشر سنوات ، والتى فر معها الى باريس ، ثم تزوجها ، ثم هجرها الى غيرها ثم عاد اليها ..

ان فردى لن يفترق عن الموسيقى بعد ذلك ابدا ...



سنوات المجد ..

ومن عام ١٨٤١ الى ١٨٥٠ مضى فردى على سلم المجد فى طريقة فوضع أكثر من عشر اوبرات اختلفت فى موضوعاتها وتنوعت موسيقاها ولكنها ، جميعا وبلا استثناء ، سادها طابع واضح ..

طابع يدل على ان فردى ، على خلاف الكثيرين غيره من عظماء الموسيقيين ، كان يحس احساسا تاما بما حوله ، وكان يأخذ من الحياة اكثر مما يحلق فى ابراج العاج ، كان يحس بايطاليا وما تعانيه فى ذلك الوقت من حروب وفتن داخلية وكفاح مرير . ذلك الكفاح الذى استشهد خلاله الكثيرون فى سبيل تحرير ايطاليا .. كانت تلك الفترة هى فترة حروب الوحدة الايطالية فاحس فردى بما حوله وظهر احساسه فى موسيقاه واضحا جليا .. بل لعل موسيقاه كانت احيانا البوق الذى ينفث الحماسة حين ينفخ فيه ..

وتقلب طرفك فى اعمال فردى خلال تلك الفترة فتروعك ظاهرة القوة والدعوة الملحة الى الكفاح .. مامن واحدة من الاوبرات التى وضعها الا ذلك الا تسمع فيها اناشيد للمجموعات « الكورس » القوية الحماسية ، والا تسمع فيها دقات اقدام الجند وصليل السيوف ودوى المدافع ، والا تسمع فيها الحان النصر والموسيقى العسكرية الرائعة .. مامن واحدة منها خلت من مارش عسكرى ملىء بالعظمة يعبر عن النصر والعزة ..

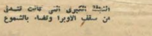
ومن اوبراته فى هذه الفترة « جان دارك » محررة فرنسا و « اتيلا » قائد قبائل الهون الهمجية فى غزواتها لاوروبا .. و« الكورسارو » او القرصان .. و« معركة لينيانو » و« ريجوليتو »

وفى عام ١٨٤٨ يذهب فردى مع جوزيبينا ستريبونى الى باريس ..

وفى باريس يقابل الكاتب الكبير الكسندر ديماس ويستمع منه الى قصة غادة الكاميليا ، ويقرأ صفحات من مذكرات مرجريت جوتييه فيحس بمرارة حبها التعس ثم يترجم الى ألحانه هذه الاحاسيس فى اوبراه الخالدة « لاترافياتا »

ويعود الى ايطاليا بعد ذلك ليتزوج من جوزيبينا ستريبونى بعد حب طويل ، يتزوج من تلك التى كان يستنكف أن يظهر واياها فى المجتمعات أو يغشى معها دار أوبرا باريس وهى تعرض أوبراته .. يستنكف ذلك الى درجة جعلتها تثور فى ضراعة يوما ، وهى تسأله أن يصحبها معه الى مقصورته فى الاوبرا قائلة :

ـ ماذا تخشى ؟ .. ان لك من المجد والشهرة ما يكفى ليسبغ على أحقر امرأة تصاحبك جلالا واحتراما ..



النجفة الكبرى التى كانت تتدلى من سقف الاوبرا وتضاء بالشموع

مدخل الاوبرا .. الى قاعة الاوركسترا فى عهد الخديو اسماعيل .. كان ايضا يضاء بالشموع

قنطرة الى مصر

ويمضى فردى فى طريق المجد مرة أخرى ، وتباع أوبراته الى مسارح العالم بأغلى الأثمان وتتنافس دول أوروبا على أن تحظى بامتياز عرض هذه الأوبرات للمرة الاولى

وتبعث مصر الى فردى طالبة منه ان يعد لها اوبرا الافتتاح لدارها العتيدة ويختار ماريت بك اسطورة عايدة من قصص التاريخ المصرى القديم ويقدمها الى المؤلف الايطالى جيز لنسونى الذى يضع على اساسها رواية عايدة ويقبل فردى ان يلحن الرواية باجر قدره ١٥٠ الف فرنك ذهبا .. اى ستة آلاف جنيه

يقبل ان يضع الاوبرا ولكنه يرفض ان يضع سلاما [illegible] لحفلة افتتاح قناة السويس ويكتب الى درانت بك مدير المسارح الخديوية قائلا :

« انى أعتذر عن ذلك لأنى لا أحب أن أؤلف موسيقى للمناسبات .. »

ويضع تحت كلمة المناسبات خطا عريضا ..

وتدعو مصر فردى ليحضر أول حفلة تعرض فيها أوبراه فيعتذر قائلا :

« اذا صنعتم لى قنطرة أعبر عليها من برنديزى الى الاسكندرية فانى أحضر »

وقدمت عايده فى مصر عام ١٨٧١ .. ثم قدمت بعد ذلك فى العالم كله .. وكانت بموضوعها وموسيقاها صورة رائعة لمجد مصر القديمة ..

المجد بعد الموت

عاش فردى الى عام ١٩٠١ .. عاش يؤلف للعالم كله وينعم بما أفاءته عليه عبقريته من مجد

وفى ٢٧ يناير عام ١٩٠١ أغلق صفحة حياته وفتح صفحة خلوده

وقرأ العالم فى هذه الصفحة ولا يزال يقرأ الى اليوم

وقرأ بعد وفاته بأيام صفحة أخرى .. هى وصية فردى التى تركها بعد وفاته ..
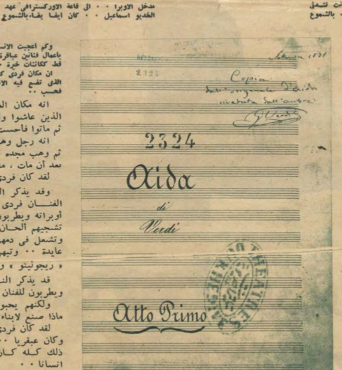
كان فى هذه الوصية مواد تزيد على الاربع عشرة ..

وكانت المادة الرابعة عشرة . عملا فنيا جديدا قرأه الناس وما زالوا يقرأونه ..

كان نص هذه المادة :

أترك لدار الموسيقيين .. مع الدار نفسها الموجودة بميلانو بميدان ميشيل انجلو بوناروتى ما يأتى :

١ ـ اوراقا مالية بخمسين الف ليره بفائدة ٥ ٪



الصفحة الاول من اوبرا عايدة بخط فردى

٢ ـ أوراقا مالية بخمسين الف ليره لحاملها

٣ ـ جميع حقوق التأليف فى ايطاليا والخارج للأوبرات التى وضعتها ، ويشمل ذلك العقود التى لم تستوف بعد .

ومن هذا الدخل يأخذ مجلس الادارة الذى يشرف على دار الموسيقيين مبلغ خمسة آلاف ليره سنويا لمدة عشر سنوات للصرف منها على الدار ، ويترك الباقى ليكون رأس المال اللازم للانفاق على المنزل باستمرار

ـ ديونى على مؤسسة ريكوردى « احدى دور النشر الموسيقى » وقدرها مائتا الف ليرة بفائدة أربعة فى المائة سنويا

٥ ـ أرض المدفن التى اشتريتها بمدينة ميلانو يرد ثمنها الى بيت الموسيقيين اذا أصرت البلدية على رد ثمن هذه الأرض

٦ ـ البيانو الكبير ماركة « ايراد » الموجود فى « جنوا » والبيانو الصغير الموجود فى سانتا اجاتا .. وكل ذكرياتى الفنية وتحفى واللوحات المبينة فى الكشف المرفق بالوصية .. !

... وقرأ العالم هذا العمل الفنى من أعمال فردى الذى لايقل روعة عن موسيقاه الخالدة ..

أما بيت الموسيقيين الذى أنشأه والذى وقف له هذه الثروة فهو مؤسسة يأوى اليها الفنانون فيجدون فيها الطعام والشراب والمأوى اذا ماضاقت الدنيا بهم وعز عليهم أن يكسبوا قوتهم

أنشأها فردى على حد قوله « للعجزة والفقراء من الموسيقيين حتى لايريقوا ماء وجوههم ويذلوا جباههم فى سبيل لقمة العيش » ..

الفنان والعظيم

والفنان قد يكتب لحنا رائعا وقد يصنع عملا فنيا مجيدا فيصفق له العالم فى حياته أو بعد مماته ..

وقد يكون الفنان عظيما وقد لايكون ..

قد يكون ذا موهبة يمنحه الله اياها ثم يحرمه مما يمنحه للعظماء من قلب كبير وروح قوى واحساس مرهف . وذوق سليم ..

وتكون الموهبة اذ ذاك نشازا بين نقائصه .. فتطرب للحنه ويروعك مرة ولكنك لاتحبه ..

لا تحبه لان صورته كانسان تشوه فى ناظريك عمله كفنان ..

وكم اعجبت الانسانية على مر العصور باعمال فنانين عباقرة .. ولكنها ما احبتهم قط ككائنات خيرة ..

ان مكان فردى كما ترى غير ذلك المكان الذى تضع فيه الانسانية ذوى المواهب فحسب ..

انه مكان العظماء من الفنانين الذين عاشوا وأحسوا بالانسانية ثم ماتوا فأحست بهم الانسانية .

انه رجل وهب حياته للفن ، ثم وهب مجده للفن .. ثم وهب بعد أن مات ، ماله للفن

لقد كان فردى فنانا وعظيما .

وقد يذكر الناس أعمال الفنان فردى فيتحدثون عن أوبراته ويطربون لموسيقاه . . تشجيهم ألحان « الترافياتا » وتشعل فى دمهم الحماسة ألحان عايدة .. وتبهرهم موسيقى « ريجوليتو » و « جان دارك »

قد يذكر الناس كل ذلك ويطربون للفنان العبقرى . .

ولكنهم يحبونه حين يرون ماذا صنع لابناء جنسه ومهنته

لقد كان فردى موسيقيا . . وكان عبقريا .. ولكنه قبل ذلك كله كان عظيما وكان انسانا . .

فى ٢٤ ديسمبر سنة ١٨٧١ قدمت لاول مرة اوبرا عايده على مسرح دار الاوبرا الخديوية وجلس عاهل مصر المغفور له الخديو اسماعيل يستمع الى الحان الموسيقار فردى .

فما انتهت الرواية حتى امر بارسال برقية الى فردى لتهنئته بنجاح الرواية . .

وبعد أيام صدرت ترجمة عربية لاوبرا عايدة كتب فى مقدمتها انها من تأليف المعلم جيزلنسونى . . وان الذى وضع موسيقاها هو .. الاوسطى فردى ..

وفى يوم ٢٧ يناير سنة ١٩٥١ تحتفل مصر مع العالم بذكرى فردى . . وترتفع مرة جديدة ألحان « عايدة »

وسيذكر الكثيرون ان ثمانين عاما قد مرت . . منذ وضعت رواية « عايدة » فلم يفتح الله علينا بموسيقار واحد يصنع من من تاريخنا القديم لحنا . .. كاللحن الذى صنعه منه الايطالى فردى

صلاح ذهنى

● ان كل المبادىء يختلف بعضها عن بعض لانها من صنع البشر .. اما الانسانية فهى الانسانية فى كل مكان ، لانها هبة من الله .

« فولتير »



أكبر فضيحة شهدها عالم الظلام فى القاهرة!

عشرات الأطفال سلع فى سوق الرقيق!

جـلال توفيق

طردته أمه هو واخواته الخمسة ، بعد أن تزوج ابوهم من امرأة أخرى . كان فى السنة الرابعة الابتدائية عندما واجه الظلام . اعطاه الطوخى مطواة ليستعملها فى النشل فسرقت منه !

زينهم شعبان

عمره ١٢ سنوات .. ترك البيت لأن الأسرة وعددها ١٠ اشخاص تنام فى حجرة واحدة .. قاده احد أطفال العصابة الى الزعيم .. وتخصص فى سرقة عدادات التاكسى .. قال لوكيل النيابة انه يدفع عمره اذا سمح له بان يضرب الطوخى على قفاه مرة واحدة !

القطيع البائس فى فناء محافظة مصر فى انتظار التحقيق

اشترى وكيل النيابة من جيبه خمسة صناديق من الجاتوه وزعها على العصابة .. قال جلال وهو يلتهم نصيبه : لو كنا نعرف كنا جينا البوليس

خفى الصاغ سيف اليزل خليفه يعاونه الملازم اول محمد فهيم ثلاثة ايام متواصلة يهاجمون اوكار العصابة .. وخرجت من هذا الوكر اربع فتيات

عزيزة اللبنانية



جابر محمود جابر

ترك البيت لان امه ضربته ولم ياخذ ابوه بناصره ، وكان في السابعة ، وقطع عليه الطوخى خط الرجعة .. كان يهدده بالفضيحة اذا هو عاد الى والديه .. يدفع اتاوة قدرها ٣٠ قرشا ويبيع نفسه كل يوم !



سيدة حسن احمد

اسمها الحقيقي مارى جرجس حنا .. هربت لان زوج والدتها ضربها .. اشترى الشيطان روحها في السويس قبل ان تقابل الطوخى . ازال الطوخى الصليب الذى كانت ترسمه على ذراعها بواسطة ماء النار واضطرها لتغيير دينها

كانت محافظة مصر طوال هذا الاسبوع أشبه ما تكون بأسواق الرقيق .. وظل فناؤها الفسيح اكثر من خمسة أيام مسرحا حيا لعشرات القصص الباكية.. قصص الرق والذل التى بعثها من جديد الطوخى همام زعيم اكبر عصابة للسرقة والنشل وتجارة الشرف - ! - فى شوارع القاهرة !

ولكن أوراق التحقيق لم تستطع تسجيل نشاطه قبل خمسة عشر عاما .. لسبب بسيط .. هو أن اكبر ضحية من ضحاياه لم تتعد حتى الآن سن الثانية والعشرين !

٥٥ ضحية !

وقد استطاع الطوخى خلال الخمسة عشر عاما التى قضاها فى شوارع القاهرة صريع مرضه الرهيب ، أن يفترس أكثر من خمسة وخمسين فتى وفتاة من اطفال الشوارع ليمثل بهم ابشع تمثيل !.

واجمعت القصص التى جرت بها السنة الضحايا كلها على حقيقة غريبة .. هى ان ٩٠ ٪ ممن وقعوا ضحية الذئب ، جاءوا من بلاد بعيدة .. او من الارياف ..

عزيزة السيد مثلا جاءت من لبنان !

خطفها احد اعداء ابيها من عشر سنوات وهى لم تبلغ العاشرة بعد ، ليلقى بها بعد رحلة طويلة بالبحر على ضفة قنال السويس ..

وانطلقت عزيزة تذرع شوارع السويس تسأل اين هى من بلاد الارض ، حتى عرفت أنها فى مصر ، فركبت القطار الى القاهرة ..

واستقبلتها محطة القاهرة فى العاشرة مساء .. جائعة .. مشدوهة من الاضواء ..عاجزة عن التفاهم بلهجتها الغريبة. ووقعت عليها عين الذئب الذى يقضى معظم الوقت فى فناء محطة مصر ..وتقدم يسألها :

- انت منين يا شاطره ..؟

وعجزت عزيزة عن الرد لأن الدموع خنقتها ... وصحبها الطوخى الى أقرب محل للبوظة - ليسقيها ثلاثة اكواب - قبل أن يقدم اليها كسرة خبز ..!!

وخرجت عزيزة من محل البوظة الى خمارة .. ومن الخمارة الى البواكى ... ايضا بلا كسرة خبز !

وافاقت فى الصباح لتجد نفسها غارقة فى الوحل - ! - والى جوارها الطوخى يتناول طعام الافطار ...

وهبت عزيزة مذعورة تسأل عما أصابها ..

ولكن ذعرها لم يدم طويلا على أى حال ... فقد امسك الطوخى ورقة وقلما وكتب هو وثيقة الزواج ودفع بها اليها قائلا :

- على كل حال مفيش داعى للزعل ... أنا اجوزتك اهو على سنة الله ورسوله !

وهدأت ثورة عزيزة حتى الصباح فقط .... لأن اول كلمة سمعتها صباح اليوم التالى كانت :

- ايه رأيك أنا عايز فلوس.؟

وحاولت هى أن تناقش هذا المبدأ فى بادئ الامر .. ولكنها امسكت لسانها بعد الصفعة الاولى .. وظلت ساكتة الى الآن .. !

وانضمت عزيزة - او اشبيلين ميخائيل وهو اسمها الحقيقى لانها كانت درزية - الى القطيع الشريد الذى يقوده الذئب !

سرقت بالمشرط ، وخطفت الحقائب ، وسرقت البيوت ، وباعت عرضها ثلاثين مرة فى الليلة الواحدة للجنود فى فترة الحرب - هكذا أقسمت ! - وهى لم تبلغ بعد الثانية عشرة!

ومع ذلك لم تنج ليلة واحدة من الضرب .. لأن الذئب كان يريد منها سبعة جنيهات فى اليوم على الاقل !

لماذا لا يهربون ؟

ورددت غرفة التحقيق السؤال الحائر عشرات المرات : ولكن لماذا لاتهربون ..ماالذى يجبركم على اطاعة الطوخى ! .

وكانت ابتسامة السخرية التى ترتسم على وجوه الضحايا دائما اقوى من ان تناقش !

كانوا يتساءلون :

- الى اين نهرب ؟ ان القاهرة كلها ملك الطوخى .. هرب الكثيرون مئات المرات .. ولكنهم عادوا جميعا .. لانهم وقعوا فى أيدى اصدقاء الطوخى المنتشرين فى كل مكان !

- ولماذا لا تلجأون للبوليس ؟

- البوليس .. ؟ ان الطوخى كان يهددنا بالتسليم للبوليس .فكيف نتقدم اليه ؟

الحقيقة القاسية

وبعد . . فان كل ركن من اركان القاهرة المظلمة التى لا يراها سكان القصور لايزال يضم عصابة مثل عصابة الطوخى..

وفى وسع أصغر مخبر فى بوليس العاصمة أن يقدم كل يوم عشرة من تجار الرقيق . .

ولكن ماهو مصير هذا القطيع؟

لقد اضطر الاستاذ ابراهيم الغمرى وكيل النيابة المحقق ومعه الصاغ سيف اليزل خليفه والملازم اول محمد فهيم - والاخيران هما اللذان ضبطا العصابة - اضطروا الان يدفعوا من جيوبهم ثمن الطعام لهؤلاء البؤساء خلال فترة التحقيق التى استمرت ثلاثة ايام !

ان البوليس معذور .. اذا راى واغمض عينه !

فان مايجمعه اليوم ليدعه فى الاقفاص . . يعود غدا ليجمعه من جديد ..

عبد السلام داود

فارس حمزة السيد

طردته امراة ابيه فى سن السابعة . وقع بين يدى الطوخى فى اول يوم ، ففقد عقله . وقضى شهرين فى مستشفى الأمراض العقلية ، ثم افرج عنه . تصيده الطوخى بعد خروجه للمرة الثانية . مهمته هى احضار وجوه جديدة من الشوارع



انشراح

عمرها عشر سنوات .. كانت الفردة - الاتاوة - المطلوبة منها خمسين قرشا .. فشلت فى تحصيلها عن طريق السرقة .. فباعت نفسها بخمسة قروش لتحصل خمسين قرشا فى اليوم !







مدام ليسكو تحنو على احدى الفلاحـ

اربع سيدات في القاهرة الفرنسية

. انني اعشق مصر .. بلد الشمس المشرقة والطبيعة المليئة بالحياة والجمال .. ان الواحد منا يعيش في مصر ، ويشعر بان كل شيء حوله ينبض بالحياة .. ان هذه المناظر البديعة التي تتمتع برؤيتها ، وهذا الجو الجميل الذي نعيش فيه لا وجود لهما في اى بلد آخر من بلاد العالم .. انني احب مصر . واقول ذلك بمنتهى الاخلاص

هذا ما اجابت به مدام كوث دى مرفيل زوجة السفير الفرنسى عندما سئلت عن رايها فى مصر

ومدام كوث دى مرفيل هى اصغر سيدات السلك الدبلوماسى فى فرنسا سنا ، لطيفة ، مرحة ، مملوءة حيوية ونشاطا ، مثال الاناقة والبساطة وهى بعد ذلك كله سيدة بيت من الطراز الاول تهتم اهتماما زائدا بشئون اطفالها وتشرف عليهم بنفسها .

وفى حديقة بيتها بالسفارة الفرنسية التى تشرف على النيل فى الجيزة تحرص مدام كوث دى مرفيل على تمضية بعض اوقات فراغها تلاعب اطفالها وتشاركهم فى الاستمتاع باوقات راحتهم بين الزهور الجميلة التى تنتشر فى حديقة البيت والتى تعنى بها مدام دى مرفيل عناية خاصة .

المصرية فى باريس

وتقول مدام دى مرفيل ان السيدة المصرية تعرف كيف تختار ملابسها حتى تبدو دائما أنيقة ، والـ المصرية رقيقة ممتلئة أنوثة ، وتتمتع بشـ واسعة فى باريس ، وتعتبرها بلد التور أرقى السيدات الانيقات فى العالم .

الا ان مدام دى مرفيل ترى انه يجب الا تتقيـ المصرية بالموضة .. موضة باريس .. وتقول ان تستطيع فقط ان تقتبس من الموضة ، وتحاول ان تجعل طابعا خاصا تتميز به ويتلاءم مع وجهها الشرقى الجميل جو البلاد الساحر .

وبرغم ان مدام دى مرفيل سيدة فرنـ لحما ودما الا انها ترتدى ملابسها فى بطريقة مختلفة تماما عن الطريقة التى تر بها ملابسها فى باريس ، وخلال أشهر الشـ حيث يشتد البرد - فى نظر المصريين على الاقل - ترتدى مدام دى مرفيل ملابس الربيـ لان جو الشتاء فى مصر يشبه جو الربيع فـ باريس .

معاطف الفراء !!

ولذلك فانها تعتقد ان السيدة التى تـ فى مصر لاتحتاج الى المعاطف الثقيلة المصـ من الفراء ، وان معطفا مصنوعا من الصـ

تعطف مدام ليسكو على الحيوان .. وتجد فى منزلها سلحفاتين وكلبا ضخما

مدام راجنيه ترتدى ثوبا للكوكتيل من الصوف الاسود المزين بالترتر وهو من أجمل اثواب هذا الموسم

مدام دوران ترتدى ثوب تايور من القطيفة السوداء والقبعة من الريش وهو ثوب للكوكتيل

مدام دوران بثوب العشاء .. يمكن رفع البوليرو فيصبح ثوبا للسهرة

مدام دى مورفيل ترتدى تايورا احمر .. وهى تنزه كلبها فى الحديقة

مدام راجنيه ترتدى ثوبا للسهرة من محال كارفن ، الكورساج من الساتان الازرق ، والجوب عبارة عن ٦٠ مترا من التل

مدام دى مورفيل .. تختلف مع ابنتها دائما على الكلب

...وسكى يشبه شارع دى لابيه !

يكفى تماما ولا باس من ان تضع حول عنقها فراء صغيرا ، وان يكون لون هذه المعاطف زاهيا لكى يتناسب مع جو مصر اللطيف ، وهى تكره اللون الاسود ولا توافق على ان ترتدى السيدة المصرية الملابس المصنوعة من القماش الاسود لانها لا تتفق مع الجو الجميل الذى تعيش فيه ..!

وتقول ان دور الازياء فى باريس قد بدات تتجه الى التخلى عن اللون الاسود فى ملابس السيدات وهى تتمنى لو ان هذا الاتجاه اتبع فى مصر .

الالوان الزاهية

وتحب مدام كوت دى مرفيل الالوان الزاهية وتشترى ملابسها من «سكاباريلل» وهو من اكبر دور الازياء فى باريس .. وملابسها غاية فى الاناقة والذوق السليم وتحب اللون الاحمر واللون الازرق الفاتح وتلبس فى الصباح «التاييرات» الكلاسيك وفى المساء فى حفلات الكوكتيل والحفلات الساهرة تلبس مدام دى مرفيل الفساتين الطويلة التى تلتصق بالجسم ذات الالوان الزاهية التى تتناسب مع جو السهرات الصاخب

وهى لا تحب التنوع فى الموديلات ولكنها تفضل أن يكون لديها عدد كبير من نفس الموديل لكل موسم .



أثاث من ليون

وتمثل مدام برنارد دى روند ، زوجة السكرتير الاول بالسفارة الفرنسية ، السيدة الباريسية اصدق تمثيل فى طريقة لبسها التى تتميز بالبساطة والاناقة فى نفس الوقت .

مسقط راسها مدينة ليون بفرنسا حيث يقيم افراد اسرتها الآن ، ومدينة ليون هى التى اكتسبت شهرة عالمية فى صناعة الحرير . قدمت الى مصر منذ ثلاثة اعوام ونصف ، وقامت بتاثيث مسكنها فى الزمالك باثاث يختلط فيه الطراز الشرقى بالطراز الغربى « فرانكو اراب » ، وقد استحضرت معها من ليون بعض قطع من الاثاث الفرنسى غاية فى الجمال .

وترتدى مدام دى روند ملابسها كاى سيدة باريسية .. « التايير السبور » فى الصباح و « التايير » الاسود لحفلات الكوكتيل ، وتقتنى مجموعة كبيرة من القبعات ، وهى تهتم بالقبعات وموضة القبعات اهتماما زائدا ، شانها فى ذلك شان كل سيدة باريسية

القطة والعصافير

وتروى مدام ديديه راجنيه زوجة السكرتير الثانى بالسفارة ، انها لما سافرت فى الربيع الماضى الى فرنسا واستقلت الطائرة كان يرافقها فى رحلتها اربعة عصافير وقطة سوداء متوحشة اسمها « سكمت » ، وقد جمعت كل هؤلاء فى حقيبة واحدة ذات ثقوب صغيرة تسمح لها بدخول الهواء ...

وفى الخريف عادت مدام راجنيه الى مصر ولم تكن القطة المتوحشة ولا العصافير الصغيرة تلازمها فى عودتها هذه المرة .. لقد استبدلت بها جميعا طفلا جميلا وضعته فى بوردو مدينة النبيذ واطلقت عليه اسم « فرانسوا » !..

وان كانت قد عادت بدون العصافير الا انها قد احتفظت باقفاصها فى منزلها .. سبعة عشر قفصا صغيرا اشترتها من الموسكى لكى تضع فيها العصافير فى بادئ الامر .. ثم تحولت هذه الاقفاص بعد ذلك الى مصابيح كهربائية زينت بها بيتها بطريقة رائعة تلفت النظر ! فقد وضعت فى كل قفص « فازا » مصنوعا من حجر المقطم وبداخله المصباح الكهربائى

الموسكى دى لابيه !!

وتقول هذه الباريسية الحسناء انها تشعر وهى تسير فى شارع الموسكى بنفس الشعور الذى يحس به المصرى وهو يسير فى شارع «دى لابيه» فى باريس يستعرض واجهات المحال ذات الشهرة العالمية .

وتعتبر مدام راجنيه من اكثر سيدات المجتمع اناقة فى مصر وباريس على السواء حتى ان محال الازياء الكبرى فى باريس كثيرا ما تعلن عن بعض ازيائها فتقول ان مدام راجنيه قد اختارت هذا الزى او ذاك .

وهى تشترى ملابسها من « كارفن » اما قبعاتها فمن « سوزان تالبوت »

زوجة السفير الشرقى

مدام روجيه لسكو سيدة حلوة الحديث لطيفة هادئة تعرف الشىء الكثير عن الشرق وحياة الشرقيين فقد عاشت فى دمشق وفى بغداد وفى كثير من بلدان الشرق ..

وهى تعشق الريف المصرى وحياة الارياف ، واحسن اوقاتها وان كانت نادرة هى تلك اللحظات التى تمضيها فى القرى والارياف بين الفلاحين .

البلاص .. تاج !

وكثيرا ما تسمع الناس يقولون ان حياة الارياف مملة .. اما هى فتقول ان الفلاحين يعيشون عيشة منعزلة فالسماء فوق رءوسهم والارض تحت اقدامهم وهذه الحياة فى رايها افضل من حياة اصحاب الملايين ..

تقول ان منظر الفلاحة وهى تضع البلاص فوق راسها وتمشى بهدوء وطمانينة كمنظر الملكة التى تضع فوق راسها التاج !!

انى انظر الى الفتيات اللائى يجئن ويرحن بين المزارع والحقول .. البعض منهن جميلات ، والبعض الآخر ليس فيهن جمال .. جمال الوجه فقط ولكنهن برغم ذلك جميلات .. وفى اخلاقهن وداعة وفى مشيتهن سحر .. انهن فى نظرى جميعا سواء .. فتيات مملوءات حيوية ونشاطا .

واتساءل ، ويتساءل غيرى من الناس ، عن المستقبل الذى ينتظر هؤلاء الفتيات فيقول غيرى انه ليس هناك مستقبل ينتظرهن على الاطلاق اما انا فاقول انهن مخلوقات بسيطات يعشن عيشة هادئة افضلها الف مرة على حياة اصحاب الملايين !!

ثوب السهرة الذى ترتديه مدام راجنيه .. كما يرى من الخلف



مدام دى مورفيل بثوب كوكتيل

مدام راجنيه وابنها فرنسوا

الآباء على مقاعد الدراسة



درس امام ٧٠٠ طالب

باول الحصول على الليسانس تنقله من الدرجة السادسة

تلميذ وله ولدان وزوجة

تلميذ ثان له سبعة اولاد

تلميذ آخر له ثلاثة اولاد

شاء الحظ منذ اسابيع قليلة، ان يبتسم لسبعمائة شخص ممن قطعوا الامل فى ان يروا ابتسامته المشرقة منذ اعوام طوال .. وكان الحظ كريما فى ابتسامته حتى انه ترك مشاهديه مذهولين .. يروون لكل من يشاهدونه هذه الحادثة السعيدة .. حادثة الحظ معهم ..

لقد كانت ابتسامة الحظ عبارة عن خبر صغير . . خبر نشر منذ شهرين فى الجرائد اليومية . ولم يحظ من احد بالتفات الا من هؤلاء الـ ٧٠٠ الذين وجدوا فيه المنقذ ..

لقد كان الخبر هو ان كلية الحقوق بجامعة ابراهيم قررت قبول الموظفين بها .. وان لاى موظف الحق فى ان يصبح طالبا وينال ليسانس الحقوق من جامعة ابراهيم ..

فرصة ذهبية

وكانت هذه الفرصة الذهبية التي ينتظرها الجميع .. فان كلية الحقوق بجامعة فؤاد الاول لاتقبل الموظفين .. وقد حدث اكثر من مرة أن استطاع بعض الموظفين الالتحاق بالكلية ... ولكن ماكاد يعرف امرهم حتى فصلوا فورا ....

وانهالت الطلبات على كلية الحقوق بجامعة ابراهيم ... كانت الطلبات من موظفين .. بعضهم زاد عمره على الخمسين عاما .. وبعضهم لايزال فى سن الخامسة والعشرين .. وكانوا جميعا متحمسين .. الشيوخ منهم قبل الشباب ..

وبدأت الدراسة فاذا باول من يدفع المصروفات هم الطلبة الموظفون .. واذا بهم — برغم ان غالبيتهم اصحاب عائلات كبيرة — يواظبون مواظبة تامة على حضور المحاضرات

نجحت التجربة

ويقول الدكتور عثمان خليل عميد كلية الحقوق ان التجربة قد نجحت نجاحا لم يكن هو يتوقعه .. فهو لم يكن يعلم ان روح الموظفين متحمسة الى هذا الحد لتحسين مراكزهم .. وهو لم يكن يعلم ان شغفهم بالعلم قد بلغ الحد الذى جعلهم يطلبونه حتى بعد ان تعدوا الخمسين .. وبعد ان اصبح لهم اولاد فى مختلف كليات الجامعة ...

سبعة اولاد

ويؤمن على قول العميد الموظفون المتحمسون فى قاعة المحاضرات . . انك تجدهم دائما يحتلون الصفوف الاولى .. وتجد مسحة من الفرح بادية على وجوههم وهم ينقلون المحاضرة التى يلقى بها الاستاذ.

تعال نقابل احدهم .. ان اول من تقابله اسمه سيد سليمان وهو يعمل سكرتير محكمة جنايات الجيزة .. ان سيد عمره الآن ٤٥ سنة .. وله من زوجته سبعة اولاد .

وبالرغم من هذا ... وبالرغم من مشاغله بالقضايا وبعائلته فهو متحمس جدا للدراسة فى كلية الحقوق .. متحمس الى الحد الذى يتمنى لو انه قال للناس جميعا انه يدرس الآن الحقوق .. وانه سيصبح بعد اربع سنوات محاميا او رجلا يحتل منصبا فى سلك القضاء ...

وتترك سيد ليقابلك امين عبد الكريم سكرتير مدرسة خليل اغا الثانوية .. ان له ستة اولاد ... وله فوق ذلك عمل مرهق فى المدرسة ... ولكنه مع ذلك متحمس للدراسة .. وهو كزميله يتمنى اليوم الذى يتخرج فيه ..

ومئات غيرهما .. كلهم ينتظر بفارغ الصبر تخرجه فى كلية الحقوق .. وكلهم يامل فى مستقبل قريب ساطع . . . مستقبل يبدأ بعد الخمسين !

بائع البمبار يتزوج ثماني عشرة مرة

فى الوقت الذى يضرب فيه شباب اليوم عن الزواج بواحدة تهربا من مسئولية هذا الزواج نرى المعلم « محمد السيد محمد » بائع البمبار بميدان باب الخلق ، يتحمل تلك المسئولية ثمانى عشرة مرة ، ويتزوج من ثمانى عشرة امراة وهو لا يزال فى الحلقة الثالثة من عمره .

لقد تزوج بالاولى عن غير حب او عاطفة ، لانها كانت مخطوبة له منذ الصغر ، فقد كانت ابنة عمته ، وكان فى ذلك الوقت يمتلك متجر فسيخ فى شارع محمد على يدر عليه ارباحا طائلة ، فاغراه المال بالبحث عن الزوجة التى تشعره بذلك الحب الذى فقده مع الاولى ، فتزوج سبع عشرة مرة ، دون أن يجد بين جميع من تزوج بهن تلك العاطفة التى ظل يبحث عنها ، فقد كانت كل منهن تتزوج به من اجل ماله ، حتى اضاع عليهن متجر الفسيخ ، وعاد فى النهاية يبيع البمبار على عربة يد بميدان باب الخلق

وكانت بين هؤلاء الزوجات المراة اللعوب والمراة الساذجة وكان بينهن أيضا الشقراء والسمراء والنحيفة والبدينة والطويلة والقصيرة حتى عرف طعم كل امراة ، ولكنه لم يلبث ان طلقهن جميعا ، ما عدا زوجته الاولى التى تعتبر « أول بخته » لانها كانت اما لاولاده الخمسة ، الذين وجد فيهم سعادته فى النهاية

وتساله كيف استطاع ان يبنى بهؤلاء جميعا وهو لايزال فى الثلاثين من عمره ، فيقول لك : انه كان يتزوج الواحدة لمدة يوم واحد او شهر وكانت اطولهن عمرا زوجته الاخيرة التى مكث معها ثلاث سنوات

وكانت اغرب تلك الزيجات التى مرت به ان قيل له يوما وكان قد اضاع ثروته : انه توجد فتاة قروية فى الصعيد تمتلك مائة فدان وتريد ان تتزوج بابن الحلال ، فما كان منه الا أن شد رحاله اليها بعد ان اقترض مبلغ عشرين جنيها وهو قيمة الصداق ، ثم عقد قرانه عليها قبل ان يراها .

وفى ليلة الزفاف جاءوا له بالعروس ، فاذا بها فتاة عرجاء تمشى على « عكاز » وتضع على عينيها منظارا لانها كانت بعين واحدة ، وتضع على راسها ايضا « باروكة » من الشعر المستعار ، فاخذه الخوف منها وهرب فى ليلة الزفاف !!

وهو يعيش الآن تحت سلطان السحر ، متوهما ان زوجاته جميعا ، قد بعثن اليه شياطين الجن لكى ينتقمن منه ويقلبن حياته الى جحيم ، وكل امله الآن هو أن ترضى عنه زوجته الاولى ، أم اولاده ، وتنسى ما فعله بها ، بزواجه من الاخريات

ويقول المعلم محمد : انه مزواج بالوراثة ، لان والده تزوج خمس عشرة مرة وكل ما هناك انه تفوق على والده بثلاث زوجات فقط !!

القائد الصيني الذي يقود القوات الشيوعية في كوريا !

عينان نافذتان وراء حاجبين كثيفين .

ووجه مستطيل ، وانف طويل يختلف عن الانف الافطس الذى يميز الصينيين .. !

وقامة قصيرة تتحرك بسرعة !

وجسم اميل الى النحافة ..

اذا تحدث فانه يتحاشى ان ينظر الى من يحدثه ، ثم يختلس نظرات سريعة كمن يريد أن يقرأ ما يدور بذهنه ...

هذا هو « لين بى ياو » قائد جيوش الصين الحمراء التى تقاتل الامم المتحدة فى كوريا .

يسمونه «مطرقة منشوريا» !

ويعتقد المراقبون المطلعون ان الماريشال « بى ياو » هو الذى سيتقلد منصب القائد العام للجيوش الصينية اذا نشبت الحرب العالمية الثالثة .

يسعل ويعطس .. !

والقائد الاحمر يبدو كاحد العلماء ، ولا يبتسم الا نادرا ، ويسعل ويعطس باستمرار .. !

ولا يتحدث اية لغة اجنبية مع انه سافر الى موسكو عام ١٩٣٨ ليقضى فترة النقاهة بعد ان اصيب بجراح فى معركة « شانسى » ضد القوات اليابانية

قاهر شيانج كايشك ..

وبى ياو فى الثانية والاربعين من عمره ، وقد احرز شهرة كبيرة فى وضع الخطط الاستراتيجية ، وهو الذى قاد الجيش الرابع الشيوعى فى المعركة الحاسمة فى نوفمبر سنة ١٩٤٨ ضد قوات شيانج كايشك وانتهت بهزيمة الوطنيين فى موكدن — بمنشوريا — ثم اكتسح الشيوعيون الصين ، ودخلوا بكين .

وفرض الماريشال الاحمر قيودا صارمة على جنوده المنتصرين وامر الضباط بان يرفعوا اليه شخصيا اية مخالفة أو اعتداء يقوم به الجنود ..

ثم قاد جيوشه فى حركة سريعة الى شاطىء بحر الصين ثم الى جزيرة هانيان ..

اشاعة اقصائه ..

وحجبت هذه الانتصارات الخاطفة القواد الشيوعيين الآخرين ...

ورددت الاشاعات ان « بى ياو » سوف يخلف الماريشال « شوتيه » القائد العام الذى بدا يشكو من متاعب الشيخوخة !!

وان نشوة النصر قد بدات تدير راس بى ياو ؛ وان اطماعه لن تقف عند حد. وقالت الاشاعات ان المكتب السياسى يفكر فى طرده واقصائه

ولكن شيئا من هذا لم يحدث ؛ وعين « بى ياو » حاكما عسكريا وسياسيا لمنطقة الصين الجنوبية ؛ وكان القائد الشيوعى الوحيد الذى يجمع بين المنصبين .

٦٠٠ الف جندى ..

ويتالف الجيش الرابع من ٥٠٠ الى ٦٠٠ الف مقاتل، وقد احرز قائده شهرة فى حركات الانقضاض السريعة والالتفاف حول الجناحين ، واعمال العصابات وراء خطوط العدو ، وهو لا يبالى بارواح الجنود الذين يقذف بهم الى الميدان .

ولم يبرز اسم « لين » فى الصحافة الشيوعية قبل انتصاراته على الوطنيين.

وهو لا يظهر فى الاستعراضات العسكرية ؛ ولا تتحدث عنه ابواق الدعاية فى بكين . وليس معنى ذلك انه من الاشخاص الذين لا يوثق بهم ولكن هذه هى سياسة الصين الحمراء .. ان يظل القواد العسكريون فى مناصبهم ولا يتعدونها ...

من اسرة ثرية .. !

وقد اعتنق « لين بى ياو » الشيوعية منذ حداثته على الرغم من انه ينتمى الى عائلة ثرية ، وكان ابوه يملك مصنعا كبيرا فى « هانكاو » وبدأ اتصاله بالشيوعيين عن طريق ابن عمه « شانج هاو » الذى كان يشتغل كاتبا بادارة الحزب الشيوعى .

وتخرج الماريشال الاحمر فى اكاديمية وامباو العسكرية فى كانتون ، التى انشاها شيانج كايشك .. !

ولم يكن زعيم الوطنيين يدرى يومئذ أن الضابط الشاب الذى

مرقص الايطاليين في باريس



باريس – لمراسل « آخر ساعه »

هل تود قضاء سهرة في انحاء باريس المتواضعة ؟ اذن تعال معى في ركن قصى من «سانت انتوان» ... ذلك الحى العتيق الذى يقيم فيه الصناع الفنيون الايطاليون هناك في احدى ازقته الضيقة ، سوف تجد مرقص الايطاليين تحده من كل جانب العمارات العملاقة .

مستعمرة .. وعازف واحد :

ومرقص الايطاليين في ظاهره ليس الا دكانا لبيع النبيذ . وعندما تعبر هذه الردهة تصل الى الصالة الخلفية حيث يوجد المرقص . : مستعمرة ايطالية من صاحب المحل الى «الجارسون» .. بما فيه الزبائن رجالا ونساء. اما الاوركسترا فتتكون من عازف «الاكورديون» فقط . حيث يجلس لى تخت مرتفع عن حلبة الرقص ، بينما يعانق الاكورديون في ثورة وانسجام .

رجال ونساء – الرقص مجانى . والطلب اجبارى – ١٠٠ فرنك للنساء ، ١٥٠ فرنكا للرجال . وهى كما ترى لفتة تدل على المعاملة اللطيفة والذوق الرقيق . وقد علقت لافتة كتب عليها بالخط الكبير « النساء لا ترقص سويا » . أما الرجال فتبدو عليهم العجرفة ، بينما تتدلى « الكاسكيت » حتى تكاد تخفى عيونهم البراقة التى تنظر اليك في تحد وقسوة . انهم رجال مجدون عاملون ومعظمهم من النقاشين والبنائين والنجارين . اما رذيلتهم الوحيدة فهى الادمان على شرب النبيذ . واما عيبهم الوحيد فهو سهولة استعمالهم المقاعد وقت اللزوم عند الشجار . والنساء منظرها فتاك يسر العين : باريسيات في ظاهرهن وايطاليات في الطابع والحركة والتعبير .

شجرة اللبلاب – وتعزف الموسيقى في الغالب انغام «التانجو» الدافئة ، بينما يشيع في جو المرقص نور احمر . ويشتبك الراقصون ... اثنين اثنين . ويدور الرقص في رشاقة ورقة تتنافيان مع جو المرقص المتواضع . ويسود الجميع نشوة وشغف كبيران عرف بهما الايطاليون عند الرقص . المراة اشبه بشجرة اللبلاب وهى تلف ذراعيها في ليونة حول رقبة فارسها ، بينما يبدو الرجل فخورا ، وتظهر على وجهه علائم السيطرة وغريزة الامتلاك وهو يضم غادته من غصن طرفها ، ويدوربها كيف شاء ومتى اراد . العين في العين .. والخد فوق الخد احيانا . كائنات من ذكور واناث ترقص في مرح ونشوة . في قحة وجراة . بلا حياء او خجل . دون ان يعمل اى حساب لشعور الآخرين .

تخرج في اكاديميته هو الذى سيهزمه في ساحة القتال .. !

حارب مع الوطنيين .. !

واشترك « بى ياو » في عام ١٩٢٦ مع شيانج كايشك في المعارك الحربية التى دارت ضد « طبقة العسكريين » في الصين ، وفر من صفوف الجيش عندما شن الوطنيون الحرب على الشيوعيين

وفى عام ١٩٤٦ استطاع بعض الصحفيين الامريكيين ان يقابلوا « لين بى ياو » ، ووصفوا هذه المقابلة التاريخية بقولهم :

كان يبدو خجولا .. وكان يرتدى سترة رسمية بسيطة بدون اى وسام . وتحدث بصوت منخفض وقد عقد يديه على ركبتيه ؛ ولم يبد اى حركة .... وكان وجهه جامدا لا يعبر عن شئ ...

وقد تحدث الينا بصراحة ، وفى عبارات خافتة دون حماسة بل دون اى شعور ..

وكان اسلوبه بسيطا كالرجل الذى يحدث بعض الاطفال .. !

وخطيب حماسى .. !

وبعد ايام شاهده هؤلاء الصحفيون في مناسبة اخرى ..

لقد وقف خطيبا في بضعة آلاف من الجنود الذين استقبلوه بالهتاف .

وبدا يخطب ضد الولايات المتحدة ، وكان صوته قويا في هدوء ...

ثم اخذ الصوت يرتفع رويدا رويدا الى مرتبة الصياح

ولعل النقص الوحيد الذى يشكو منه « لين بى ياو » هو قلة خبرته بالحرب الميكانيكية !!

اين هو .. ؟

ولا يعرف العالم الخارجي مقر الماريشال الاحمر الآن .. !!

فقد قيل انه اصيب بجراح بعد محاولة الاعتداء على حياته في مطار هانكاو .. !!

وانه يعالج في احد المستشفيات !

وقيل ان « لين بى ياو » يوجد الآن في مقر القيادة العليا في منشوريا .. !

ورواية اخرى تقول انه على راس قواته في كوريا نفسها .. !

جوهرة فاصو

للكاتب الفرنسي
مارسيل بريفو
بقلم فرج جبران

كان المسيو لنتان قد قابل الشابة الجميلة فى حفلة اقيمت بمنزل رئيسه ، ولاول وهلة وقع فى غرامها ! .

كانت ابنة طبيب من اطباء الريف توفى منذ شهور وكانت قد قدمت الى باريس مع امها .. وعاشتا معيشة هادئة تتفق مع قواعد الشرف والفقر .

كانت الفتاة مثلا كاملا للفضيلة يحلم كل شاب بأن يجده فى زوجته ، وكان جمالها الطبيعى يكسوها بثوب من الفتنة البسيطة ، كما ان البسمة التى لاتفارق شفتيها كانت تعكس روحا نقية طيبة . وكان الناس يقولون عنها دائما :

« سعيد هو الرجل الذى يفوز بحبها .. لن يجد زوجة أفضل منها .. »

ولما تزوجها المسيو لنتان ، وهو الموظف المتوسط الحال ، امكنه أن يعيش الى جانبها فى سعادة وذلك بواسطة الاقتصاد والدقة . وكانت تطيع زوجها وتلبى كل رغبة من رغباته حتى انه شعر ، بعد انقضاء العام السادس على زواجهما ، انه يحبها اكثر مما كان يحبها فى أيام زواجهما الاولى !..

وكان لا يأخذ عليها غير شيئين اثنين : اولهما ميلها للمسرح وثانيهما حبها للجواهر الزائفة . وكانت صديقاتها ، اذ كانت تعرف بعض زوجات ضباط الجيش ، يقمن بدعوتها الى حفلات المسرح وخاصة عند تمثيل رواية جديدة . وكان زوجها يضطر الى مرافقتها عند ذهابها الى المسرح ، سواء قبل او كره ... مع انه فى الحقيقة كان يشعر بالسأم اذا ذهب بعد انقضاء اليوم فى عمل وكد .

وبعد انقضاء مدة قصيرة طلب لنتان من زوجته ان تبحث عن صديقة من صديقاتها لتصحبها عند ذهابها الى المسرح . وعارضت الزوجة الفكرة ولكنها ازاء الحاحه قبلت فى النهاية .

والى جانب المسرح كانت هناك رغبتها فى تزيين نفسها فقد بدات تضع فى اذنيها اقراطا ذات أحجار تلمع ويتطاير منها الشرر كالاحجار الكريمة . . كما وضعت حول عنقها عقدا من اللالىء الزائفة وحول معصمها اساور صفراء كأنها من الذهب الحقيقى ..

وكثيرا ما كان زوجها يؤنبها بقوله :

ـ ياعزيزتى ! مادمت غير قادرة على شراء جواهر حقيقية فمن الخير ان يزينك جمالك وبساطتك وحدهما . . فهما اندر واغلى جواهر بنات جنسك

وكانت تجيبه بابتسامة حلوة قائلة :

ـ وماذا اصنع ؟ اننى مغرمة بالجواهر .. وهى موضع الضعف منى .. وليس فى امكان احدنا ان يغير طبيعته البشرية .

وكانت اذا قالت ذلك امسكت بعقد اللالىء فى أصابعها ووجهت الضوء المنبعث منه الى عينى زوجها المبهور اعجابا وقالت له :

ـ انظر . . ! أليست جميلة هذه الاحجار ؟ كأنى بها احجار حقيقية ثمينة !

وكان زوجها اذ ذاك يقول لها :

ـ ان لك لأطوارا عجيبة . . ياعزيزتى ! ..

وكثيرا ما كانت تحضر فى بعض الليالى وهما جالسان وحدهما الى جانب النار ، صندوق (الزيف) كما كان المسيو لنتان يسميه ثم تأخذ فى النظر الى جواهرها الزجاجية فى اهتمام بالغ كما لو كانت مصدر سرور سرى عميق بالنسبة لها وكثيرا ما كانت تصر على وضع عقد اللآلى حول عنق زوجها فيمتثل لذلك صاغرا . وتأخذ هى فى النظر اليه ثم تنفجر ضاحكة من كل قلبها وهى تقول له :

ـ ما أعجب شكلك هذا .!

ثم تلقى بنفسها بين ذراعيه وتقبله فى هيام .

***

وعادت الزوجة ذات ليلة من دار الاوبرا وهى مصابة ببرد شديد . وفى صباح اليوم التالى اشتد السعال ، وبعد ثمانية ايام توفيت الى رحمة الله بسبب التهاب رئوى .

وكان يأس المسيو لنتان عظيما وفى اقل من شهر كان شعره كله قد صار ابيض اللون وكان يبكى بدون انقطاع وقد تمزق قلبه بسبب الحزن كما ان الذكريات كانت تملأ عليه حياته : ابتسامتها وصوتها وكل ما كان فاتنا فى زوجته الجميلة المرحومة ! . .

ولم يكن للزمن ، وهو بلسم الاحزان اى اثر فى التخفيف من لوعته ، فكثيرا ما كان يحدث له اثناء ساعات العمل ، وقد وقف زملاؤه يتناقشون فى شتى الموضوعات ، ان تمتلىء عيناه بالدموع فلا يسعه الا ان يصرف عن نفسه الحزن بواسطة انات وتأوهات وكان كل شىء فى حجرة زوجته يذكره بها حتى انه كثيرا ما كان يحبس نفسه فى هذه الحجرة ليفكر فيها وهى التى كانت مصدر سروره فى الحياة .

ولكن الحياة ، بالنسبة له ؛ ما لبثت ان صارت تضايقه . ولم يعد مرتبه الذى كان بين يدى زوجته يزيد على حاجته ، يكفى لتغطية نفقاته . بل لقد اخذ يتساءل كيف كان هذا المرتب يكفى فى الماضى لشراء زجاجات الخمر المعتق والحلوى الجيدة النوع .

وبدا الرجل يستدين وفى ذات يوم أحس بأنه صار فقيرا ولم يجد فى جيبه مالا ولذلك فكر فى ان يبيع شيئا ليحصل على بعض المال . وكان اول ما اتجه اليه فكره هو جواهر زوجته الزائفة فانه ، على اى حال ، كان لا يحب هذه الجواهر الزائفة وان كانت زوجته تميل اليها .. وما ان فتح صندوق هذه الجواهر حتى شعر كأنها افسدت عليه شيئا من تذكار زوجته الجميلة ، وتذكر أن زوجته فى المدة الأخيرة كانت قد ضاعفت نشاطها فى شراء هذه الجواهر . وكان اول ما اتجه اليه نظره هو عقد اللآلىء فتناوله ووضعه فى جيبه وهو يقول لنفسه : ان العقد وان لم يكن لاحجاره الزائفة قيمة فان صناعته على الاقل تساوى بعض الشىء وقد احصل من بيعه على مايقرب من الجنيه اذا لم انجح فى الحصول على جنيه ! .

ودخل الى أول محل صادفه فى طريقه وهو يشعر بالخجل لانه سيعرض فقره وحاجته .

وقال للتاجر :

اود ان اعرف كم يساوى هذا العقد ؟

وامسك الرجل العقد ثم تمتم وهو يفحصه ببعض كلمات ، ثم وضعه على الزجاج ونظر اليه من بعيد حتى لقد تضايق لنتان وظن ان الرجل يسخر منه وكان على وشك ان يقول له :

ـ يا سيدى ! اننى اعرف انه لا يساوى شيئا ...

لولا ان البائع قال له :

النجل الثانى لأغاخان يتزوج من اميرة راقصة

فى الموسم الماضى كانت فرقة باليه مونت كارلو ، او فرقة الماركيز دى كوفاس ـ تحيى حفلاتها فى مدينة مونت كارلو . وكان الامير صدر الدين خان ـ نجل الامير اغا خان الثانى ـ يقيم فى تلك المدينة فى ذلك الوقت والامير الشاب معروف بحبه للموسيقى والرقص . فكان من الطبيعى ان يذهب لمشاهدة الفرقة ..

وحضر الامير صدرى ـ كما يدعونه تحببا ـ حفلة الافتتاح .. وحفلة الليلة التالية ثم الليلة الثالثة الى ان اخذ يقضى كل سهراته فى مشاهدة الباليه . .

وكان من الطبيعى ان يلفت حضوره كل ليلة انظار الجميع واهتمامهم . . وخصوصا راقصات الباليه ..

واخذ الناس يتهامسون . . ان حب الامير للرقص والموسيقى لايمكن ان يكون هو السبب الوحيد الذى يجعله يقضى سهرة كل ليلة فى نفس المقصورة ويشاهد نفس البرنامج الذى شاهده فى الليالى السابقة .. واذن فهناك سر ..

ولم يخف هذا السر على احدى الراقصات .. فقد كانت تحس فى اول الامر ان الامير لا يحضر لمشاهدة الرقص وسماع الموسيقى .. ثم اخذت هى ايضا تشعر انها لا ترقص للجمهور ولا يهمها تصفيقه واعجابه .. انها ترقص للامير فقط .. فهى لم تعد ترى فى الصالة غيره ..

ورقصت رقصة تدعى «النائم الصاحى» واخذت ترقص نفس الرقصة فى كل ليلة ..

ولم يستطع الامير صبرا .. فكتب لها فى احد الايام رسالة قال فيها ..

«لقد اصبحت الآن انا النائم الصاحى» .. فان صورتك تلازمنى فى الليل وفى النهار .. »

وانكشف السر .. وعرف الناس ان الامير يحب الراقصة ويهيم بها .. وانها تبادله الحب والهيام .. واتفقا على الزواج .

اما الراقصة فيعرفها من شاهدوا هذه الفرقة عند ماحضرت الى مصر فى العام الماضى وعملت على مسرح دار الاوبرا الملكية فى القاهرة ..

ان اسمها «ايتيرى باجافا»

واذا كان الامير على خان قد تزوج من كوكب من كواكب السينما فان شقيقه الاصغر الامير صدر الدين سيتزوج من نجم لامع من نجوم المسرح .. ولكنها اميرة فوق ذلك فهى ابنة امير وحفيدة رئيس دولة .

فقد كان جدها الرئيس « نويل جوردانيا » رئيس الدولة «جورجيا» الواقعة فى جنوب القوقاز . وكانت جورجيا قد انفصلت عن روسيا واستقلت على اثر انتهاء الحرب العالمية الاولى وانهيار القيصرية الروسية

ولكن ستالين اراد ان يعيد هذه الدولة الى الاتحاد السوفييتى ويستعبدها ... ورفض الرئيس جوردانيا انذار ستالين . ولكنه كان يعلم ان الجيوش الروسية تقف على حدود بلاده لاجتياحها عندما يصدر اليها الامر بذلك .. ففضل المنفى على الاستعباد وترك بلاده والتجا الى باريس مع نفس اعوانه المخلصين كان بينهم كثيرون من الزعماء والامراء الذين هربوا من الطغيان الروسى ...

وكان من بين هؤلاء الامير «ليفان باجافا» الوريث الوحيد لاغنى مناجم المانجنيز فى جورجيا .. والتحق الامير «ليفان» بمعهد التجارة العليا فى باريس على امل ان يتمكن يوما ما من العودة الى وطنه واستغلال مناجمه وادارة املاكه الواسعة

واحب الامير « ليفان » ابنة الرئيس « جوردانيا » وتزوجها ورزق من هذا الزواج بابنتين احداهما «اتيرى» وهى الآن فى مستهل عامها التاسع عشر ..

وعند مابلغت «اتيرى» الثانية من عمرها اخذت تظهر عليها بوادر النبوغ الفنى خصوصا فى الرقص .. وما كادت تبلغ الرابعة حتى تتلمذت على

- ان هذا العقد يساوى من ٨٠٠ الى ١٠٠٠ جنيه ... ولكن لايمكن ان اشتريه الا اذا عرفت من اين اتيت به !
وفغر الرجل فاه وقال للبائع بعد لحظة :
- هل انت على ثقة مما تقول ؟

وقال البائع : انه لا يساوى اكثر من ١٠٠٠ جنيه ..

وطلب لنتان ان يمنح وقتا للتفكير واخذ العقد **وقال** له البائع وهو يودعه :

- وعلى اى حال عد الى هنا اذا لم تحصل على هذا الثمن .

ولما خرج لنتان قال لنفسه : « انه رجل مغفل لايمكنه ان يميز بين الجواهر الحقيقية والزائفة ..

وبعد دقائق كان يفتح باب محل آخر اكبر من المحل الاول .. وما كاد يعرض العقد على صاحب المحل ، وما كاد هذا الاخير يقلبه بين يديه حتى صاح **قائلا** :

- آه ! انني اعرف هذا العقد .. لقد اشترى من هنا !

وانزعج لنتان ثم سأل الرجل :
- كم ثمنه ؟

وقال البائع : - الحقيقة انى بعته بمبلغ ١٢٠٠ جنيه ولكنني ادفع لك فيه ١٠٠٠ جنيه بشرط ان تذكر لنا من اين اتيت به طبقا للقواعد القانونية

وهنا صعق لنتان ... وقال للبائع :
- ولكن .. هل لك ان تفحصه جيدا فانني حتى هذه اللحظة كنت اظنه زائف الاحجار ...

وقال البائع : ما اسمك ياسيدى ؟ ..

اجاب : - اسمى لنتان ، وانا موظف بوزارة الداخلية ..

وذهب البائع فاحضر سجلا كبيرا وقلب صفحاته ثم **قال** :

- لقد بعنا هذا العقد الى مدام لنتان فى منزلها بشارع ..

ونظر كل من الاثنين الى عينى الآخر .. فقد الجمت الدهشة لسان الارمل فى حين ان البائع ظن فى الامر سرقة .

وساد الصمت . ثم قطع البائع حبل هذا الصمت اذ**قال**:

- هل لك ان تترك هذا العقد هنا مدة ٢٤ ساعة ! وسأحرر لك ايصالا به ..!

واجاب لنتان بسرعة وكأنه قد وجد مخرجا من الأزمة :

- بالتأكيد ! ..

ثم وضع يديه فى جيبيه وخرج من المحل ..

وسار متجولا فى الطرقات دون هدف؛ وكان مرتبك العقل . وحاول ان يركز تفكيره وان يفهم ...

انه لم يكن قادرا على ان يقدم لزوجته عقدا ثمينا كهذا . ولكن العقد قد اهدى اليها ... فمن الذى اهداه ؟.. ولماذا اهداه ؟

وتوقف عن سيره فى منتصف الطريق واستولى عليه شك مؤلم ...
انها ...!

اذن لابد ان باقى الاحجار المودعة فى ذلك الصندوق الجلدى احجار كريمة حقيقية هى الاخرى .. !

خيل اليه ان الارض تميد تحت قدميه .. وان الشجرة التى امامه تكاد تسقط عليه ، فوقع على الارض وهو لايعى شيئا ..

ونقل الى صيدلية قريبة حيث اسعف بالعلاج ثم نقل الى منزله . وما لبث ان دخل الى حجرته واخذ فى البكاء حتى حل الليل وانتشر الظلام . وفى النهاية تغلب عليه التعب فارتمى على الفراش ونام ليلة قلقة مضطربة ..

وفى الصباح التالى غادر الفراش واستعد للذهاب الى مكتبه ولكنه لم يجد نفسه مستعدا للعمل بعد هذه الصدمة وارسل الى رئيسه يعتذر من عدم الحضور . ثم مالبث ان تذكر انه يجب ان يمر ببائع المجوهرات . ولم يشعر بارتياح لهذه الفكرة ولكن لم يكن فى وسعه ان يترك العقد لدى البائع ..

وكان يوما جميلا ... فالسماء الزرقاء تظلل المدينة والوجهاء يسيرون هنا وهناك متسكعين وقد وضعوا ايديهم فى جيوبهم.
ولم يكن قد رأى هذا المنظر من قبل فقال لنفسه :

- ان الاغنياء سعداء حقا فبواسطة المال يمكن ان تنسى الاحزان اذ يمكن للشخص ان يذهب الى اى مكان يروق له وفى السياحة تسلية تشفى اشد الاحزان ... آه ! لو كنت غنيا ..

وبدا يشعر بالجوع ولكن جيبه كان خاليا من المال .. وتذكر العقد .. !

١٠٠٠ جنيه ، ١٠٠٠ جنيه تناديه ! ..

انها لثروة !

ووصل الى الشارع امام محل بائع المجوهرات ، امام الالف جنيه ! ..

واكثر من عشرين مرة تقدم نحو المحل .. ثم تقهقر ولكنه كان جائعا .. جائعا جدا ، وليس فى جيبه قرش واحد .

واستقر رأيه اخيرا فعدا نحو المحل حتى لايغير فكره مرة اخرى ، واقتحم الباب . واقبل عليه صاحب المحل وحياه فى ادب . وتبادل عمال المحل نظرات ذات معنى **وقال** البائع :

- لقد قمت بالتحريات اللازمة ياسيدى . . واذا كنت لاتزال تعرض العقد فنحن على استعداد لدفع الثمن .

وقال لنتان : بالتأكيد ياسيدى !
وفى الحال اخرج البائع المبلغ وسلمه للنتان وقدم اليه ايصالا وقعه الرجل بيد مرتعدة !

وقبل ان يخرج لنتان قال للبائع : - ان لدى جواهر اخرى وصلت الى من نفس المصدر ... هل تشتريها ؟

وانحنى الرجل متأدبا وقال : - بالطبع يا سيدى !

وخرج لنتان وعاد بعد ساعة يحمل معه باقى المجوهرات واخذ الرجل يثمنها قطعة بعد الاخرى . ووصل الثمن الى الف وستمائة جنيه .... بخلاف الالف الاول

وقال الرجل متفكها : - يبدو ان صاحبة هذه المجوهرات كانت تستغل كل اموالها فى شراء الاحجار الكريمة ..

واجاب لنتان متصنعا الجد :
- انها احدى طرق استثمار النقود على اى حال ..

وخرج لنتان يحمل ثروة فى جيبه - ثروة بالنسبة له وهو الذى لم يعرف طول حياته الا الديون .. وقال لنفسه :

- لقد اصبحت غنيا . .

وتناول الغداء فى افخر المطاعم وشرب احسن انواع الخمر وخرج من المطعم فاستقل سيارة فاخرة . ثم تذكر وظيفته فأمر السائق بان يتجه الى المكتب ودخل على رئيسه فقال له :

- لقد جئت لاقدم استقالتى واشكرك ، فقد ورثت بعض المال وسأشتغل بالتجارة ..

ثم ودع زملاءه ..

وخرج فذهب الى مشرب من المشارب الكبيرة وجلس امام رجل ارستقراطى الشكل مالبث ان صارحه بانه ورث ثروة صغيرة ..

وفى المساء احس برغبة فى الذهاب الى المسرح ولأول مرة فى حياته لم يشعر بالسأم وهو يشاهد التمثيلية .. !


الاميرة الراقصة

الامير .. ابن اغا خان

الراقصة الشهيرة « ايجوروفا » واصبحت تلميذتها المفضلة ..

واخذ اسم « اتيرى » يلمع فى اوساط الباليه .. وشاهدها ترقص «سيرج ليفار» راقص الباليه المشهور فاعجب بها ايما اعجاب وضمها الى فرقته واخذ يرقص معها .. وهى لم تتجاوز بعد الثامنة من عمرها ..

وعندما بلغت الحادية عشرة احيت حفلة فى قاعة « بلايل » فى باريس عرضت فيها رقصات بلادها الوطنية ..

واتيرى فوق ذلك موسيقية موهوبة .. فهى تجيد العزف على البيانو اجادة تامة..

وهكذا جمعت خطيبة الامير صدر الدين تلك الصفتين اللتين يعشقهما .. الرقص والموسيقى .. ثم انها فوق ذلك تتمتع بصفة لا يتمتع بها كثيرون من كواكب السينما او المسرح .. وهى الامارة ..

والامير صدر الدين هو نجل اغا خان من زوجته الثانية « اندريه كارون » الفرنسية . بينما الامير على خان نجله الاكبر من زوجته الاولى الايطالية «تيريزا ماليانو» ..

وقد كانت ام صدر الدين تعمل بائعة فى احد محال بيع الحلويات فى اكس ليبان عند ما ابتسم لها الحظ وزار المحل الامير اغا خان لشراء بعض الحلويات واعجب بها ..

وكانت هدية العرس التى قدمها لها الماسة المشهورة باسم « الفجر الذهبى » التى قدر ثمنها فى ذلك الوقت باكثر من ١٣٥ الف جنيه .

اما الامير صدر الدين فهو منهمك الآن فى اعداد معدات الزواج .. ويقول المحيطون به ان حفلة زواجه ستكون من اروع الحفلات التى شاهدتها اوروبا فى السنوات الاخيرة ..



السيجار الفرد بين التجسس والديبلوماسية!

يروى عدلى أندراوس بك وزير مصر المفوض فى أثينا هذه القصة :

– لم أكن أعرف أن السيجار من أدوات الديبلوماسى التى لاغنى له عنها ، حتى وان لم يكن من عشاقها – الا ذات مرة منذ أسابيع

ويمضى عدلى أندراوس بك فى روايته :

– زارنى فى مكتبى مسيو « بيبنالوس » من كبار رجال القصر الملكى اليونانى ومن كبار الديبلوماسيين فى اليونان ،

وكان حديثنا لمسألة هامة جدا

وجئت بعلبة شيكولاته وقدمتها لضيفى وقلت له :

– هل تاخذ قطعة من الشيكولاته ؟

وهز راسه نفيا وقال : شكرا

قلت له : هل تشرب فنجانا من القهوة ؟

ومرة ثانية هز راسه نفيا وقال : شكرا

قلت له : هل تأخذ سيجارة ؟

ومرة ثالثة هز راسه نفيا وقال : شكرا

وأخرجت من جيبى سيجارا وقلت له : هل تشرب السيجار

ومد يده يأخذ السيجار وهو يقول : أما السيجار فانى آخذه بحماسة ..

ولاحظ هو آثار الدهشة على وجهى فقال :

« ان لى رأيا فى السيجار بالنسبة للديبلوماسى ، انني سوف أجلس معك لأستمع اليك ، فلو أني جلست أمامك ساكنا أسمع لخيل الى أننى لست الا جاسوسا جاء خصيصا ليصغى الى ما تقول لكى ينقله عنك ، أما اذا كان فى يدى سيجار فاني أتشاغل به .. أشعله .. أو أديره فى يدى .. أو أنظر اليه أتامله .. او قد ينطفىء فأعيد اشعاله ، وهذا كله لا يمنعنى من الاصغاء لما تقول ، ولكنه يعفينى من الشعور بأنى مجرد « جاسوس » يسمع كلامك لينقله !! »

السكرتير العام لهيئة الأمم يبحث عن: مدام غبريال فى القاهرة!

مكاتب هيئة الامم المتحدة فى القاهرة تبحث عن سيدة اسمها « مدام غبريال »

ومكاتب هيئة الامم المتحدة تبحث عن هذه السيدة فى القاهرة بتكليف خاص من المستر تريجفى لى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة !

وبدات القصة هكذا :

ذات يوم تلقى « تريجفى لى » خطابا ارسل اليه فى ليك سكسس من القاهرة بتوقيع سيدة اسمها : مدام غبريال

وقالت السيدة فى خطابها :

– اننى واثقة أن نهاية العالم ستجىء هذا العام ١٩٥١ ، اننى لست القى الكلام على عواهنه ولكنى واثقة مما اقول ، وعندى ادلة كثيرة على ان سنة ١٩٥١ سوف تشهد نهاية الارض !

وارسل « تريجفى لى » خطاب مدام غبريال الى مكاتب هيئة الامم المتحدة ومعه تعليمات منه

وكانت تعليمات تريجفى لى كما يلى :

« لقد تلقيت هذا الخطاب من سيدة مصرية اسمها مدام غبريال ، وارجو ان يحاول احد المختصين سؤالها عن سبب اعتقادها هذا ، وما هى الادلة لديها على ما تقول »

وبدات مكاتب هيئة الامم تبحث فى ضوضاء القاهرة وزحامها عن « مدام غبريال » ، التى شغلت بال السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة

. . . .

وفجاة ذات صباح دخلت سيدة الى مكتب الاستعلامات التابع لهيئة الامم المتحدة تقول:

– انا مدام غبريال

وصعق الموظفون وقالوا بدهشة :

– انت ... ؟

قالت : نعم ..

قالوا لها : انت شخصيا مدام غبريال ؟

وقالت السيدة : نعم

وتنفس المكتب كله الصعداء وظهر أن « مدام غبريال » جاءت من تلقاء نفسها الى مكتب الاستعلامات لانها تريد ان ترسل ملحقا لخطابها الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة بتنبؤات جديدة ...

ووضع موظفو مكتب الامم المتحدة ايديهم على قلوبهم ...

ولم يرفعوا ايديهم بعد عن قلوبهم لان مدام غبريال لم تفرغ بعد من كتابة خطابها الجديد !!

السينما يوم الجمعة

فى الساعة السادسة والنصف من مساء أى يوم من أيام « الجمعة » ، سوف تلتقى بنجيب الهلالى باشا فى احدى دور السينما بالقاهرة

وفى الساعة التاسعة من مساء كل يوم من أيام الجمعة سوف تلتقى بنجيب الهلالى باشا فى فندق شبرد يتناول العشاء

وبعد ظهر يوم الجمعة هو الوقت الذى حدده الهلالى باشا لراحته الأسبوعية

ويقضى الهلالى باشا أيامه بعيدا عن السياسة ، وهو حريص على أن يؤكد لكل من يقابله : أنه مجرد متفرج !

وبلغ من مغالاة الهلالى باشا فى الابتعاد أنه كف عن الذهاب الى النادى المصرى ، بل انه لا يذهب الى مكتبه الا مرتين فى الاسبوع . ويفضل أن يعمل فى مكتبه ببيته

ويعمل الهلالى باشا أكثر من عشر ساعات فى اليوم ، وهو يجلس الى مكتبه بالروب دى شامبر والطربوش مستقر فوق رأسه ، ثم ينكب على العمل ، ويتوقف لحظات يشعل فيها سيجارا جديدا كلما فرغ من تدخين واحد

وثمة كثيرون يلحون على الهلالى باشا أن يدخل الميدان

ويقول الهلالى باشا : ماذا أصنع

ويقول الملحون : قل ولو كلمة ، قد تنبه غافلا أو تقوم معوجا ، أو ترشد الى طريق !

ويضحك نجيب الهلالى باشا ويروى قصة يرويها دائما لكل ملح عليه فى أن يتقدم أو يتكلم !

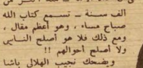
« ان الكلام لا يجدى .. لقد ذهب أحدهم مرة الى الامام الشيخ محمد عبده يقول له :

– هل قرأت مقالة الشيخ على يوسف فى المؤيد اليوم ؟

وقال الامام : لا .. لم أقرأها .. ماذا فيها ؟

وقال محدثه : انها مقالة عظيمة وسوف يكون لها أثر كبير فى اصلاح الناس والاحوال

وهز الامام رأسه وقال : يا أخى ان هذه الأمة – منذ أكثر من



الف سنة – تسمع كتاب الله صباح مساء ، وهو أعظم مقال ، ومع ذلك فلا هو أصلح الناس ولا أصلح أحوالهم !!

ويضحك نجيب الهلالى باشا ويقول :

– واذن فلو تكلمت من هنا للصبح ، وحتى لو قضيت عمرى كله أتكلم ، لما حدث شىء .. سيبقى الغافل غافلا ، والمعوج معوجا ، والشارد عن الطريق القويم .. شاردا عنه .. ممعنا فى الشرود !!

نجيب الهلالى باشا



غنى الحرب – انا عايزك ترسمنى انا وسلطانية فول مدمس !

بنطلون رجالى مشجر!

كان الدكتور محمود عزمى بك ضمن اعضاء وفد مصر فى هيئة الامم المتحدة

وعاد عزمى بك الى مصر فى الاسبوع الماضى وفى حقائبه شىء غريب : « بنطلون رجالى داخلى مشجر »

والبنطلون ذو الوان زاهية وعليه نقوش فيها اشجار وبحيرات وفيلة ... وسباع واشياء كثيرة اخرى

ودهش عدد كبير من اصدقاء الدكتور عزمى بك وهم يرون هذه القطعة من الملابس فى حقائبه .

وبدا عزمى يضحك وهو يقول:

– لقد اشتريت هذا البنطلون لسبب ... سبب هام !

واستطرد عزمى بك :

– لقد رايته فى واجهة احد محال نيويورك وكان معى احد الملحقين بوفد مصر فى هيئة الامم المتحدة ، وتوقفت امام الواجهة وقلت للملحق الذى كان معى :

– انى أريد ان اشترى هذا البنطلون

ونظر الى الملحق بذهول ،ولم يصدق انى اشترى مثل هذا البنطلون المشجر الزاهى الالوان

وطمانته بسرعة فقلت له : اننى لن ارتديه طبعا وانما ساشتريه باى ثمن لغرض هام!

ووجدت الحيرة تستبد برفيقى فرويت له السبب

اما السبب فهو اننى لما عدت من زيارتى الاولى للولايات المتحدة

فى العام الماضى جاءنى بعض خريجى الجامعات الامريكية يطلبون منى ان القى لهم محاضرة عما رايته فى امريكا ، وطلبت منهم اعفائى من المحاضرة لان ما قد اقوله لن يعجبهم لسبب هام هو ان الكثير مما رايته فى مظاهر الحياة فى امريكا لم يعجبنى ... واصروا على ان اتكلم .. وتكلمت وقلت رايى بصراحة فى كل ما لم يعجبنى فى امريكا ..

وكان اكثر ما ضقت به فى الولايات المتحدة هو « الذوق » الامريكى ...!

فلما ذهبت هذه المرة ورايت هذا البنطلون فى واجهة احد محال نيويورك قلت :

– سوف اشتريه باى ثمن. فاذا ما عدت الى مصر ودعانى احد الى ان اتكلم عن الولايات المتحدة فساكتفى بان اخرج هذا البنطلون الرجالى المشجر الزاهى الالوان واقول للمستمعين :

– ما رايكم ..؟ هذا هو رايى باختصار !!

دكتور محمود عزمى بك

عزام باشا يقرأ الفاتحة لسيدى بارو


عزام باشا وادريان بلت

دعا عبد الرحمن عزام باشا الامين العام للجامعة العربية المستر ادريان بلت مندوب هيئة الامم المتحدة لتسوية وضع ليبيا – وكان يزور القاهرة هذا الاسبوع – الى العشاء فى نادى محمد على

وبعد العشاء جلس عزام باشا يروى لبلت ذكريات عن ليبيا

وقال بلت بعد انتهاء السهرة: ان عزام باشا محدث لبق ،وقال بلت ان ابدع حكاية سمعها عن ذكريات عزام باشا فى ليبيا هى حكاية « سيدى بارو »

ثم بدا بلت يروى حكاية « سيدى بارو » كما سمعها من عزام باشا .

والقصة ان عزام باشا كان ايام الجهاد فى طرابلس يتبارك بولى من الاولياء اسمه «سيدى بارو » ..

وكان لسيدى بارو هذا ضريح يقع على ربوة عالية مشرفة على البحر قرب احدى المدن الساحلية فى طرابلس .

وكان عزام باشا فى ذهابه وايابه يمر بضريح «سيدى بارو» فيترجل عن جمله ليقرأ الفاتحة لولى الله صاحب الضريح

ثم قضت الظروف يوما أن يضطر عزام باشا الى زيارة حاكم المدينة الساحلية المجاورة للضريح

وكان الحاكم رجلا عجوزا مسنا ، ودخل عليه عزام باشا، وراى ان يجامله فقال له :

لقد قرأت لك الفاتحة – وانا فى طريقى اليك – امام ضريح سيدى بارو

وفوجىء عزام باشا بالحاكم يثور ثورة جارفة ... وقال

– « سيدى بارو » ... « سيدى بارو » ... انت ايضا تقول لى « سيدى بارو » من أين جئتم له بالولاية ؟

« سيدى بارو » هذا الذى جعلتموه من اولياء الله ليس الا صياد سمك يونانيا

– صياد سمك يونانى ؟؟

– نعم صياد سمك يونانى وكنت أعرفه بنفسى واشترى منه بعض ما يصيد ، ولما مات بارو دفنه بعض اصدقائه على الربوة العالية المشرفة على البحر وبعد سنوات نسى الناس قصته وبدا المارة يقراون الفاتحة لصاحب الضريح المستقر على الربوة ،ثم حلا لبعض الناس ان يبنى ضريحا للولى الراقد على الربوة ... وهكذا أصبح « بارو » اليونانى صياد السمك : « سيدى بارو » الذى تقراون له الفاتحة !!

سر صغير

يجرى العمل الآن بهمة للفراغ من اعداد مطار غرب القاهرة وستتكلف عملية اعداد هذا المطار ربع مليون جنيه ومن حق دافع الضرائب فى هذا البلد المسكين أن يصاب بالذهول او يدق راسه باقصى شدة فى اقرب حائط !!

لقد سبق أن عرضت السلطات البريطانية التى كانت قد انشات هذا المطار خلال الحرب ان تبيعه كله بكامل منشآته الى مصر بمبلغ خمسة عشر الف جنيه ، وكانت المنشآت القائمة عليه احسن بكثير واوفى بالغرض من تلك التى تقام عليه الآن .

ولكن السلطات المصرية بعيدة النظر ثاقبة البصيرة ، رات بحكمتها ان المسالة .. بما فيها المطار كله لاتساوى !

وبعد ثلاثة اعوام فقط اعتمدت الحكومة المصرية ربع مليون من الجنيهات لاقامة منشآت على هذا المطار !!

انت ستوكس وأنا بيفن

قال المستر ستوكس وزير الاشغال البريطانى صاحب المهمة الغامضة فى مصر :

– هذه هى المرة السادسة والعشرون التى أزورفيها مصر!

ثم استطرد ستوكس :

– ومع ذلك لم أستطع ان أتعلم من اللغة العربية الا كلمتين اثنتين :

« امشى » و « ياللا » !

وقال ستوكس :

– انني أكره السياسة ، وهى لا تجر الى المشاكل

وروى ستوكس قصة وقعت له أخيرا :

« كنت أزور ألمانيا منذ فترة قريبة ، ولما وصلت الى هامبورج علمت ان حفلة قد أعدت لاستقبالى وأن برنامج الحفلة يتضمن أن أقول كلمة

وقبل موعد الحفلة بساعة واحدة تلقيت برقية من لندن ، وكانت البرقية تحمل توقيع « ارنى » – اى ارنست بيفن وزير خارجية بريطانيا

وكانت البرقية تقول :

« اذا كنت ستتكلم فى السياسة وتعطى تصريحات للصحف ، فتذكر انك ستفعل هذا بصفتك ستوكس وليس بصفتك بيفن »

وفهمت أن وزير الخارجية يطلب منى أن أبتعد عما ليس من اختصاصى ، وحين قمت فى الحلفة أخطب تلك الليلة فى هامبورج قلت للحاضرين :

« أيها السادة اعذرونى اذا لم تجدوا فيما سأقوله شيئا يستحق اهتمامكم ، لقد منعنى وزير الخارجية من أحاديث السياسة »

وقال ستوكس وهو يبتسم أثناء حديثه مع أحد المسئولين المصريين :

– ولو أن بيفن لم يلاحقنى ببرقيته أثناء وجودى فى مصر الا أننى أعرف انه يهتم جدا بأن أتذكر دائما أننى « ستوكس » ولست « بيفن » !

ولكن هذا على أى حال لا يمنعنى من أن أقول أن الحالة الدولية تنذر بالخطر ..

وأنه لو جاءنا – منذ خمس سنوات – واحد يقول : « ان العالم فى طريقه الى حرب جديدة » لانهلنا عليه جميعا بالضرب

أما اليوم فلو جاءنا واحد يقول : « ان العالم فى طريقه الى سلام دائم » لمزقنا جسده تمزيقا


مستر ستوكس

حلق الماس الذى وقع من الوزيرة

ابحثوا مع وزير الشئون عن قرط من الماس ضاع من وزيرة التامين البريطانى « أديث سمرسكيل » أثناء زيارتها للقاهرة هذا الاسبوع

لقد كانت الوزيرة البريطانية مع الوزير المصرى يزوران احدى المؤسسات الاجتماعية . . . ودخلا معا قاعة كبيرة من قاعات الحضانة مليئة بأسرة ينام فيها أطفال يقل عمرهم عن سنة

وكانت وزيرة التامين البريطانية – ويظهر أنها مغرمة بالاطفال – تنحنى على كل سرير من أسرة صالة الحضانة تتأمل الطفل النائم فيه وتداعبه

وطافت الوزيرة بأكثر من خمسين سريرا .. وأمام الخمسين سريرا انحنت الوزيرة تتأمل الاطفال وتداعبهم ...

وأثناء خروجها اكتشف أحدهم ان القرط الماسى الذى كان يتدلى من اذن الوزيرة قد اختفى . وقالت هى : من المحتمل جدا أن يكون قد سقط فى أحد الاسرة التى انحنيت أداعب الاطفال النائمين فيها

ولم تكد الوزيرة تفرغ من كلامها حتى تحرك بعض القائمين بالعمل فى المؤسسة الاجتماعية وهجموا على الاسرة يريدون تفتيشها جميعا بحثا عن القرط الماسى الضائع

وقالت الوزيرة البريطانية للوزير المصرى :

– هل اتقدم لك برجاء ؟.. لا تزعجوا هؤلاء الاطفال ولا تقلقوا راحتهم

ثم قالت :

– .. والقرط على أى حال يجىء على مهله، وارسلوه لى عندما تجدونه !

والكارثة أن البحث الدقيق – فيما بعد – فى الاسرة الخمسين فى صالة الحضانة لم يؤد الى العثور على قرط الماس الذى كان يتدلى من آذن وزيرة التامين البريطانية ! !

دكتور احمد حسين

دكتورة اديث سمر سكيل



مطاردة الذئاب في شوارع القاهرة !

محبكم داب !

– تعالى معايا .. مد شويه .

– على فين ؟

– علشان نحصل البيض الامارة !

ويسرع الطالب وزميله خلف الفتاة التى كانت تمشى على رصيف شارع فؤاد بسرعة .. وعندما يقترب منها يهمس فى أذنها !

– محبكم داب وانتم لم دريتو به !

فلاترد عليه وتسرع فى مشيتها .. فيعود لمطاردتها ويقول بلغة عبد الوهاب :

– ردى على .. كلمينى !

فتنظر الفتاة اليه باحتقار .. ثم تسرع فى خطواتها .. وفى هذه اللحظة يكون رجال الآداب قد تأكدوا انه من الذباب الذى روع – مدينة القاهرة – بأساليبه الحقيرة فى معاكسة السيدات !

القبض على الذباب !

.. فى بداية هذا الاسبوع قام رجال مكتب الآداب بحملة عنيفة لتطهير الشوارع من الذباب المنتشر على الارصفة .. وكانت هذه القوة تتكون من ٨ ضباط و ٣٨ مخبرا وثلاث سيارات من نوع اللورى .. قامت هذه القافلة بقيادة – اليوزباشى محمد نيازى – من مكتب الآداب فى الساعة السادسة مساء .. وعادت فى الساعة التاسعة بأربعة وسبعين شابا تتراوح أعمارهم بين ١٧ سنة و ٤٠ سنة !

ومنهم ضابطان برتبة الملازم اول فى الجيش .. ومنهم الموظف الكبير الذى فى الدرجة الثانية !

وقد ثبت ان سبعين فى المائه من هؤلاء المشاغبين من طلبة الجامعات والمدارس الثانوية .. وعشرين فى المائه منهم من الموظفين .. وعشرة فى المائة من المهن الاخرى .. ولا فرق بين المتزوجين وغير المتزوجين !

.. وتقف قافلة السيارات متفرقة على بعد كيلو من أرصفة العسل التى يحوم حولها الذباب .. وينزل رجال القوة بملابسهم العادية واحدا بعد الآخر .. ثم يندسون فى الزحام .. وبعد قليل يعود كل منهم ومعه اثنان أو ثلاثة على الاقل !

ان بعض هؤلاء الشبان يظنون ان رجال الآداب – ينافسونهم فى المعاكسة – ولهذا يتمادون . ولايتراجعون الا بعد القبض عليهم وضبطهم متلبسين بالمخالفة أو الجنحة أو الجريمة !

لفظ = مخالفة
ولفظ = جنحة !

والمعاكسات فى شارع فؤاد على ثلاثة أنواع :

معاكسة باللفظ الرقيق وعبارات المديح والغزل .. وهذه المعاكسة تعتبر فى نظر رجال القانون مخالفة فقط ! . . .

وأخرى يستعملون فيها الاشارات أو الالفاظ الجارحة – أو بالحركة – كمن يهم بالوقوع أمام الفتاة ليستوقفها فى الطريق ! . .

وهذه فى نظر القانون جنحة .. أما الجناية فهى التى يستعملون فيها أيديهم !

حتى المعاكسات لها موسم !

والمعاكسات – فى شوارع القاهرة – لها موسم ! .. يبدأ مع افتتاح المدارس ، وينتهى فى أيام الامتحانات !

ويكثر المتسكعون فى أيام العطلة والاجازات الرسمية ..

وقد استطاع مكتب الآداب أن يضبط فى الموسم الماضى ٤٧٨ حالة ..

ولكن هذا الموسم يختلف عن الموسم الماضى .. فمنذ شهر ورجال الآداب يضبطون كل مساء ، حوالى ٧٠ حالة .. أى بمعدل ٥٠٠ متهم فى الاسبوع الواحد .. وعلى الرغم من الاحكام الشديدة التى تصدرها محاكم جنح القاهرة – هذه الايام – فان هذه النسبه تزداد يوما بعد يوم !

من هم الصعاليك ؟

ان نظرة واحدة الى هؤلاء الاربعة والسبعين شابا تعطيك فكرة عن اتفاقهم فى العقلية والخلق والذوق ... الشعر الاسود الذى يلمع فى الضوء .. والجاكتات الامريكانى المفتوحة من الجنب او الخلف .... والقمصان ذات الالوان الزاهية .. وهم يتفقون جميعا فى وضع القلم الحبر فى الجورب والمنديل فى كم الجاكتة !!

نزلت سيدة انيقة من سيارة كاديلاك امام احد المحال بشارع فؤاد .. فتقدم منها احد هؤلاء الصعاليك وقال :

– يا حلاوه .. ايه الجمال ده ... نفسنا نتجوز .. تعالى نتفسح سوا !

فلما هم بان يمد يده اليها قبض عليه رجال البوليس .. وعندما قاموا بتفتيشه ، لم يجدوا معه سوى خمسة مليمات !

قصة الموظف الكبير !

اما قصة الموظف الكبير الذى فى الدرجة الثانية فتتلخص فى انه يمشى وراء السيدات ثم يقف فجاة ويحملق فى وجوههن دون ان يتكلم ! .. فاذا ركبت السيدة الترام او الاوتوبيس .. تبعها وظل يحملق فيها .. فلما ضبط لم يستطع النطق – لا من رهبته أو خوفه من البوليس – وانما لانه قصير اللسان .. وهذا هو سر مغازلاته الصامتة !

نظرة بريئة !

وعندما سئل الموظف الذى فى الدرجة الثانية عن هذه التهمة ، قال – فى ربع ساعة – مامعناه : انه يربا بنفسه وبمركزه عن المعاكسة فى الطريق .. ولكنه كاى انسان له عيون – يستخدمها فى متعة النظر !!

ثم يقول :

– لم اكن اعلم ان النظرة البريئة يعاقب عليها القانون !

اسكندرانى صاحب مروءة !

وقبض رجال الآداب على طالبين ، احدهما من القاهرة والثانى من الاسكندرية .. وكان الطالبان يطاردان اسرة مكونة من ام وثلاث فتيات !

وكانت كل فتاة تحمل ورقة ملفوفة . . فقال الطالب الاسكندرانى :

– خل عنه ! .. احنا مستعدين نشيلوا الحاجه ونوصلوكم لغاية البيت !

وقال الطالب القاهرى :

– تسمحول اجيب لكم تاكسى ؟

وامام المحقق .. لم ينكر الاول انه عرض خدماته – من باب المروءة واللوق فقط ! – وانكر الثانى مسالة التاكسى ، لانه لا يحمل فى جيبه اكثر من اجرة الترام !

حتى ارباب المعاشات !

وفى مقاهى شارعى فؤاد وعماد الدين .. يجلس ارباب المعاشات على عتبة المقهى . . يجلسون صفا واحدا . . ولا عمل لهم سوى ان ياكلوا بنظراتهم كل سيدة او فتاة تمر امامهم .. وتظل عيونهم وراءها حتى تختفى فى الزحام !

> ● عندما تكون الاسباب غير مجدية فى الاقناع ، فان الزمن هو الشىء الوحيد الذى قد يؤدى هذا الغرض !
>
> « توماس بين »

... القاهرة كلها تتحدث عن « مارى فيولات » ... المرأة العجيبة ذات الجسم المرن التى لا يعترف بشىء اسمه العظام ...

... وظهرت مارى فيولات فى القاهرة ، لاول مرة ، منذ أسبوعين ... فشاهد الجمهور فتاة طويلة الجسم ، سوداء الشعر ذات نظرة حزينة ، تقوم بحركات اكروباتية غريبة ، وتثنى جسمها وساقيها بالسهولة التى تثنى بها قطعة من المطاط ! .

... ومارى فيولات فرنسية من مارسيليا .. نشأت فى عائلة كل افرادها اكروبات يشتغلون فى سرك جوال ... ومن عائلتها تعلمت فنون الاكروبات ورياضة الاجسام ... وزارت مع السرك جميع أنحاء العالم ، حتى استقر بها المقام فى مصر ..

... وتخرج مارى فيولات الى البيست ، وهى ترتدى مايوه ورقة التوت ، ويشهق الحاضرون اعجابا بالجمال العارى ، لكنهم ، بعد أن تبدأ فى اداء حركاتها ، يكفون عن الشهيق ليفغروا أفواههم دهشة

... وتقف مارى فيولات منتصبة ، وتمسك فى يدها بطوق من المعدن ، تلبسه فى خصرها ، ثم تنحنى لتدخل فيه ساقيها .. فى مرونة عجيبة مذهلة ..

... ولا يكاد الجمهور يكف عن التصفيق ، حتى تعقد مارى فيولات ساقيها خلف رقبتها ، فتضج الصالة بصيحات الاستحسان والاعجاب ...

وتستمر مارى فيولات فى حركاتها العجيبة ... وتعود القاهرة لتصفق باعجاب شديد ، للمرأة المطاط التى ليس فى جسمها عظام !







اجتماعيات

الوزيرة البريطانية



كانت اديث سمرسكيل وزيرة التامين فى بريطانيا حديث مصر طوال هذا الاسبوع .. وكان الاسبوع الذى قضته فى مصر .. أسبوعا حافلا ، طافت فيه بالقرى .. وسافرت الى المراكز الصناعية ... وزارت عددا كبيرا من المنشآت الاجتماعية ... وحاول الكثيرون طوال الاسبوع ان يجعلوها تتكلم .. او تقول شيئا .. ولكن .. جميع المحاولات ذهبت أدراج الرياح ، فقد أصرت الوزيرة على ان تتكلم امام الصحفيين كلهم مرة واحدة .

وفى المؤتمر الذى عقدته للصحفيين فى سميراميس بدات اديث سمرسكيل الحديث بقولها :

اؤكد لكم اننى لم آت فى مهمة سرية .. او « خاصة »

وكانت الوزيرة دبلوماسية بارعة

قالت للصحفيين : ارجوكم ان تقصروا اسئلتكم على الناحية الاجتماعية .. حتى لا اتعدى اختصاصات زملائى الوزراء الآخرين .

وتحدثت عن الموظفين الذين يقع على عاتقهم تنفيذ القوانين الاجتماعية ... وقالت : ابداوا بهم .. فهم الذين ينفذون القوانين .. والقوانين الاجتماعية لا يصح ان يطبقها الا كل من يمتلىء قلبه بالانسانية ..

وضحكت الوزيرة وقالت : عندما وقع نظرى على الممرضات تذكرت اول ايام اشتغالى بالطب والمشاكل المشابهة التى اعترضتنى وساعتها وددت لو ارسلت برقية الى مستر آتلى اقول فيها « انى استقيل .. فواجبى ان اظل هنا لاعمل »

وعادت الوزيرة تقول ضاحكة :

« لا يجب ان تنشروا هذا ... والا قرا آتلى كلامكم .. ونفذ رغبتى ! »

وكانت الوزيرة تتحدث باسهاب عن الاطفال ، وصاحت وهى تدق المائدة بقبضة يدها حتى لقد وقع قفازها على الارض :

« اعتنوا بالاطفال .. احموهم واحيطوهم بالرعاية ، فهؤلاء هم جيلكم الجديد »

ثم تكلمت الوزيرة عن الحركة النسائية فى مصر ، وكانت الدكتورة درية شفيق قد سالتها :

ـ هل تستطيع المراة ان تخوض الميدان الاجتماعى وتبذل فيه كل ما فى وسعها دون ان يكون لها حق سياسى !

وبرقت عينا الوزيرة ...

وقالت : انك تثيريننى .... سيدتى اذا كنت تريدين جوابا صريحا ، فتعالى الى لندن فهناك استطيع ان اجيبك على هذا السؤال .

ثم التفتت الى الصحفيين وقالت وهى تلوح بيديها فى الهواء :

ـ اننى لا اود ان اشعل ثورة النساء المصريات على الرجال ولا ارى ان تقوم سيدات مصر بنفس الخطوات التى قامت بها سيدات انجلترا .

كانت كلماتها تتدفق . . . قوية صريحة .. مقنعة .

سالتها احدى الصحفيات عن التسهيلات التى تمنح للمراة فى انجلترا حتى تجمع بين واجبات العمل والمنزل .

فقالت الوزيرة : الفتاة التى تريد ان تعمل يجب ان تتزوج رجلا ليست الانانية من صفاته

وضحكت الوزيرة ..ضحكت من قلبها وقالت للصحفيين : انا الآن بعيدة عن زوجى .. ولكنى واثقة من ان ديزى ـ خادمة الاسرة ـ تعد له الآن وفى هذه اللحظة طعاما شهيا !! .

كان المجتمع كله ليلة الاحد الماضى يتنقل بين خمس حفلات مابين السابعة والتاسعة مساء !

فقد شهدت ليلة الاحد خمس حفلات كوكتيل فى يوم واحد .

كوكتيل هادىء ..

وكانت الحفلة الاولى فى المعادى كوكتيل هادىء شهده **حسن يوسف باشا والوجيه علاء الدين مختار والسفير التركى الجديد واميـنة هانم طوغاى ومسيو تيروجا المستشار الاسبانى وقرينته ومدام سولا** قرينة وزير البانيا **وامينة هانم علايلى ومسيو دى كاربونيل** المستشار الفرنسى الجديد ، **والسيدة قرينة الوجيه روبير خياط** والسيدة **دورا بلانت** .

وشهد الكوكتيل الذى اقامه **صالح يونس بك والسيدة قرينته** فى شقتهما **الانيقة** بالزمالك عدد كبير من الشخصيات . .

كان من بينهم **على الشمسى باشا وحسين سرى باشا وشريف صبرى باشا وقرينة صادق وهبة باشا وقرينة كامل نبيه باشا ، والسيدة قرينة المرحوم عبد الحميد سليمان باشا وعمر فتحى باشا وقرينة توفيق البدراوى بك ، وسفير اسبانيا والسيدة قرينته وكريمات الدكتور صبحى بك .**

وكانت السيدة **قرينة محمود يونس بك** اكثر السيدات اناقة

واستمر الكوكتيل الى مابعد العاشرة .

جوارب وزير التجارة

ودعا مسيو **شارل رو** رئيس مجلس ادارة شركة القنال الذى يزور مصر الآن اصدقاءه الى الكوكتيل فى **الفيلا الانيقة** الملحقة بمقر شركة القنال فى جاردن سيتى

وشهد الكوكتيل **فخرى باشا ورينيه قطاوى بك وقرينته ومدام تكلا باشا والسفير الفرنسى ومسيو ليسكو المستشار** الفرنسى **وقرينته ومسيو بون فوازان** مدير البنك البلجيكى .

وجاء **شريف صبرى باشا** ومعه كريمته **نازلى** وقرينها الوجيه الطاهرى بك .

وكان حديث المدعوين عن وزير التجارة الاستاذ **محمود سليمان غنام بك** . فقد كاد يقع على سلم الفيلا وهو يحاول ان يرفع جواربه قبل ان يدخل الحفلة .

كوكتيل دبلوماسى

ودعا **وزير هولندا والسيدة قرينته** الدبلوماسيين الى كوكتيل كبير فى دار المفوضية .

وشهد الكوكتيل معالى **صلاح الدين بك** وزير الخارجية **والسيدة قرينته** ومعالى **الدكتور طه حسين باشا وخشبة باشا** والاستاذ **ابراهيم فرج وقرينته** . والاستاذ **حسن محرم وقرينته** .

وشهد الحفلة **السفير البريطانى** وكان يتنقل بين المدعوين مبتسما ومداعبا .

وشهدها **السفير الروسى** ، وقد وقف طوال الحفلة فى ركن يتحدث الى **مستر كنج** قنصل بريطانيا العام .

وفى الركن المقابل كان **صلاح الدين بك** وزير الخارجية يتحدث الى **وزير يوغسلافيا** .

مفاجاة لصحفية هندية

وكانت الصحفية الهندية **الفيا** تقول لكل من تقابله من شخصيات المجتمع انها تلقت مفاجاة سعيدة من مصر .

فقد رات « **الفيا** » انها لم تستطع مشاهدة كل شىء فى أسبوع واحد مع باقى الصحفيين الهنود ، ولذلك قررت ان تبقى اسبوعا آخر .. وحدها .

وذات صباح فوجئت فى فندقها بالاستاذ **صلاح الدين فاضل** مدير الصحافة بالخارجية يقول لها : « ان مصر قررت ان تضيفك هذا الاسبوع ايضا » .

وقالت **الفيا** « صحيح ان مصر تهتم بكل من يهتم بها »

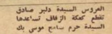
اميرة من تركيا

ويستقبل المجتمع بعد ايام اميرة جديدة من تركيا .. والاميرة ـ **شوكت شقيقة الامير**



فستان الزفاف .. وقد كان حديث المدعوين فى الزفاف الانيق

العروس السيدة دلبر صادق تقطع كعكة الزفاف تساعدها السيدة حرم سامح موسى بك



عبد المنعم — تعيش فى استامبول واشتهرت فى تركيا كلها بعنايتها بالمستشفيات ونشاطها فى معالجة الفقراء .

وسوف تقضى **الاميرة شوكت** عدة اسابيع فى القاهرة ، وفيها ستجتمع بابنتها الآنسة **امينة مختار** التى تعيش منذ شهر تقريبا فى ضيافة **امينة هانم طوغاى** .

حادث لمدرب الفروسية

ووقع فى هذا الأسبوع حادث مؤسف للكولونيل **لافارج** المدرب بنادى الفروسية الملكى .

فقد كان **الكولونيل** يركب حصانه أثناء فترة تدريب بعض الشخصيات على الركوب . وفقد حصان الكولونيل توازنه فسقط على الارض ، واصيب راكبه بكسور فى ثلاث اضلع .

بيت الهرم

وينتظر المليونير **سامح عمرو** ان ينتهى المختصون من بيته الجديد الذى يبنيه فى شارع الهرم بعد اقل من شهر .

ولقد انتهى البناء وما زال المهندسون الزراعيون ينظمون الحديقة .. وسوف تتكلف الحديقة وحدها ٣٥٠٠ جنيه .

وكان المليونير **سامح عمرو** قد قرر للبيت الجديد تكاليف قدرها ٢٥ الف جنيه .

ولكن التكاليف زادت على هذا المبلغ بكثير . ويتحدث المجتمع منذ الآن عن الحفلة الكبرى التى سيفتتح بها المليونير **سامح** البيت الجديد الانيق .

وبيت المعادى

وتنتقل **السيدة قدرية زكى وقرينها الوجيه حسن الساوى** من شقتهما فى جاردن سيتى الى الفيلا الجديدة التى بنياها فى المعادى ، واستغرق بناؤها واعدادها طوال الصيف الماضى

اما رسم الفيلا الجديدة فماخوذ عن النظام الانجليزى ، وتفخر السيدة قدرية بان كل شىء فى اثاث البيت وزينته اختارته هى وزوجها ، ولم يستعينا «بديكوراتير» كما يفعل الكثيرون ..

العروس وقد وقف الى يمينها زوجها اليوزباشى محمد سليم زكى والى يسارها الوجيه محمد على مظلوم ..

الطفلة سلوى الكردانى وحولها بعض الاطفال فى حفلة الكرنفال الذى اقامه نادى سبورتنج للاطفال بمصر الجديدة

ولذلك فان البيت يعبر تماما عن شخصيتها وشخصية قرينها ولسوف يشهد المجتمع فى صالونات الفيلا الانيقة عددا من اللوحات الرائعة .

شقة جديدة فى الجيزة

ويبدو ان عددا كبيرا من شخصيات المجتمع قد قرروا ان ينتقلوا الى بيوت جديدة .

فقد انتقلت **السيدة مديحة شفيق** كريمة **شفيق باشا** المؤرخ الشهير الى شقتها الجديدة فى الجيزه .

وقامت **السيدة مديحة** — هى الاخرى — بشراء اثاث الشقة الجديدة بنفسها ، ولا حديث للسيدة مديحة الآن مع صديقاتها الا عن الانتريه «الارابيسك» الجديد الذى دفعت فيه مبلغا كبيرا . .

وجوه جديدة فى المجتمع

ودعت الآنسة فرنسين بهمان كريمة الدكتور بهمان طبيب الامراض العصبية المعروف الى حفلة كوكتيل بمناسبة عيد ميلادها العشرين .. وبمناسبة دخولها المجتمع .

وكان المدعوون كلهم من الفتيات والشبان الحديثين فى المجتمع ، من بينهم جلنار الجداوى كريمة الاستاذ حسن الجداوى وجنان كامل كريمة احمد باشا كامل وفاتيما وتوتو كريمتا الدكتور صبحى بك وكريمة سابا حبشى باشا .

الذئب . . والوز

واقامت **السيدة وجدان البربرى** مادبة غداء لاربعين شخصا من شلة نادى الفروسية

وكانت الدعوة تنص على ان الصنف الرئيسى هو « الوز » اما المادبة فلها قصة .

فقد دعت **السيدة وجدان** شلة الفروسية مرة على «وز» .

وفى الليلة السابقة ليوم الغداء تسلل ذئب الى فيلا **السيدة وجدان** فى شارع الهرم واكل « الوز » كله الذى أعدته للمادبة

ولم تجد **السيدة وجدان** بدا من دعوة اخرى على « الوز » حتى تتخلص من تشنيعات شلة الفروسية .

وبعد الغداء جمع المدعوون من أنفسهم سبعين قرشا ، جائزة لمن يستطيع ان يصيب بالمسدس سيجارة مربوطة فى شجرة وسط الحديقة .

وكسب الجائزة **مسيو رونسون** مدير شركة الفنادق .

الوزيرة البريطانية . .

والوزير المصرى

وكانت السيدات المشتغلات بالحركة النسائية يتحدثن طوال الاسبوع بفرحة عما قالته وزيرة التأمين البريطانية — **اديث سمرسكيل** — لمعالى **احمد حسين بك** وزير الشئون أمام عدد كبير من الناس .

فقد كان الحديث يدور عن مطالب المراة المصرية ، وعندئذ التفتت الوزيرة الى الوزير وقالت: « اذا لم تناصر المراة فسوف تخلق من زوجتك ومنى اقوى اعداء لك » .

وقال الوزير « انى لا اريد اعداء » .

زفاف الاسبوع

وتحدث المجتمع عن زفافين كبيرين .. شهدتهما القاهرة فى هذا الاسبوع .

وكان الزفاف الاول .. بين اسرتين كبيرتين هما **اسرة خضر ، واسرة المفتى** .

فقد احتفلت الاسرتان بزفاف **الدكتور المفتى** طبيب الانف والاذن والحنجرة المشهور الى **كريمة عبد الخالق بك خضر** وشقيقة الوجيه **عبد الحميد بك خضر** .

واقيمت الحفلة الانيقة فى مينا هاوس .

واستحضرت من اجل المدعوين ، الفرق الاستعراضية التى تقدم برنامج حلمية بالاس ، لتقدم برنامجا أوروبيا .

وبعد منتصف الليل بدا البرنامج الشرقى الذى استمر حتى الفجر ..

وقام عدد كبير من المدعوين فى الساعة الرابعة ، وركبوا سياراتهم فى رحلة لصيد البط .

كاديلاك .. هدية الزفاف

اما الزفاف الثانى فقد كان زفاف اليوزباشى محمد سليم زكى نجل المرحوم سليم زكى باشا الى السيدة «ديلبر» كريمة المرحوم محمد صادق جيدر بك

وكان زفافا رائعا . . دعى اليه اكثر من مائتى شخص غالبيتهم من اعضاء نادى الفروسية

وتلقى العروسان عددا ضخما من طاقات الورود والزهور والهدايا .

وكانت اهمها هدية من والدة العروس .. سيارة كاديلاك من آخر طراز .

وشهد الزفاف من شخصيات المجتمع عدد كبير بينهم **حسين شريف بك وقرينته السيدة راجية وسامح موسى بك وقرينته والفريق الزيدى باشا ومحمود غزالى بك المحافظ والسيدة قرينته ومراد الخولى بك حكمدار العاصمة والسيدة قرينته وكريمته** .



لفت وزير بورما المفوض انظار النّاس بزيه الوطني ، وقد انفردت به الليدي مونتباتن في احدى حفلات الموسم في لندن



ثلاث سيدات من بورما .. في حفلات المجتمع الانجليزى ..

وتقدمت **العروس** – وكانت ترتدى ثوبا ابيض للسهرة – المدعوين الى البوفيه الفخم .. وامسكت **هى والعريس** بسكين من الفضة قطعا بها كعكة الزفاف الضخمة .

حادث سعيد

ودخلت السيدة **نيفين** كريمة المرحوم **سيف الله يسرى بك** وقرينة الاستاذ **سعيد ذوالفقار** المستشفى الفرنسى عندما اقترب موعد الحادث السعيد الذى كانت تنتظره هى وقرينها .

وانجبت السيدة نيفين ولدا، اختار له الاب اسم **على** .

وتردد على المستشفى طوال هذا الاسبوع عدد كبير من شخصيات المجتمع من اصدقاء السيدة **نيفين وقرينها** .

اذان الفجر فى مستشفى مورو

وفوجىء الذين يسكنون فى ميدان عبد المنعم بالدقى حول مستشفى **مورو باشا** ، بصوت مؤذن يرتفع من داخل المستشفى فى فجر احد ايام هذا الاسبوع.

وكانت مفاجاة عجيبة ..

ثم علم السكان ان **الامير السعودى عبد المحسن** نجل **جلالة الملك عبد العزيز** دخل المستشفى ، واجرى له **مورو باشا** عملية الزائدة الدودية .

والعادة المتبعة ان يؤذن للصلاة فى اى مكان يوجد فيه امير من امراء البيت السعودى ، ولكن **الامير** – الذى لم يعد يقدر على الصلاة اثناء فترة العلاج بعد العملية – امر بوقف الاذان من اجل المرضى فى المستشفى .

كرنفال الاطفال

.. واقام نادى سبورتنج فى مصر الجديدة حفلة كرنفال للاطفال ابناء الاعضاء .

وفازت الطفلة **« هالة »** كريمة **حسين علوبة بك** بالجائزة الاولى .. وكانت ترتدى رداء الكوكا كولا ..

وشهدت لجنة التحكيم ببراعة **ابناء نجيب ميخائيل بشارة بك** فى التنكر .

وكذلك فازت الطفلة **«سلوى»** كريمة **الدكتور عبد الحميد الكردانى** الاستاذ بكلية الزراعة باحدى الجوائز .

الوزيرة تسال عن معنى «افندم»

وطافت الوزيرة البريطانية **اديث سمرسكيل** بمستشفى مبرة محمد على فى مصر القديمة .. فى اقل من ثلث ساعة . فقد كانت مرتبطة بموعد مع الصحفيين فى سميراميس .

واستقبلت الوزيرة فى المستشفى **السيدة هدية بركات** قرينة **بهى الدين بركات باشا** والسيدة **قرينة المرحوم عبد الحميد سليمان باشا** والسيدة **امينة صدقى** .

وابدت **الوزيرة** اعجابها بالمستشفى ، وقبل ان تنصرف وقفت معها احدى سيدات المبرة المشرفة على المستشفى تسالها « رايها بصراحة »

وقالت **الوزيرة** «ان فى المستشفى قاعات وردهات فسيحة ، كان يجب استغلالها فى زيادة عدد الاسرة ، وقالت انه ليس فى مستشفيات انجلترا سرير واحد خال » .

وكانت سيدات المبرة يتحدثن مع الوزيرة وينهين حديثهن كالعادة بكلمة «افندم»

وسالت الوزيرة عن معنى « افندم » ، وقال **وزير الشئون** انها لغة التخاطب مع الكبراء !

وضحكت الوزيرة .

ثم طلبت تقريرا مكتوبا عن المستشفى ، وقد ارسل اليها فى سميراميس فى نفس يوم الزيارة .

امير ابو السعود

احتفل الاستاذ ابو السعود محمد مساعد المخرج السينمائى بعيد الميلاد الاول لنجله امير نتمنى له دوام العز وطول العمر



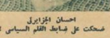
الكلب المدلل بين يدى فرانسين بهمان



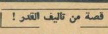
طابور انيق فى حفلة الآنسة فرانسين بهمان وقد بدت فى اول الصف من اليمين الآنسة جلنار الجداوى والآنسة فرانسين بهمان والآنسة لويز عبد والآنسة جلوريا رياض



فؤاد الجزايرلى
٥ سنوات فى السجن !

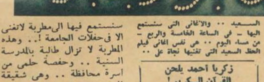


احسان الجزايرلى
ضحكت على ضابط القلم السياسى !



زكريا احمد
لحن القرآن الكريم





قصة من تاليف القدر !

فى سنة ١٩٤٢ كان المخرج فؤاد الجزايرلى قد بدأ فى اخراج فيلم « العشرة الطيبة » لحساب ستوديو مصر .. بطولة نجاة على واحسان الجزايرلى — ام احمد — ومحمد البحر .. وكان المخرج عضوا فى مصر الفتاة .. والبوليس السياسى يراقبه فى كل مكان .. وفى أحد الايام .. كان يحمل فى جيبه منشورا خطيرا ، عندما لمح رجال البوليس يمشون وراءه خطوة خطوة .. فاتجه الى منزل شقيقته احسان الجزايرلى ليخفى المنشور . . ودق جرس الشقة ففتحت — ام احمد — الباب .. فدخل فؤاد الجزايرلى بسرعة وقال لها :

— ان البوليس يتعقبنى الآن. فأين اخفى هذا المنشور ؟

فتناولت — ام احمد — منه الورقة الخطيرة .. وفى هذه اللحظة دق رجال البوليس السياسى الجرس .. ففتحت الباب على الفور .. ووقفت تتكلم مع الضابط وهى تصنع من المنشور الخطير — قاربا صغيرا — كما يلعب الأطفال !

وبعد تفتيش البيت قطعة قطعة .. شكرها الضابط وانصرف هو ورجاله .. ومرت دقائق.. وخرج المخرج بالمنشور الخطير الى المطبعة !

وفى ذلك الوقت كان المخرج قد اتم تسجيل اغانى « العشرة الطيبة » .. ومنها الحان سيد درويش الخالدة « على قد الليل ما يطول » الذى تغنيه نجاة على ومحمد البحر . ولحن «الفجرية» الذى تغنيه احسان الجزائرلى ؛ ولحن :

يقطع فلان على علان
الناس بقت زى التيران !

وفى اليوم الخامس من التصوير .. قبض البوليس السياسى على المخرج ليقضى فى السجن خمس سنوات.. وسمع وهو فى السجن هذه الانباء :

- **وفاة شقيقته احسان الجزايرلى .**
- **وفاة امه فى حادث مؤلم .**
- **اصابة ابيه بالجنون !**

.. وخرج فؤاد الجزايرلى — بعد خمس سنوات — من السجن ليتلقى دعوة من حسين صدقى باخراج فيلم اسمه الحظ السعيد !

ان الافلام التى انتجها حسين صدقى — بعد ذلك — مدينة لايرادات الحظ السعيد .. والاغانى التى سنستمع اليها — فى الساعة الخامسة والربع — من مساء اليوم .. هى نفس اغانى فيلم الحظ السعيد التى تغنيها نجاة على ..

زكريا أحمد يلحن القرآن الكريم !

وفى الساعة الخامسة والربع من مساء — بكره — سنستمع الى المطربة صباح فى اغنية من تلحين زكريا احمد ..

وزكريا احمد لحن القرآن الكريم فى ستة شهور .. ولكنه يخشى اذاعة هذا — النبأ — لئلا تهاجمه الهيئات الدينية !. وهو يقول ان التلحين ليس فيه اكثر من تصوير كل آية كريمة أو لفظ كريم ..

مائدة عبد الوهاب !

فى سنة ١٩٣٠ هاجم بعض النقاد — الاغنيات المخنثة — فلحن عبد الوهاب اغنية عن السودان . وغناها على المسرح. وفى فترة الاستراحة .. ذهب اليه ثلاثة من المتفرجين وقالوا له ان هذه الاغنية أطارت كؤوس الويسكى من رؤوسهم !.. لأنها ذكرتهم بقضية مصر والسودان واعمال الانجليز !

يقول عبد الوهاب ان هذه الأغنية سقطت سقوطا شنيعا ، وانه لم يغنها سوى مرة واحدة ! .. وظل يبحث — ست سنوات — عن اغنية مناسبة .. حتى التقى — فى سنة ١٩٣٦ — بوهيب دوس بك .. فاقترح عليه ان يغنى قصيدة مهيار الديلمى المشهورة : اعجبت بى !

وهذه القصيدة الرائعة، هى التى سنستمع اليها — بكرة — فى الساعة ١٠ر٨ مساء !

وعبد الوهاب يمتلك اربع سيارات — كاديلاك وباكار وموريس وفورد — ثمنها جميعا ٥٤٥٠ جنيها ! وفى دولاب ملابسه ٥٠ بذلة و٧٠ قميصا و٢٠٠ كرافته .. وهو يقول انه قبل سنتين — لم يكن يمتلك سوى حذاء واحد اصفر اللون . . وانه عندما اهتم بالاحذية، اشترى عشرة ازواج دفعة واحدة !

فى حفلة كلية الطب !

وفى الساعة العاشرة الاربعا ، سنستمع الى الحفلة المذاعة من كلية الطب بجامعة فؤاد . . سنستمع فيها الى مطربة لا تغنى الا فى حفلات الجامعة !.. وهذه المطربة لا تزال طالبة بالمدرسة السنية .. وحفصة حلمى من اسرة محافظة .. وهى شقيقة المرحوم محمد عبد الوهاب حلمى .. وكانت وهى طفلة تحفظ الحان اخيها عن ظهر قلب .. وشجعتها الاسرة على حفظ هذه الالحان كى تسجلها فى يوم من الايام .. ومن هنا بدات حفصة تغنى ! . . ومنذ عامين وهى تقتصد من دخلها شيئا فشيئا حتى جمعت — مائة جنيه — اعطتها لرياض السنباطى ليلحن لها اغنية «يانديم فكرى» التى سنستمع اليها فى حفلة كلية الطب !

قصة البكباشى الذى عزف الكمان وعمره ١٣ سنة !

فى محطة الاذاعة مكتبة موسيقية تضم عشرة آلاف اسطوانة غربية .. ومن هذه المجموعة الهائلة من الاسطوانات يختار البكباشى عبد الحميد عبد الرحمن القطع التى يقدمها بعنوان «من روائع النغم» .. وعبد الحميد عبد الرحمن درس الموسيقى فى مدرسة المعلمين العليا للموسيقى بباريس، على حساب وزارة المعارف.. وهو الآن مدير ادارة موسيقات الجيش .. وتتبع هذه الادارة مدرسة تخرج — فى كل سنة — مئات الموسيقيين الذين يتولون تدريس الموسيقى فى المدارس والمعاهد .. وهو يشرف على قسم الموسيقى بالمحطة.. وهو — ايضا — الموسيقى الوحيد الذى ليس له اوركسترا بالاذاعة، خوفا من كلام الناس !

اول فيلم وضع موسيقاه التصويرية « لاشين » باجر ١٠٠ جنيه .. وهو يقول ان الموسيقى التصويرية لم تتقدم فى الفيلم المصرى لأن السينمائيين يعتمدون على الأسطوانات !

والبكباشى عبد الحميد عبد الرحمن متزوج وله ولد وبنت .. الولد عمره ٦ سنوات ويدرس الموسيقى على استاذ طليانى !

وعبد الحميد عبد الرحمن عمره الآن ٤٣ سنة ، وطوله ١٨٠ سم ، ووزنه ٨٥ كيلو.. هوايته الخاصة : الاستماع الى القرآن الكريم



عبد الوهاب
اربع سيارات !



حفصه حلمى
مطربة فى حفلات الجامعة !



البكباشى عبد الحميد عبد الرحمن
يعزف الكمان وعمره ١٣ سنه



★ الغاز فى الصحف

★★ انى اصاب بالدوار فى بعض الاحيان من كثرة الالغاز التى اقرؤها فى الصحف ، ان بعض الاخبار ملىء بالغموض المثير الى درجة تعكر على مزاجى لمدة يوم كامل ، انى اقرا مثلا فى باب « همسوا فى اذنى » اخبارا غريبة بدون اسماء واظل يوما كاملا وفى بعض الاحيان يومين كاملين اتساءل من هم ابطال هذه الاخبار وفى بعض الاحيان يكون التوفيق حليفى وفى معظم الاحيان يتخلى عنى التوفيق .
انى اتساءل لماذا لا تكتبون اسماء ابطال مثل هذه الاخبار صريحة واضحة؟
يحيى عبد المجيد – القاهرة

●● انت على حق فى هذه الاخبار التى تشبه الالغاز فى بعض الاحيان ، ان هذه الاخبار عذاب للصحفى الذى يكتبها قبل ان تكون عذابا للقارىء الذى يطالعها انها تمثل حيرة الصحفى بين الحقائق التى يجب أن ينشرها على النـاس ، وبين القيود والظروف والاعتبارات والقوانين التى تمنعه من نشرها .

★ فتوى شرعية !!

★★ عمرى ٣٦ سنة
حسن السير والسلوك
ليست عندى سوابق
صحتى جيدة
متزوج وعندى ٧ اطفال اولهم فى العاشرة من عمره ، لم يذهب الى المدرسة لانى لا استطيع ان اشترى له ملابس منذ سنوات طويلة وانا بلا عمل ، وحفيت اقدامى ولم اجد املا . وسؤالى الذى اريد اجابة عليه هو :
« هل يجيز لى الشرع ان ابيع احد اطفالى لكى اطعم بثمنه اخوته الباقين »
س . د . ع . مصر

●● لم نحول هذا السؤال الى مفتى الديار المصرية ليقول لصاحبه حكم الشرع فيه .. اننا نحوله الى وزير الشئون الاجتماعية ، ومن واجب الوزير ان يقراه ويرد عليه

★ شكوى ضد النائب مصطفى النحاس

★★ هذه شكوى مريرة تضيق بها صدورنا نحن اهل سمنود اننا مظلومون ظلما فادحا وبلدنا منكوب ضائع وسر ضياع سمنود انها بلد الزعيم الجليل
ان لكل دائرة نائبا . ينافح ويناضل فى سبيل تحقيق مطالب اهلها . والسعى فى مصالحهم . اما هذا البلد . فمن سوء الطالع وسخرية القدر . ان يكون نائبه هذا المتأله الجبار ، الذى جعل بينه وبين ابناء بلده ستارا كثيفا . لا يكاد يصل اليه احد .
لا يطلب ابناء سمنود الا العدالة !
يجب ان ترد لهم حقوقهم المسلوبة . يجب أن يرفع النحاس هذا السور الفولاذى من حوله . او يفتح بابه لاهل دائرته وبلده . الذى هو النائب عنهم . او يخصص احدا لمقابلتهم ، والنظر فى امرهم . والا فليترك الدائرة . لنائب مخلص لهم . امين على حقوقهم !.
لقد كان النحاس وهو خارج الحكم . يتقرب الى اقلهم . فما الذى جعله ينقلب الى هذا الحد ؟
فليراع الحالتين . وليعلم ان المساواة فى الظلم عدل . !
وليعلم النحاس ان حاشيته والمقربين اليه . هم الذين يقفون حجر عثرة فى طريقهم . فلا يوصلون صيحاتهم اليه.. وبذلك يثيرون شعور اهل بلده ضده. ويوغرون صدورهم عليه ، من حيث لا يدرى . !
فليكفل النظر فى تحقيق مطالبهم . الى ابد . امينة عادلة . وليعلم ان السمنوديين لا يطمئنون الى هذه الاوضاع . وانهم يشعرون بالظلم والاجحاف يحيطان بهم. فهم يغلون كالمرجل الذى يوشك ان ينفجر .. وليعلم انهم لا يريدون الا ما يتفق مع العدل والقانون . والا ما يستحقونه كمصريين . قبل ان يكونوا سمنوديين وبذلك لا تقف سمنوديتهم حجر عثرة فى سبيل تحقيق مطالبهم . !
لقد عللنا انفسنا بآمال ضائعة . وعلقناها بحبال ضعيفة واهية . !
سمنودى ثائر

●● لعل صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا يجد فى وقته دقيقة يقرا فيها هذه الشكوى الموجهة ضد النائب المحترم مصطفى النحاس .

هذه الصورة تذكرنى

على بلاج راس البر ذات صيف جلست ام كلثوم مع طفل صغير هو نجل ابنة شقيقتها
وكان منظرهما معا لوحة رائعة لم تكن ام كلثوم هى الصوت الملهم ، ولا الفنانة العالمية ، ولا سيدة الصالون الممتازة ، وانما استحالت شيئا آخر .
لقد نسيت كل شىء واندفعت تداعب الطفل وتهمس له ، وتسمعه يهمس لها ثم يصرخ وتصيح هى ، ويجرى على الرمال فتجرى وراءه ثم يبتسم هو وتغرق هى فى الضحك ..
(عدسة آخر ساعة)



مستقبلهم !

الدكتور حامد زكى

مستقبله القريب فى يد فؤاد سراج الدين باشا ومستقبله البعيد فى يده وحده
ومستقبله القريب معروف ولا يزيد على اخراجه من الوزارة اما مستقبله البعيد فيتوقف كثيرا على ماسوف يفعله هو سواء قبل أن يخرج او بعد اخراجه ..
(فلكى آخر ساعة)

ارشيف المال

عبد الوهاب صالح بك

● سكرتير عام الشركة المصرية للأسمدة والصناعات الكيماوية
● تخرج فى كلية الهندسة سنة ١٩٢٤
● سافر فى بعثة الى انجلترا فى نفس السنة
● عاد من البعثة سنة ١٩٢٨ ليعمل رئيسا لهندسة السكك الحديدية .
● كان المهندس المقيم لجميع مشروعات السكك الحديدية فى انقرة من سنة ١٩٢٨ الى ١٩٣٦
● اول مصرى يدخل قسم المشروعات فى السكك الحديدية
● المصرى الوحيد الذى درس اقتصاديات المواصلات فى كلية العلوم الاقتصادية فى لندن .
● كان ضابط الاتصال بين القوات المتحالفة ووزارة المواصلات مدة الحرب العالمية الثانية .
● عين فى منصب مفتش عام الحركة والبضائع ثم اختاره عبود باشا سنة ١٩٤٨ ليعمل معه فى مشروع انشاء مصنع السماد .

قلوب فى البريد

وهم الحب الطاهر

انا امراة متزوجة وقد احبنى شاب عزب حبا نقيا طاهرا . والعجيب انه يخلص لى جدا ولا يطلب منى اى شىء الى حد انى تاثرت بعواطفه تاثرا شديدا وبادلته هذا الحب الطاهر بحب مثله . فهل يكن لهذا الحب ان يدوم بحيث لا يشوبه دنس ؟
و . ر . بالقاهرة

ليس من حقك يا سيدتى ان تهبى حبا لرجل غير زوجك حتى ولو كان هذا الحب مثال الطهارة والنقاء .. ان هذا الحب هو فى الواقع خيانة نفسية لابد أن تؤدى على مر الزمن الى خيانة فعليه . ذلك لأن غرائزنا اضعف من ارادتنا وعواطفنا اضعف من عقلنا . وعندى أن من الميسور على الرجل ان يحب الفتاة العذراء حبا طاهرا الى ان يتزوجها ولكن من الصعب على الرجل أن يحب المراة المتزوجة حبا طاهرا يدوم الى ما شاء الله . هذه اكبر كذبة تحمل اكبر خطر . فلا تنخدعى بها يا سيدتى وكونى المراة الفاضلة الشريفة التى لا تقبل أن تشطر نفسها شطرين والتى تحب زوجها بالجسم والقلب معا

غيرة خيالية حمقاء

احبنى طبيب واحببته ، وشاءت الظروف أن أتزوج بغيره وان يقترن بسواى . وحدث بعد ذلك ان توفى زوجى ثم توفيت امراته ، فعاد الحب القديم بيننا . ولكنى عندما عرضت عليه أن يتزوجنى اعتذر بانه يغار من ماضى حياتى ، ولا يستطيع ان يعيش معى بعد أن كنت لرجل آخر . هذا مع ملاحظة انى احبه حبا شديدا وانه هو ايضا يحبنى . فكيف اقنعه بالتحرر من اوهامه بحيث يقبل ان يتزوجنى ؟ ..
ص . س . بالقاهرة

ان ذلك الشاب طبيب يا سيدتى . والطبيب فى الغالب يكون رجل واقع لا رجل خيال . وعندى ان رفضه الزواج منك يرجع الى اسباب اخرى لا تمت بصلة الى تلك الغيرة الخيالية التى يتذرع بها . ولو انه كان يحبك حقا لأسرع واقترن بك . اما ان يلوح بغيرته من الماضى فذلك ما لا حق له فيه . لانه هو ايضا تزوج كما تزوجت آنت . ولأنك بزواجك صنت نفسك ولم ترتكبى فى الماضى اى ذنب . فنصيحتى لك ان تنصرفى عن ذلك الشاب لأنه لم يعد جديرا بحبك

حق اختيار الزوج

انا فتاة مثقفة ومن عائلة فقيرة ولى شقيق متعلم حر الافكار وقد توفى والدى وتريد والدتى ان تزوجنى من كهل ثرى لا اطيق رؤيته ولكن شقيقى يعارض فى هذا الزواج ويشجعنى على رفضه مما اثار المنازعات الشديدة فى بيتنا فماذا افعل لانقذ نفسى واقر السلام بين والدتى واخى ؟..
ا . ك . الاسكندرية

علام اثارة المنازعات حول هذه المسالة يا آنسة ؟ حلها بسيط وهو فى يد شقيقك الذى اصبح رب البيت بعد وفاة والدك . تقولين انه يشجعك على رفض ذلك الزواج ولكنى ارى أن من واجبه ان يشجعك فوق ذلك على البحث خارج البيت عن عمل شريف يحررك بالفعل من زواج لا يرضى عنه قلبك ولا يطمئن اليه ضميرك . انت متعلمة ولا يجب آن تعيشى عالة على اسرتك . ان شعورك بالاستقلال والكرامة من طريق العمل الشريف هو الذى يمنحك حق اختيار الزوج الذى تستريح اليه نفسك وتستجيب اليه عواطفك

زهو الرجال

تزوجت منذ اربعة اشهر وانا سعيدة فى زواجى . ولكن زوجى ما ينفك يذكر لى مختلف الحوادث والمغامرات النسائية التى كان يقوم بها أيام عزوبته وهذا يفسد سعادتى ويسمم حياتى . فارجو ان توجهوا اليه نصيحة تنقذنى لانه من قراء مجلتكم المواظبين .
ا . ن . ع . المنيا

هذه كلمتى الى زوجك : انك يا سيدى تخطىء خطا كبيرا فى التحدث الى زوجتك عن مغامراتك النسائية السابقة لزواجك . ذلك لان هذا الحديث يولد فى نفس امراتك خوفا شديدا منك وحذرا عميقا من تصرفاتك وقلقا خفيا على مستقبلها معك . فانت تزهو بذلك الحديث وتعتقد انه يضاعف تاثيرك فى امراتك ويزيد اعجابها بك . ولكن الواقع انه يجردها من الثقة فيك ويجعلها دائمة الغيرة عليك . وهكذا تنغص حياتك بيدك وانت لا تدرى . فمصلحتك تقضى بان تكف عن مثل هذه الاحاديث حرصا على طمانينة امراتك ومستقبل حياتك الزوجية

اجابات مستعجلة

الى م . ا – بالزقازيق
ليس من شانك أن تصلح الناس واجتهد فى ألا تتدخل فيما لا يعنيك
الى م . ح . ع – بالقاهرة
الدرس والتحصيل اجدى عليك من الخيال والوهم
الى ع . س . مصر
ضاعفى اخلاصك لزوجك فيخجل من نفسه ويعز عليه أن يخدعك
الى ش . م . شبرا
لا يصلح أحد من الشبان الثلاثة زوجا لك يا آنسة فاجتهدى فى ان تصبرى وتكافحى والعجلة من الشيطان
الى ط . ع . س . القاهرة
ابتعد يابنى عن الغوانى فالغوانى غصون يملن مع كل هواء ...
الى د . ش . بملوى
لا تتزوج بالثانية ، واخطب ود حماتك ، وحاول أن تعود الى الاولى . حرصا على مستقبل ولدك
الى س . ا . بالسويس
تزوج بالفتاة الثانية فهى اقرب الى قلبك واخلاقك .
الى ز . ك . بالقاهرة
هذه الفتاة سريعة التقلب . فاحرص على كرامتك وانصرف عنها

قلب عجوز

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
على امين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخله فى اتفاقية البريد ٣٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

مطابع دار أخبار اليوم


إنها
لذيذة..
Coutarelli frères
ATLAS
سجاير كوتاريللى
أطلس
أطلس
سجاير كوتاريللى